

جامعة قاصدي مرباح ورقلة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

علوم اقتصادية ، علوم التسيير ، علوم تجارية الميدان :

تخصص : مالية البنوك والتأمينات

بعنوان:

دور حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع
دراسة حالة بنكين البنك الخارجي الجزائري وبنك السلام الجزائري
خلال الفترة 2019-2022

من إعداد الطالبتين:

- شيخ مريم

- لحرش هاجر

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2024/06/09

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا

(أستاذ - ، جامعة ورقلة)

الدكتور: زاوي محمد

مشرفا ومقررا

(أستاذ محاضر-ب- ، جامعة ورقلة)

أ/ الدكتور: بن ساسي عبد الحفيظ

مناقشا

(أستاذ - ، جامعة ورقلة)

الدكتور: مدور عبد الحميد

السنة الجامعية 2023/2024



جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

علوم اقتصادية ، علوم التسيير ، علوم تجارية الميدان :

تخصص : مالية البنوك والتأمينات

بعنوان:

دور حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع
دراسة حالة بنكين البنك الخارجي الجزائري وبنك السلام الجزائر
خلال الفترة 2019-2022

من إعداد الطالبتين:

- شيخ مريم

- لحوش هاجر

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2024/06/09

أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا

(أستاذ - ، جامعة ورقلة)

الدكتور: زاوي محمد

مشرفا ومقررا

(أستاذ محاضر-ب- ، جامعة ورقلة)

أ/ الدكتور: بن ساسي عبد الحفيظ

مناقشا

(أستاذ - ، جامعة ورقلة)

الدكتور: مدور عبد الحميد

السنة الجامعية 2023/2024



الإهداء

إذا كان الإهداء جزءاً من الوفاء أهدي هذا البحث:

إلى روح أبي رحمة الله عليه الذي له الفضل في بلوغي هذا المستوى

إلى أمي الحبيبة جنتي في الحياة الدنيا أطال الله عمرها

إلى حبيب الروح وبهجة الفؤاد زوجي وأبو أولادي

إلى أولادي الذين كانوا الدافع الأول لمواصلة طريقي للعلم

إلى ملاذي وقوتي وسندي بعد الله سبحانه إخوتي وأخواتي

إلى أساتذتي الكرام في جامعة الوادي وجامعة ورقلة جزاهم الله عنا كل خير

إلى جميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون

أهدي لكم هذا العمل المتواضع.

مريم

الإهداء

إذا كان الإهداء جزءاً من الوفاء أهدي هذا البحث:

إلى أمي الحبيبة جنتي في الحياة الدنيا أطال الله عمرها

إلى جميع أفراد عائلتي

إلى أساتذتي الكرام في جامعة ورقلة

إلى رفيقات الدراسة العزيزات

إلى أهل العقيدة الراسخة والكلمة الحقّة إلى المرابطين على ثغر الجهاد

إلى أصحاب الأرض.. إلى مجاهدي غزّة وشعبها العظيم .

إلى كل ما مد لي يد العون في مسيرتي الدراسية , لكم جميعاً أقول :

جزاكم الله خيراً .

هاجر

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة والصبر على المشقة فالحمد لله كثيرا.

الشكر الخاص إلى الأستاذ المشرف

" عبد الحفيظ بن ساسي " على كل ما قدمه من إرشادات وما بذله من جهد ووقت في إنجاز هذه المذكرة ، وعلى كل النصائح القيمة والتوجيهات الرشيدة ، حفظك الله أستاذنا الفاضل ونفع الله بك العباد والبلاد .
ونقدم جزيل الشكر إلى مشرفة التربص الميداني الخاص ببنك السلام وكالة ورقلة السيدة كويسي مروة .
والشكر موصول لجميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية .

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع البنكية من خلال دراسة ميدانية في بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام الجزائر ، إذ اعتمدنا في الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي واستخدمنا أسلوب دراسة حالة، المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات، وقد تم تحليل النتائج بالاعتماد على المعطيات المقدمة على مستوى بنك الجزائر الخارجي والتقارير السنوية لبنك السلام الجزائر.

أظهرت نتائج الدراسة:

أن حسابات الاستثمار في بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام تؤديان دورا كبيرا في عملية تعبئة المدخرات من خلال استقطاب الودائع بهدف استخدامها كمخرجات للاستثمار ودعم المركز المالي للبنكين وتوفير السيولة ، ويسعى البنكين لجذب الودائع الاستثمارية من خلال اعتماد مجموعة من الآليات من بينها الاستراتيجية السعرية وغير السعرية ، غير أن حسابات الاستثمار في بنك السلام الجزائر تلعب دورا أساسيا في تمويل الاستثمارات الداعمة للاقتصاد وهذا ما يكسبها الطابع الاستثماري ، بينما يركز بنك الجزائر الخارجي على القاعدة الإقراضية من خلال ضمان أصول الودائع مع العائد عليها.

الكلمات المفتاحية: بنوك تقليدية وإسلامية، استراتيجيات جذب الودائع، حسابات استثمارية، البنك الخارجي الجزائري، بنك

السلام الجزائر.

Abstract:

Through this research, we aim to know the role of investment accounts in attracting bank deposits through a field study at External Bank Algeria and Bank Salam Algeria . We relied on the descriptive analytical method in the study and used case study, interviews, and observation as tools for information collection. The analysis of results was based on the data provided by External Bank Algeria and the annual reports of Bank Salam Algeria.

The study results showed:

That investment accounts at External Bank of Algeria and Bank Salam play a significant role in the process of mobilizing savings by attracting deposits with the aim of using them as investment outputs, supporting the financial center of the two banks, and ensuring liquidity. The two banks seek to attract investment deposits through various mechanisms, including pricing and non-pricing strategies that have proven effective.

However, investment accounts in Al Salam Bank Algeria, , play a fundamental role in financing investments that support the economy, which gives them an investment nature. In contrast, the External Bank of Algeria , focuses on the lending base by guaranteeing the deposit assets and their returns.

Keywords: Traditional and Islamic banks, deposit attraction strategies, investment accounts, External Bank of Algeria, Bank Salam Algeria.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	المحتويات
I	الإهداء
III	الشكر
IV	ملخص الدراسة
VI	قائمة المحتويات
IX	قائمة الجداول
X	قائمة الأشكال
XI	قائمة الملاحق
أ.ت	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لدور حسابات الاستثمار بالبنوك التقليدية والإسلامية في استقطاب الودائع البنكية	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: مفاهيم أساسية لدور حسابات الاستثمار بالبنوك التقليدية والإسلامية
28	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
37	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لحسابات الاستثمار وتأثيرها في حجم الودائع على مستوى البنك الخارجي الجزائري و بنك السلام الجزائر خلال الفترة 2019-2022	
39	تمهيد
39	المبحث الأول: عينة وأدوات الدراسة
45	المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

64	خلاصة الفصل
66	خاتمة
71	المراجع
76	الملاحق
85	الفهرس

قائمة

المجداول والأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
ث	النموذج المقترح للدراسة	الجدول رقم (1-1)
20	مقارنة لأنواع الودائع في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية	الجدول رقم (2-1)
26	مقارنة لحسابات الاستثمار مع أنواع الودائع الأخرى	الجدول رقم (3-1)
27	مقارنة لحسابات الاستثمار في البنوك التقليدية والإسلامية	الجدول رقم (4-1)
35	أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	الجدول رقم (5-1)
44	تطور حجم الودائع في البنك الخارجي الجزائري خلال فترة 2019-2022	الجدول رقم (1-2)
49	جدول اقتسام أرباح حسابات الاستثمار	الجدول رقم (2-2)
50	تطور حجم الودائع في بنك السلام - الجزائر - خلال فترة 2019-2022	الجدول رقم (3-2)
52	تطور حجم أرباح حسابات لأجل وحسابات الاستثمار لبنك السلام - الجزائر - خلال فترة 2019-2022	الجدول رقم (4-2)
54	معدلات الفائدة للودائع لأجل في بنك BEA 2019-2022	الجدول رقم (5-2)
55-54	الأنواع الجديدة من الودائع المقدمة في بنك BEA	الجدول رقم (6-2)
57	الأنواع الجديدة من الودائع المقدمة في بنك السلام	الجدول رقم (7-2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
39	الهيكل التنظيمي لبنك الجزائر الخارجي BEA وكالة حاسي مسعود 033	الشكل رقم (1-2)
42	الهيكل التنظيمي لبنك السلام - الجزائر وكالة ورقلة	الشكل رقم (2-2)
45	الرسم التمثيلي لمتوسط نسبة حسابات الاستثمارية (الحسابات لأجل) والحسابات تحت الطلب من سنة 2019-2022	الشكل رقم (3-2)
46	تمثيل بياني لحجم حسابات الاستثمار من 2019-2022 في بنك BEA	الشكل رقم (4-2)
47	حجم حسابات الاستثمار والحسابات الأخرى من 2019-2022	الشكل رقم (5-2)
50	تطور حجم الودائع لبنك السلام خلال فترة الدراسة	الشكل رقم (6-2)
51	تطور حجم حسابات الاستثمار مقارنة بالودائع الأخرى لسنتي 2019-2020	الشكل رقم (7-2)
52	تطور حجم حسابات الاستثمار مقارنة بالودائع الأخرى لسنتي 2021-2022	الشكل رقم (8-2)
53	تطور حجم الودائع لبنك السلام خلال فترة الدراسة	الشكل رقم (9-2)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
58	اتفاقية فتح حساب استثمار لبنك الجزائر الخارجي	الملحق رقم 01
62	طلب فتح حساب استثمار لبنك السلام الجزائر	الملحق رقم 02

مقدمة

مقدمة

أولا/ توطئة :

يعتبر الجهاز البنكي عصب الحياة الاقتصادية، حيث يقوم بدور الوساطة المالية بين وحدات الفائض التمويلي ووحدات العجز التمويلي وبالتالي توفير الموارد المالية اللازمة للتنمية الاقتصادية، لذلك أصبحت البنوك في عالمنا الحالي تعبر عن ميزان التقدم الاقتصادي للدول فكلما زادت إمكاناتها ونشاطاتها المالية انعكس ذلك بصورة إيجابية على اقتصادات الدول.

وتعتبر الودائع البنكية من أهم الموارد التي تعتمد عليها البنوك لضمان استمراريتها والقيام بنشاطاتها المختلفة وتحقيق أهم وظيفة لها وهي الربح عن طريق الائتمان البنكي لذلك نشاط البنوك يتأثر بشكل طردي مع قيمة وحجم الودائع.

وتعد الحسابات الاستثمارية في البنوك بأنواعها من أهم الودائع التي تتيح للبنك تعزيز استقراره المالي وتجنبه مخاطر الأزمات المالية، فأصول حسابات الاستثمار توجه لتمويل مشاريع استثمارية ذات جدوى اقتصادية وبالتالي توفير فرص استثمارية آمنة ومربحة تتماشى مع متطلبات السوق مما يساعد على النمو المالي وخلق فرص عمل جديدة وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي.

ثانيا/ إشكالية الدراسة:

نظرا لما تحظى به حسابات الاستثمار من أهمية بالغة، تحاول دراستنا استقصاء وتقييم لها على مستوى بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام- الجزائر وذلك من خلال دراسة حجمها وهيكلها والدور الذي تلعبه لجذب الودائع .

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمحاولة الإجابة على الإشكالية الآتية:

" ما مدى مساهمة حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع في كل من بنك الجزائر الخارجي **BEA** وبنك السلام - الجزائر ؟ "

تتضمن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة حسابات الاستثمار في كل من بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام؟
2. ما هي آليات استقطاب الودائع في كل من بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام؟
3. هل تساهم حسابات الاستثمار في كل من بنك الجزائر الخارجي و بنك السلام في التأثير على حجم الودائع؟
4. هل يختلف دور حسابات الاستثمار في تحديد حجم النشاط الاستثماري في كل من بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام ؟

ثالثا/ فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة استند البحث على الفرضيات التالية:

1. تختلف حسابات الاستثمار في مفهومها وآليات تطبيقها في البنوك التقليدية عن البنوك الإسلامية؛
2. تختلف آليات استقطاب الودائع في البنوك التقليدية مقارنة بالبنوك الإسلامية؛
3. تعتمد البنوك بنوعها سواء التقليدية أو الإسلامية بقدر كبير على حسابات الاستثمار لاستقطاب الودائع؛
4. يختلف دور الحسابات الاستثمارية بالبنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية فهي من تحدد الطابع الاستثماري للبنوك الإسلامية (أكثر ميل للاستثمار) .

رابعا/ مبررات اختيار الموضوع:

تتمثل مبررات اختيار الموضوع فيما يلي:

المبررات الموضوعية:

- فهم الخصائص المميزة للحسابات الاستثمارية في البنكين التقليدي والإسلامي وطريقة تعامل وإدارة كل بنك لها؛
- إبراز دور البنوك الإسلامية في تنشيط الاقتصاد من خلال تمويل المشاريع الاستثمارية المبتكرة والغير تقليدية؛
- استعراض الفرق في الاستراتيجيات المتبعة لجذب الودائع في البنوك التقليدية والإسلامية؛
- الغياب الشبه الكلي للدراسات التي تطرقت لدور حسابات الاستثمار في بنكين مختلفين تقليدي وإسلامي.

المبررات الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالاطلاع على آفاق الصيرفة الإسلامية ؛
- كون موضوع البحث له علاقة مباشرة بمجال التخصص (مالية وبنوك وتأمينات) ؛
- تسليط الضوء على الدور المحوري للبنوك الإسلامية من خلال إبراز فعاليتها.

خامسا/ أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعمل على إبراز الدور الفعال لحسابات الاستثمار معتمدة في ذلك على كون أهم التحديات التي تواجه البنوك هي تجميع الموارد المالية واستغلالها الاستغلال الأمثل.

ومن خلال الفرضيات التي طرحت سابقا تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

1. التعرف على الحسابات الاستثمارية في البنوك التقليدية والإسلامية؛
2. إبراز أهم الاستراتيجيات التي تتبعها البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية في عملية تعبئة الودائع خاصة الاستثمارية منها؛
3. إبراز التطور في الأهداف الاستثمارية للبنوك نتيجة التطورات الحاصلة في الفكر المالي الحديث؛

4. التعرف على مساهمة بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام الجزائر في تمويل الاستثمارات.

سادسا/حدود الدراسة:

يكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

تم الاعتماد على عينة من البنوك التقليدية والإسلامية وهي بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام الجزائر وقد شملت الدراسة الفترة من 2019 إلى 2022 من خلال ما يوجد في التقارير المالية السنوية للبنكين.

سابعا/منهج الدراسة والأدوات المستعملة:

من أجل اختبار فرضيات، والإجابة على الإشكالية المطروحة، اعتمدت هذه الدراسة على ما يلي:

تم الاعتماد على الأسلوب التحليلي بالإضافة إلى أسلوب دراسة حالة في عرض وتفسير المعطيات الخاصة بدور حسابات الاستثمار.

أما فيما يتعلق بالأدوات المستعملة، فقد تم الاعتماد في جمع المعلومات على: التقارير السنوية والقوائم المالية الصادرة عن البنك الإسلامي محل الدراسة وما صرح لنا من طرف مسؤولي بنك الجزائر الخارجي.

ثامنا/مرجعية الدراسة:

من أجل الجانب النظري للبحث اعتمدنا على المصادر والمراجع التالية:

- الدراسات السابقة المتمثلة في المقالات والرسائل الجامعية؛
- نظرا لندرة وقلة الكتب، الرسائل الجامعية كالدكتوراه التي تناولت موضوع الدراسة، إلا أننا استطعنا الاعتماد على القليل من رسائل الدكتوراه؛

أما في الجانب التطبيقي استخدمنا:

✓ المقابلة الشخصية؛

✓ الملاحظة.

تاسعا/ صعوبات الدراسة:

واجهنا عدة عوائق وصعوبات أثناء إنجازنا لهذه الدراسة تمثلت أهمها في:

- ندرة المراجع والرسائل الجامعية في موضوع الدراسة بشكل خاص في جانب الحسابات الاستثمارية في البنوك بنوعها التقليدية والإسلامية؛
- ندرة المواضيع المتعلقة بالدراسة خاصة التي تناولت دراسة حالة بنكين مختلفين؛

- صعوبة تجميع المعطيات المالية خاصة من بنك الجزائر الخارجي أي عدم تحصلنا على المعلومات الكافية التي تتعلق بموضوع الدراسة.

عاشرا /هيكل الدراسة:

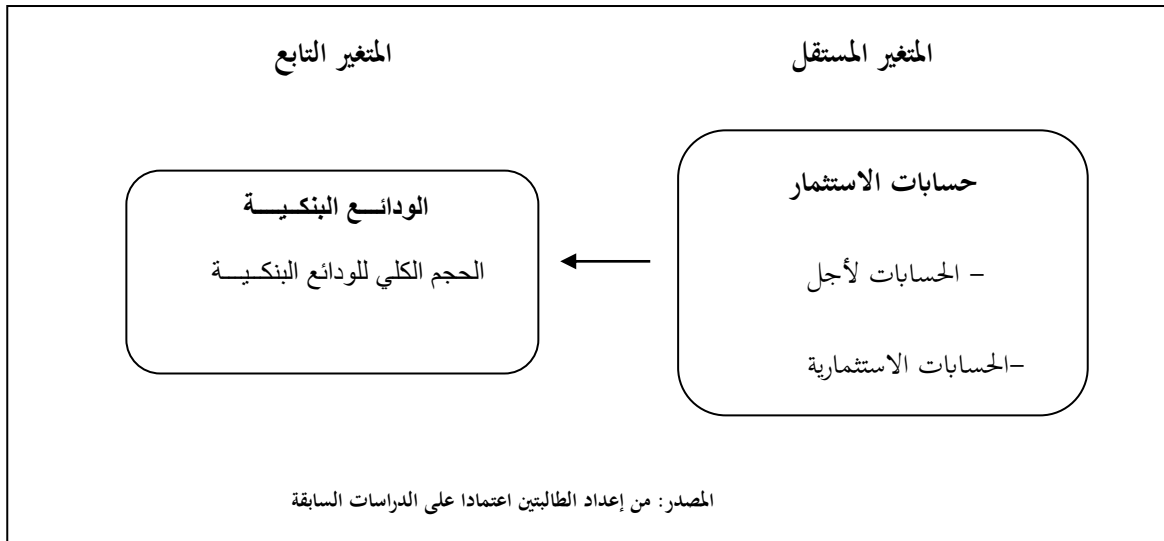
يتضمن البحث بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة فصلين يحتويان على ما يلي:

الفصل الأول: يتناول مبحثين يتمثل المبحث الأول في الأدبيات النظرية للبنوك التقليدية والإسلامية من مفهوم وخصائص وأساليب تمويلها، بالإضافة إلى التطرق لاستراتيجيات جذب الودائع المتبعة من طرف البنوك لتنمية مدخراتها، وعرض أهم الفروقات بين الحسابات الاستثمارية في البنوك التقليدية والإسلامية، لنتهي هذا الفصل بالمبحث الثاني الذي يتمثل في مجموعة من الدراسات السابقة المختلفة العربية والأجنبية في الأدبيات التطبيقية.

الفصل الثاني: يتناول دراسة ميدانية، تضمن المبحث الأول فيها تقديم عام لعينة من الدراسة الميدانية، منهج والأدوات المستعملة خلال فترة الدراسة، والمبحث الثاني سنعرض فيه تحليل ومناقشة النتائج.

إحدى عشر/هيكل الدراسة:

جدول (1-1) النموذج المقترح للدراسة



الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية لدور حسابات الاستثمار
بالبنوك التقليدية والإسلامية في استقطاب الودائع
البنكية

تمهيد

تلعب الودائع دور مهم في تنشيط إنتاجية البنوك الإسلامية والتقليدية على السواء ، لذلك تسعى هذه الأخيرة لاستقطاب الودائع بآليات مختلفة، خاصة الودائع الاستثمارية لما لها من أهمية في موارد البنك؛ بالإضافة إلى أن لها دور في استقطاب أنواع أخرى من الودائع ، وهذا هو محل دراستنا التي سنعمل على توضيح معالمها وشرحها في هذا الفصل؛ وذلك من خلال المبحث الأول الذي سنسلط فيه الضوء على ماهية البنوك الإسلامية والتقليدية وآليات استقطاب الودائع فيها؛ والمبحث الثاني الذي سنعرض فيه أهم الدراسات السابقة ومقارنتها بدراستنا.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية لدور حسابات الاستثمار بالبنوك التقليدية والإسلامية

تنبؤاً البنوك مركزاً حيويًا ضمن الهيكل المالي الاقتصادي، لا سيما في مجال تعبئة الموارد المالية والتمويل والتنمية الاقتصادية وذلك من خلال استقطاب الودائع وتعتمد البنوك الإسلامية والتقليدية على آليات مختلفة للقيام بهذه العملية في هذا المبحث سنتعرف على ماهية البنوك التقليدية والإسلامية وطرق استقطابها للودائع.

المطلب الأول: عموميات حول البنوك الإسلامية والتقليدية

من خلال هذا المطلب سوف يتم التعريف بالبنوك الإسلامية والتقليدية، نشأتها، خصائصها، أهدافها.

الفرع الأول: البنوك التقليدية

أولاً: تعريف ونشأة البنك التقليدي

1- تعريف البنك التقليدي: عرف والتر ليف البنك، "البنك هو شخص أو شركة تعتبر نفسها لتلقي ودائع من الجمهور مستحقة الدفع عند الطلب عن طريق الشيكات".¹

- وعرفه لهوراس وايت، "كصناعة للائتمان وآلة لتسهيل التبادل".²

- عرف البروفيسور كينلي البنك بأنه "البنك هو مؤسسة يقوم فيها الأفراد بتقديم سلف من المال حسب الطلب وبأمان، والتي يعهد إليها الأفراد بالمال عندما لا يحتاجون إلى استخدامه".³

كما يعرف على أنه مؤسسة مالية تقبل الودائع من الجمهور وتنشئ ودائع تحت الطلب بينما تقدم القروض في نفس الوقت وهو كيان تنظمه الحكومة أو البنك المركزي في معظم البلدان ويقدم خدمات مالية مثل إدارة الثروات وتحويل العملات للأفراد والشركات.⁴

تعرف البنوك التقليدية بأنها "بنوك الودائع وهي عبارة عن مؤسسات مالية ائتمانية غير متخصصة تقوم أساساً بتلقي ودائع الأفراد القابلة للسحب لدى الطلب أو بعد أجل قصير،⁵ والتعامل بصفة أساسية في الائتمان قصير الأجل، وبذلك تعتبر البنوك تجارية إن لم تقم بوظيفة قبول الودائع القابلة للسحب لدى الطلب من المؤسسات الائتمانية، أو ما ينحصر نشاطه الأساسي في عملية الائتمان في الأجل القصير كبنوك الادخار وبنوك الرهن العقاري. فالبنوك التقليدية نوع من أنواع المؤسسات المالية يتركز نشاطها في قبول الودائع ومنح الائتمان، وهي بهذا المفهوم تعتبر وسيط بين أولئك الذين لديهم فائض في الأموال وبين أولئك

¹ Prabhavathi K, Dr.Dinesh G P, Banking: Definition and Evolution, International Journal of Scientific & Engineering Research Volume 9, Issue 8 Augsut-2018, p745.

² Choudhry Moorad ,the principles of Banking , wiley finance series, second edition, 2012, p3.

³ Benhammou Fayza, Sab Zohra (Assessing the readiness of traditional Algerian banks to convert to Islamic banking) Journal of Contemporary Economic Studies, Volume: 07, N°: 01, 2022, p649.

⁴ فليح حسن خلف، النقود والمصارف، عمان، الأردن، 2006، ص236.

⁵ Richard Hildreth, The History of Banks, Batoche Books Kitchener, 2001, p6-7.

الذين لديهم عجز في الأموال، وعلى الرغم من أن البنوك التقليدية تعتبر الوسيط الوحيد في هذا الميدان إلا أنها تتميز بصفات معينة تميزها عن غيرها من الوسطاء. ومن خلال ما سبق نستنتج أن البنوك التقليدية هي مؤسسات مالية تستقبل الودائع بكل أنواعها من الأفراد سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين، ثم تستخدم هذه الودائع في فتح حسابات وتقديم القروض من أجل تحقيق الأرباح¹.

2- نشأة البنوك التقليدية: تم إنشاء أول مؤسسة عادية تشبه ما نسميه البنك في البندقية، منذ ما يقرب من سبعمائة عام. في أصلها لم يكن لها علاقة بالأعمال المصرفية. بدأت بهذه الطريقة. الجمهورية التي تخوض الحرب، وتفتقر إلى الأموال، لجأت إلى قرض قسري. ويسمح للمساهمين في هذا القرض بفائدة سنوية قدرها أربعة في المائة على المبالغ التي اضطروا إلى إقراضها؛ وخصصت فروع معينة من الإيرادات العامة لدفع تلك الفائدة؛ وتم إنشاء شركة، تسمى غرفة القروض، لغرض صريح هو رعاية هذا العمل، وإدارة فروع الإيرادات المخصصة للمقرضين؛ والاهتمام بدفع الفائدة في مواعيدها المحددة عند استحقاقها. حتى الآن، لم يكن هناك بنك بمفهومنا للكلمة. غير أن الغرفة كانت تتيح، في سياق أعمالها، أحيانا فرصة لشراء وبيع الكمبيالات؛ وبما أن وسائل الشركة كانت بلا شك، وشخصيتها محترمة للغاية، سرعان ما اكتشف أن اسمها على فاتورة، أعطاه قيمة إضافية. وكان لدى الدائرة عموما بعض الأموال في متناول اليد. وقد وجد أن من المفيد استخدام تلك الأموال في أعمال البيع والشراء؛ ومع مرور الوقت، أصبحت الغرفة تاجرا منتظما في هذا الفرع من الأعمال؛ أي أنها تبنت أعمال DISCOUNT، أو إقراض الأموال على الورق التجاري، وهو فرع كبير من أعمال البنك الحديث.

بالتدرج، وقع تجار البندقية في عادة وضع أموالهم في الغرفة، لحفظها في مكان آمن. وهكذا تم تقديم أعمال DEPOSIT، وهي فرع ثان من الخدمات المصرفية الحديثة.

وتم إدخال العرف المتمثل في إجراء المدفوعات عن طريق تحويل هذه الاعتمادات من حساب الدافع إلى حساب المستلم. وبهذه الطريقة، تم تجنب مشكلة عد كميات كبيرة من العملات المعدنية ونقلها من جزء من المدينة إلى آخر. كانت المزاي المفترضة لهذه الطريقة في ممارسة الأعمال التجارية كبيرة جدا، لدرجة أن ما كان في البداية طوعيا من جانب التجار، تم إنفاذه بعد ذلك بموجب القانون. كان كل تاجر ملزما بفتح حساب لدى البنك. وكان مطلوبا إجراء جميع مدفوعات الكمبيالات وفي معاملات البيع بالجملة هناك، وبالطريقة الموصوفة للتو. ومن الواضح أن هذه الطريقة في تنفيذ المدفوعات كانت نهجا تجاه اختراع الأوراق النقدية؛ التداول الذي يشكل الفرع الثالث والأخير من أعمال البنك الحديث. هذا الجزء من تداولنا الذي يتكون من الشيكات المصرفية ليس سوى تعديل طفيف للغاية لهذه الممارسة.

¹ Galina Panova, Evolution of traditional banks business models, Mgimo university Russia, faculty of Business Economics and entrepreneurship, international review, 2021, N 1-2, page 147.

بقي بنك البندقية لفترة طويلة بدون منافس. ولكن في بداية القرن الخامس عشر، تم إنشاء مؤسسات مماثلة في جنوة وبرشلونة وهذه المدن الثانية بعد البندقية في مدى التجارة. كان جدول الصرف في برشلونة، وغرفة سانت جورج في جنوة نسخاً طبق الأصل تقريباً من بنك البندقية، وسرعان ما حصل على ائتمان وشهرة متساويين تقريباً.¹

وفي الستينات من القرن العشرين بدأ عصر الأعمال المصرفية المعاصرة ومثل التحول في الممارسات والنظريات المصرفية لعبت البنوك دور حاسم في المشهد المالي حيث تقدم خدمات مثل إدارة الثروات وتبادل العملات..... إلخ.²

ثانياً: مميزات البنوك التقليدية

يتميز البنك التقليدي بمجموعة من الخصائص يمكن حصرها في ما يلي:³

- **سلعية النقود:** يقوم التعامل البنكي التقليدي على أساس اعتبار النقود سلعة يتم الإتجار فيها لا بما حيث تقوم البنوك التقليدية بالتعامل بالنقود ذاتها يباعا وشراء وذلك من خلال إصدار مجموعة من الخصوم المالية التي يفضلها المقرضون بأسعار فائدة منخفضة ومن ثم تقوم بتوظيف هذه الأموال في أصول يفضلها المقرضون عند عائد توظيف أعلى من سعر الفائدة المدفوع للمودعين؛
- **تجميع الودائع والمدخرات:** إن جوهر عمل البنوك التقليدية يكمن في قيامها بتلقي الودائع بمختلف أنواعها والتي تستحق عند الطلب أو بعد فترة من الزمن، ومن ثم تقوم باستخدام هذه الودائع لمنح القروض والتسهيلات الائتمانية المختلفة، وتعتبر وظيفة منح الائتمان أهم وأخطر وظائف البنوك التقليدية، وذلك لأن الأموال التي تمنحها كقروض ليست ملكاً لها بل هي أموال مودعين، لذلك تقوم إدارة البنوك التقليدية برسم سياسة ائتمانية بما يحقق لها حسن وسلامة استخدام الأموال المتاحة مع تحقيق عائد مناسب؛
- **سعر الفائدة:** يرى الاقتصاديون الوضعيون أن سعر الفائدة يعتبر عصب النظام الاقتصادي والمصرفي المعاصر وأنه الأداة الأساسية لإدارة النظام النقدي والعامل المؤثر في المدخرات ومعيار كفاءة المشروعات، حيث تعرف الفائدة المصرفية على أنها العائد الذي تحصل عليه البنوك عند منح القروض والتسهيلات الائتمانية للأفراد والمؤسسات، وهو أيضاً ما يحصل عليه المودعون والمدخرون مقابل مدخراتهم، وبالتالي فإن سعر الفائدة تعتبر تكلفة بالنسبة للبنك عندما يدفع الفوائد على الودائع المصرفية، وتعتبر إيرادات عندما يحصل عليه من القروض التي يمنحها، وبهذا يتمثل العائد الرئيسي للبنوك التقليدية في الفرق بين أسعار الفائدة الدائنة والمدينة؛
- **التنوع المالي:** تحصل البنوك التقليدية على الأموال من مصادر متنوعة وبآجال مختلفة من المودعين، وتقوم بإعادة توزيع آجال الودائع وتحويلها إلى توظيفات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل للمقترضين، وقد وصل تنوع النشاط المالي أقصاه في ظل العولمة عندما أضافت البنوك إلى أنشطتها المشتقات المالية والمستقبلات وكذلك التعامل في حقوق الشراء الاختيارية، حيث تحقق

¹ مريم سعد رستم، تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية: نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب، 2014، ص 8.

² أحمد موسى، تعريف البنوك التقليدية وأهدافها والفرق بين البنوك التقليدية والإسلامية. مقال في منصة قانون بالعربي، 13 فيفري 2024، ص 4.

³ Pradeep Kumar, Importance of Banking in Economic Development, Article in linked, in 8 mai 2023, p 2 .

البنوك التقليدية من وراء القيام بعملية التنوع تحقيق عدة مزايا منها التحكم والسيطرة على المخاطر وكذلك تحسين معدلات الإقراض والاقتراض وذلك بتمويل العديد من الأصول التي تتميز بتنوع العائد والخطر.

ثالثاً: أهمية البنوك التقليدية

- تحقيق الربح: تسعى البنوك التقليدية إلى تحقيق الربح من خلال تقديم الخدمات المالية مقابل رسوم أو فوائد. تعتبر الأرباح المصدر الرئيسي للدخل للبنوك التقليدية، مما يسمح لها بتغطية تكاليف التشغيل والاستثمار في التطوير؛
- توفير الخدمات المالية: تقدم البنوك التقليدية مجموعة واسعة من الخدمات المالية للأفراد والشركات وتهدف هذه الخدمات إلى تلبية احتياجات العملاء المالية وتسهيل معاملاتهم اليومية؛
- دعم التنمية الاقتصادية: تلعب البنوك التقليدية دوراً هاماً في دعم التنمية الاقتصادية من خلال: تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛ تقديم قروض للشركات؛ الاستثمار في البنية التحتية؛ توفير فرص العمل؛
- تعزيز الاستقرار المالي: تُساهم البنوك التقليدية في تعزيز الاستقرار المالي من خلال: إدارة المخاطر؛ الاحتفاظ بمستويات كافية من رأس المال؛ الامتثال للقوانين والأنظمة المالية؛
- توفير فرص العمل: تُعدّ البنوك التقليدية من أكبر أرباب العمل في العالم، حيث توفر فرص عمل لملايين الأشخاص. تُساهم هذه الوظائف في تحسين مستوى معيشة الأفراد وعائلاتهم؛
- المسؤولية الاجتماعية: تُشارك بعض البنوك التقليدية في أنشطة المسؤولية الاجتماعية مثل دعم التعليم والرعاية الصحية والبيئة. تساهم هذه الأنشطة في تحسين المجتمع وتقديم خدمات إنسانية هامة؛¹
- تمويل المشاريع: للبنوك دور أساسي في عملية تمويل المشاريع وتنمية البنية التحتية؛
- الشمول المالي: تحرص البنوك على إيصال خدماتها إلى جميع شرائح المجتمع وهذا يعزز الشمول المالي.²

رابعاً: الوساطة المالية في البنوك التقليدية

إن البنوك تعتبر من أهم مؤسسات الوساطة المالية النقدية، وهي مجموعة من المصارف التقليدية كالبنوك التجارية وبنوك الادخار من المؤسسات المالية التي موردها الرئيسي هي ودائع العملاء ومدخرات الأفراد والأسر وقطاع الأعمال والحكومة، حيث يلجأ العملاء إلى هذه البنوك لفتح حسابات جارية أو إيداع فوائض ماله لأجل معين مع الفائدة، أو الحصول على خدمات بنكية ومصرفية متنوعة. فالبنك بمثابة تاجر سلعته هي النقود، فهو يقبل الودائع ويمنح الائتمان بهدف تحقيق الربح.

وتعتبر البنوك التجارية، مؤسسات ائتمانية غير متخصصة تصطلح أساساً بتلقي ودائع الأفراد القابلة للسحب لدى الطلب أو بعد أجل قصير ويطلق على هذه البنوك اصطلاح بنوك الودائع ولا يمكن أن تعتبر بنوكاً تجارية ما لم تتوفر على تلقي الودائع.

لقد تطور دور البنوك التجارية تطوراً كبيراً، فمع ظهور وتطور عمليات البورصة، اتسع نشاطها ليشمل دور الوساطة في عمليات البورصة، فبالإضافة إلى تدخلها بعملها لحسابها الخاص من خلال شراء أوراق مالية وبيعها، يمكنها تسيير المحافظ المالية

¹ نصيرة بن السيلت، تبنى البنوك التجارية التقليدية للمعاملات المصرفية الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في: العلوم التجارية، تخصص: بنوك، 2022، ص

² رحمان غيفاري ديفور، عبد المجيد حسن صلاح، الوساطة المالية في التمويل المباشر وغير المباشر ودورها في النظام المالي، مجلة الرشد للتمويل الإسلامي، العدد 1، يناير 2021،

لغير مقابل عمولات عن طريق قيامها بفتح فروع مختصة بالوساطة في عمليات البورصة. ومن ضمن الخدمات الحديثة التي أصبحت البنوك تضطلع بالقيام بها والتي لها علاقة مباشرة بالأسواق المالية والبورصة تحديدا هي:

- القيام بخدمات الأوراق المالية لحساب عملاءه؛ ويقصد بذلك شراء الأوراق المالية من أسهم وسندات [لحساب العملاء وحفظها لهم.

- القيام بعمليات أمناء الاستثمار لحساب العملاء وهي من الخدمات الحديثة التي تقوم بها البنوك، فينشئ البنك التجاري إدارة خاصة به مهمتها القيام نيابة عن العملاء بعمليات استثمار توظيف وإدارة الأموال، ويطلب هذه الخدمة عادة جمهور المتعاملين الذين ليس لديهم الوقت أو الخبرة الكافية لإدارة أموالهم في المشاريع الجديدة أو في الأوراق المالية وتجدر الإشارة إلى أنه قبل أن تؤدي البنوك دورها كوسيط في البورصة عليها أن تحصل على ترخيص من الجهات المختصة، بالإضافة إلى أنها تقدم ضمانات متعددة يكون الهدف من وراء ذلك حماية وضمان أموال المودعين.¹

تقوم الوساطة المالية بعدة وظائف نذكر أهمها فيما يلي:

1- تقديم المعلومات المالية وتحليلها: إن العديد من الأفراد الذين ليست لديهم المعرفة الكاملة بشؤون الأوراق المالية، قد لا يستطيعون أن يقوموا بجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بعدد كبير من الأوراق المالية غير المباشرة خصوصا إذا كانت لديهم مجرد مبالغ نقدية صغيرة يرغبون في استثمارها ومن هنا يأتي دور الوسطاء الماليين، فهم يستطيعون الاستعانة بالخبراء في ميدان التحليل المالي (وهو ما لا يستطيع المدخر العادي عمله بإمكانياته) وستكون تكلفة استخدام هؤلاء الخبراء بالطبع منخفضة جدا إذا ما تم توزيعها على الحجم الكبير والمتنوع من الأصول التي يجمعونها ويحللون المعلومات الخاصة بها، فضلا عن ذلك يدعي بعض الوسطاء أن الاستعانة هؤلاء الخبراء يمكنهم من اتخاذ قرارات أفضل كثيرا من تلك القرارات التي كان أصحاب المدخرات سوف يتخذونها بأنفسهم، وغالبا ما تصادف صحة هذا الادعاء ولو جزئيا، وحتى إذا لم يكن هذا صحيحا في بعض الحالات، فالأمر المؤكد هو أن تكلفة جمع وتحليل البيانات من قبل الوسطاء الماليين تكون غالبا أقل مما لو قام بذلك المدخرون الأصليون؛

2- تخفيض تكاليف التعامل في الأصول المالية المباشرة: ويقصد بها التكاليف التي تنطوي عليها عمليات شراء الأصول المالية المباشرة والاحتفاظ بها وبيعها وهنا يستطيع الوسطاء الماليون تحقيق وفورات اقتصادية في ناحيتين ناحية حجم العمليات المالية التي يقومون بها وناحية عدد مرات قيامهم بهذه العمليات²؛

3- توفير الائتمان وتقديمه إلى راعبيه: ارتبط ظهور الوسطاء الماليين في البداية بعملية نقل فوائض المدخرين (الوحدات ذات الفوائض) إلى المستثمرين والمستهلكين (الوحدات ذات العجز) ثم مع تزايد الحاجات الاقتصادية إلى الائتمان تطورت وظيفة الوسطاء الماليين فلم تعد تنصب فقط على تسهيل عمليات الائتمان المباشر بل أصبحت تحاول توفير مقادير إضافية جديدة (خلق دين جديد) عن طريق خلق (إصدار) الأصول المالية المباشرة، ومن معاد القول أن الوسطاء الماليين يعملون بهذا على سد

¹ حسن أحمد عبد الرحيم، اقتصاديات النقود والبنوك، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 27.

² خالد عيجولي، "الوساطة المالية في البورصة ودورها في تنمية التعاملات المالية"-دراسة مقارنة لبلدان المغرب العربي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر، 2006، ص 67.

الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك وهو كما رأينا شرط لضمان نمو الدخل القومي بمعدل مستقر ولقد كان هذا التحول في طبيعة وظيفة الوساطة المالية من الناحية العملية مقترنا بالتحول على مستوى الفكر النظري أيضا، فلقد كانت النظرية الكلاسيكية تنظر إلى القطاع المالي - بصفة عامة - على أنه مجرد قطاع محايد كل ما يقوم به هو جمع الموارد المالية ليمول بها القطاعات ؛

4- توفير السيولة وتدني المخاطر: يتميز الوسطاء الماليون بأنهم يخلقون سيولة حيث يجعلون من الممكن للمقرضين أن يقرضوا قصير الأجل والمقرضين طويل الأجل، ورغم حقيقة أنهم استخدموا أموال المودعين لتقديم قروض طويلة الأجل فإنهم يستطيعون أن يعدوا المودعين بأنهم يستطيعون سحب ودائعهم في أي وقت، لو أن لديها عدد من المودعين الأفراد الصغار ذوي القرارات المفصلة حول ما إذا كانوا سيسحبون ودائعهم أم لا حيث لا ترتبط قراراتهم حول سحب ودائعهم أم لا ومن ثم يستطيع البنك مثلا أن يتنبأ على نحو جيد بالتوزيع الاحتمالي لمسحوبات ومع ذلك فإن هذا الوضع الجيد للعمل لا يستمر هكذا دائما، فافتراض على سبيل المثال أن ودائعهم على نطاق واسع. يخشى العامة أن بنكا ما مثلا سيفلس، فإن عددا كبيرا من المودعين غير المؤمنين سيحاولون أن يسحبوا أما الفائدة الأخرى فتكمن في تدنية المخاطر فالمدخر النهائي مهما كانت قيمة الفوائد المتاحة لديه لغرض الاستثمار لن تمكنه إلا من شراء عدد صغير من الأصول غير المتنوعة، وبالتالي فإن حجم المخاطرة الذي يواجهه كبير إذا ما حدث وانخفضت أسعارها السوقية وأراد التخلص منها قبل استحقاقها، فإن الوسيط المالي نظر لما يستطيع أن يجمع من فوائد يصبح حجمها في النهاية كبيرا جدا، فانه يستطيع شراء أحجام كبيرة جدا، فإنه يستطيع شراء أحجام كبيرة ومتنوعة من الأصول وهو بهذا يحقق قدرا من الأمان ضد مخاطر انخفاض قيمة بعضها نظرا لاحتمال أن ترتفع قيمة البعض الآخر في نفس الوقت مما يلغي الأثر الأول، فضلا على أن الوسطاء الماليين كما ذكرنا من قبل يستطيعون بإمكانياتهم الكبيرة أن يستخدموا أخصائيين في المجال المالي من ذوي الكفاءات العالية التي تقوم بتحليل الائتمان ووضع المعايير المناسبة لتقييم المقرضين.¹

الفرع الثاني: عموميات حول البنوك الإسلامية

أولا: تعريف البنوك الإسلامية

اختلف الكتاب والباحثون في مجال البنوك الإسلامية في وضع تعريف محدد للبنك الإسلامي، باعتباره مؤسسة من مؤسسات الائتمان كما أن القوانين المنظمة لها اقتصر على ذكر العمليات التي تجعل منها مصرفا فيما يلي سنقوم بعرض أهم التعريفات:

1- قد عرفه الدكتور أحمد النجار بأنه: مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية، بما يخدم بناء مجتمع التكامل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في المسار الإسلامي.

2- وعرفه الدكتور عبد الرحمن يسري أحمد بأنه: مؤسسة مالية تلتزم بجميع معاملاتها ونشاطاتها الاستثمارية وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية.

¹ علي كنعان، النقود والصرافة والسياسة النقدية، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2012، ص 219.

3- وكما عرفه الدكتور عبد الله عبد الرحيم العبادي بأنه: كل مؤسسة تباشر الأعمال المصرفية، مع الالتزام بعدم التعامل بالفوائد الربوية أخذًا وعطاءً.

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول أن البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية توضح في وضعها وسياساتها وقواعدها أنها تتبع الشريعة الإسلامية ولا تقبل أو تدفع فائدة على أي من معاملاتها. هناك مبدآن أساسيان للخدمات المصرفية الإسلامية هما المقرضين والمستثمرين لا يمكنهم فرض أو تلقي فائدة ويجب عليهم تقاسم الأرباح والخسائر.¹

يستثمر البنك الإسلامي رأس المال في الأعمال التجارية على أساس مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. تقوم باستثمارات المشاركة أو المضاربة في عالم الأعمال وتوزع الأرباح وفقاً لنسبة محددة مسبقاً. في حالة الخسارة، فإنه يوزع الخسارة أيضاً وفقاً لنسبة مفوية محددة. الإسلام يحرم الفائدة (الربا). ومن ثم فإن البنك الإسلامي لا يقبل ذلك. الربا يعني زيادة، إضافة... إلخ. من المخالف للشريعة الإسلامية أن يقرض شخص ما المال لشخص آخر ويتقاضى منه فائدة بسعر فائدة ثابت.

وتبين النماذج التحليلية أن مثل هذا النظام سيكون مستقراً لأن مدة وهيكل الخصوم والأصول متطابقة بشكل متماثل من خلال ترتيبات تقاسم الأرباح، ولا تتراكم تكاليف فائدة ثابتة، ولا يمكن إعادة التمويل من خلال الديون. تحدث كفاءة التخصيص لأن بدائل الاستثمار يتم اختيارها بدقة بناء على إنتاجيتها ومعدل العائد المتوقع. أخيراً، يتم تشجيع ريادة الأعمال حيث يتنافس رواد الأعمال ليصبحوا وكلاء لموردي رأس المال المالي الذين بدورهم سيدققون عن كتب في المشاريع وفرق الإدارة²

ثانياً: نشأة النظام المصرفي الإسلامي

بعد الحرب العالمية الثانية انطلق الفكر الإسلامي المصرفي الذي يدعو إلى تحريم المعاملات الربوية وتعويضها بأدوات استثمار إسلامية انطلاقاً من الموروث الديني في فقه البيوع والتملك، على أساس مبدأ المشاركة في الربح والخسارة. وكانت بداية العمل المصرفي في ماليزيا سنة 1940 عندما أنشأت صناديق الاستثمار التي تعمل بدون فائدة.

وفي سنة 1950 بدأ التفكير والتنظيم المنهج والمنظم في النظام المصرفي الإسلامي يظهر في باكستان بصياغة آليات استثمارية إسلامية لكنه لم يطبق حتى سنة 1963، تم في مصر تبني تلك الأفكار والنظريات الباكستانية وإنشاء بنوك الادخار المحلية تحت إشراف الدكتور أحمد النجار وقد عرفت التجربة نجاح كبير في مصر.³ وبعد عشر سنوات من نجاح التجربة المصرية تبنيت العديد من الدول الإسلامية والعربية النظام المصرفي الإسلامي بإنشاء البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية فأنشأ بنك دبي الإسلامي سنة 1977 ويعتبر بداية العمل المصرفي الإسلامي الحقيقي إذ تميز بتكامل الخدمات التي يقدمها.⁴

¹ أحمد سليمان خصاونة، المصارف الإسلامية (مقررات لجنة بازل-تحديات العولمة، استراتيجية مواجهتها)، دار الجدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2008، ص60.

² ZAMIR IQBAL "Islamic Financial Systems" journal Finance and Development, June 1997, International Monetary, P42

³ Monirul Islam -Islamic Banking and Finance(Introducing Islamic Banking and Finance with The Help of Service Design). Thesis for a Novia (UAS) – degree. The Degree Programme of Service Design Turku, 2022, p3 and p8.

⁴ أحمد محمد لطفي، نشأة المصارف الإسلامية (التطور والصعوبات)، مجلة (MECSJ)، العدد34، شباط2021، الصفحة 13.

وقد أخذت أعداد البنوك الإسلامية في التزايد على مستوى العالم حتى وصلت عام 2003 إلى 267 بنك، وتضاعف هذا العدد ليصل إلى 450 بنك إسلامي حول العالم في عام 2009.¹

وفي المقابل وصل حجم الصناعة البنكية الإسلامية إلى 200 مليار دولار سنة 2000 إذ أتموا بمعدل 15% سنوياً. إن النجاح الكبير والتوسع الكبير للبنوك الإسلامية على المستوى العالمي يجعل الجزائر مرشحة لمزيد من هذه البنوك، في حين أن المبادرات الداخلية لا تزال غير مرجحة لأنها تفتقر إلى الخبرة الكافية. وهذا ما يشجعه توسع مجالات الاستثمار في الجزائر والنتيجة هي منافسة حقيقية في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، فإن المستفيد الأخير من هذه التجربة هو المواطن الجزائري والاقتصاد الجزائري.

أدى اهتمام السلطات الجزائرية مؤخراً بالصيرفة الإسلامية إلى فتح نوافذ إسلامية في بعض الوكالات المصرفية التقليدية في الجزائر عبر التراب الوطني. علاوة على ذلك، تشجع الدولة إنشاء منتجات مصرفية إسلامية من أجل جذب المعروض النقدي خارج النظام المصرفي. إذا زاد عدد البنوك الإسلامية في الجزائر، سواء كأسماء جديدة أو فروع جديدة، فإن مشكلة التعامل مع البنك المركزي ستكون أكثر حدة. هنا، يمكن سن قوانين لهذه البنوك، كما حدث في بعض البلدان. إذا أعيد تنشيط ما يسمى بالجمعية الدولية للبنوك الإسلامية كبنك مركزي إسلامي دولي.

يمكن للبنوك الدولية العاملة في الجزائر استغلال هذا الوعي الشعبي والاستعداد للتعامل مع البنوك الإسلامية في فتح فروع للمعاملات المالية الإسلامية، كما فعل سيتي بنك في مصر.

إن التطور المستمر للتقنيات البنكية يحتم على البنوك الإسلامية مواكبة هذا التطور بما يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال الاعتماد على أطر مؤهلة في الاقتصاد والتمويل والشريعة. وهو أمر لم يصل بعد إلى بنك البركة خاصة إذا علمنا أن البنك لديه سيطرة إسلامية واحدة بدلا من هيئة رقابة إسلامية.²

ثالثاً: مميزات النظام المصرفي الإسلامي

1. عدم تلبس المعاملات المصرفية بالربا.
2. عدم تلبس المعاملات المصرفية بالجهالة والغرر والنجش .
3. خضوع المعاملات المصرفية لعنصر المخاطرة .
4. خلو المعاملات المصرفية من شروط الإذعان والإلزام بما لا يلزم .
5. خلو المعاملات المصرفية من عنصر المقامرة.
6. وجود رقابة شرعية مقومة ومصححة لما يحدث من معاملات بنكية لا تتماشى وأحكام الشريعة.
7. قيام البنك الإسلامي بممارسة تطهير الأموال المودعة لديه سنوياً، وذلك بإخراج الزكاة الواجبة شرعاً متى بلغ المال نصاباً، وحال عليه الحال.

¹ جمال العسالي، طه عبد الرحمان سويسي، البنوك الإسلامية قراءة في المبادئ والأسس وأساليب التمويل، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 4، العدد 1، مارس 2013، الصفحة 255.
² lachemi syagh, le fonctionnement des organisations dans des milieux de culture intence : cas des banques isiamiques ; these de doctorat, montreal ,2003, p26.

8. الالتزام التام والكامل بقاعدة الحلال والحرام عند قيامها بأعمالها ونشاطاتها، إذ لا تمول إنتاج الكروم إذا كان هذا الإنتاج موجهاً للاستخدام الخمر، فلا يجوز تمويله لتلبسه بالحرام.

9. إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي، ليس فقط بجمع الزكاة و صرفها في مصارفها بل بالسعي إلى تحقيق عدالة في توزيع عوائد الأموال المستثمرة.¹

رابعاً: أهمية البنوك الإسلامية

أ- الأهمية بالنسبة للمتعاملين: تعتبر البنوك الإسلامية أمراً بالغ الأهمية للمسلمين الملتزمين الذين يبحثون عن خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية مما يضمن ممارسات مصرفية متوافقة مع الأخلاق والدين.²

للمتعاملين مع البنوك الإسلامي أهدافاً متعددة يجب أن يحرص البنك الإسلامي على تحقيقها ومن هنا تبرز أهمية البنوك الإسلامية على النحو الآتي:

1- تقديم الخدمات المصرفية : يقوم نجاح البنك الإسلامي على تقديم الخدمات المصرفية بجودة عالية للمتعاملين، وقدرته على جذب العديد منهم ، وتقديم الخدمات المصرفية المتميزة لهم في إطار أحكام الشريعة الإسلامية ويعد ذلك نجاحاً للمصارف الإسلامية وهدفاً رئيساً لإدارتها؛

2- توفير التمويل للمستثمرين : يقوم البنك الإسلامي باستثمار أمواله المودعة لديه من خلال أفضل قنوات الاستثمار المتاحة له عن طريق توفير التمويل اللازم للمستثمرين، أو عن طريق استثمار هذه الأموال من خلال شركات تابعة متخصصة، أو القيام باستثمار هذه الأموال مباشرة سواء في الأسواق المحلية، والإقليمية والدولية؛

3- توفير الأمان للمودعين : من أبرز عوامل نجاح البنوك الإسلامية مدى ثقة المودعين بالمصرف، ومن أعظم عوامل الثقة في توفر سيولة نقدية دائمة لمواجهة احتمالات سحب ودائع العملاء خصوصاً الودائع تحت الطلب؛³

ب- أهمية البنوك الإسلامية في النظام المصرفي للدولة: البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية منظمة وأهم الأعمال التي تقوم بها هي:

- حشد الموارد وتعبئة مدخرات المجتمع خاصة الفئة التي ترفض التعامل بالفائدة؛

-تقوم البنوك الإسلامية بتوظيف مواردها في اوجه الاستثمار المختلفة وفقاً للشريعة الإسلامية باستخدام آليات وأساليب شرعية تولد من استثماراتها المالية إنتاجية حقيقية مما يعكس بالإيجاب على الاقتصاد؛

¹ Benhammou Fayza . Sab Zohra (Assessing the readiness of traditional Algerian banks to convert to Islamic banking) –A case study of Tiaret Journal of Contemporary Economic Studies Volume: 07 / N° 01 (2022), P653

² المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشريعة، المجلد 4، العدد أكتوبر 2020، صفحة 12.

³ ناظم خالد محسن، عبدالفتاح ثابت ناصر، البنوك والمصارف الإسلامية ومشاركتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

-تحقيق الأمان إذ تسعى البنوك الإسلامية دائماً وفي المقام الثاني بعد هدف الربح إلى توفير مناخ آمن والبعد عن أي شيء من المخاطر ويكون ذلك من خلال محاولة اتباع سياسة التنوع في التوظيفات والتي يطلق عليها محفظة الأمان. ؛

خامسا: المبادئ والخصائص

مبادئ التمويل الإسلامي منصوص عليها في الشريعة الإسلامية. ويستند التمويل الإسلامي، الذي يشمل المعاملات المالية في البنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية، والمؤسسات المالية الرسمية وغير الرسمية، إلى مفهوم النظام الاجتماعي للأخوة والتضامن. يعتبر المشاركون في المعاملات المصرفية شركاء أعمال يتحملون المخاطر والأرباح بشكل مشترك. الأدوات والمنتجات المالية الإسلامية موجهة نحو الأسهم وتستند إلى أشكال مختلفة من تقاسم الأرباح والخسائر. وبما أن المصارف الإسلامية وعملائها شركاء، فإن كلا جانبي الوساطة المالية يقومان على تقاسم المخاطر والمكاسب: فتحويل الأموال من العملاء إلى المصرف (الإيداع) يعتمد على تقاسم الإيرادات وعادة ما يتم حسابه بأثر رجعي على أساس شهري؛ يعتمد تحويل الأموال من البنك إلى العملاء على تقاسم الأرباح (الإقراض والتمويل)، إما بنسبة متفق عليها بشكل متبادل كما في حالة المضاربة أو بسعر ثابت متفق عليه بشكل متبادل. وتختلف هذه النسب والمعدلات بين المؤسسات وقد تختلف أيضا بين العقود داخل المؤسسة الواحدة، رهنا بآفاق الأعمال والمخاطر المتصورة. تمول الخدمات المصرفية الإسلامية المعاملات الحقيقية فقط مع الأصول الأساسية. يتم استبعاد استثمارات المضاربة مثل التداول بالهامش ومعاملات المشتقات. الإقراض، أو التمويل، مدعوم بضمانات؛ وعادة ما يعتبر الإقراض الخالي من الضمانات على أنه يحتوي على عنصر مضاربة أو خطر معنوي. وبالمثل، لتجنب المضاربة والمخاطر الأخلاقية، عادة ما يتم تمويل المستثمرين الذين لديهم عدة سنوات من الخبرة التجارية الناجحة فقط. يحظر دفع أو أخذ الربا، الفائدة¹.

يتم تطبيق نفس مبدأ الشراكة على التأمين الإسلامي. وهو يقوم على تقاسم جماعي للمخاطر من قبل مجموعة من الأفراد الذين تكون مدفوعاتهم أقرب إلى الأقساط التي تستثمرها المؤسسة المصرفية الإسلامية في ترتيب المضاربة لصالح المجموعة. يجد المبدأ الأساسي للتضامن على المستوى المجتمع تعبيره في فئة خاصة من المنتجات المالية بدون أجر. ، قد يحصل المستثمرون الذين ليس لديهم خبرة تجارية كافية والذين يعتبرون ذوي مخاطر عالية على مبلغ معتدل من التمويل بشروط القرض الحسن، خالية من أي هامش لتقاسم الأرباح، ولكن عادة ما يتم سددها على أقساط ومدعومة بضمانات. قد يدخر المودعون في مؤسسة مالية إسلامية دون تلقي مكافأة، عادة مع توقع استخدام الأموال لأغراض اجتماعية أو دينية.

سادسا: التكييف الفقهي لحساب الاستثمار والحسابات الأخرى

حساب الاستثمار هو عبارة على وديعة لأجل يودعها العميل لدى البنك بهدف استثمارها وكيف هذا النوع من الودائع على أنه مضاربة، لأن البنك الإسلامي لا يدفع فوائد عليها وإنما يقوم باستثمارها وحده أو مع شركاء، ويحقق الأرباح نظير استثماره وفي نهاية فترة الاستثمار يقوم بتوزيع العوائد على أصحاب الودائع².

عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار الوطن للطباعة، الرياض، 1414 هـ، ص 16.

² Patrick Imam and Kangni Kpodor (Islamic Banking : how has it diffused?) IMF Working Paper , August 2010 page

فالبنك الإسلامي يقوم بدور المضارب في تشغيل الاموال في الأسواق بموافقة رب المال صاحب الودائع الاستثمارية على أن يقسم الربح بنسبة معلومة في نهاية مدة الاستثمار، أما الخسارة فيتحملها صاحب المال فقط، والعامل في المال يخسر جهده ووقته فقط بشرط أن لا يكون سبب في الخسارة وإذا ثبت تقصيره فإنه يتحمل الخسارة والتعويض لرب المال.¹

أما الحسابات الجارية فهي ودائع تحت الطلب ليس الهدف منها الربح إنما الحفظ فقط وقد جرى عليه العرف التجاري بين المتعاملين طبقاً للقاعدة الفقهية (المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً) ولقد اختلف العلماء في تكييفه ويوجد قولين في طبيعة تكييف الحساب الجاري هما كالتالي :

- 1-القول الأول: التكييف الفقهي للحساب الجاري داخل في الوديعة الشرعية وإلى هذا القول ذهب الدكتور (حسن عبد الله الأمين وعبد الرزاق الهيتي)
 - 2-القول الثاني: التكييف الفقهي للحساب الجاري قرض وهذا القول تبناه كل من الدكتور (علي السالوس، محمد العثماني، سامي حمود)
- أما حسابات التوفير فهي مبالغ يقتطعها العملاء من رواتبهم ويمنحونها للبنك من أجل ادخارها ولم الحق في سحبها أو سحب جزء منها في أي وقت .

سابعاً: الوساطة المالية في البنوك الإسلامية

تقبل البنوك الإسلامية الأموال من الناس لتحقيق أهدافهم المختلفة تحت نوعين رئيسيين هما الحسابات الائتمانية وحسابات الاستثمار المختلفة. والنوع الأول تأخذه البنوك الإسلامية على أساس القرض أو الأمانة، وتضمن استرداده لمودعين عند الطلب ولا يتحمل المتعامل أي مخاطر نتيجة لتشغيل واستثمار تلك الأموال وذلك تطبيقاً للقاعدة الشرعية "الخراج بالضمان"، بينما تأخذ البنوك الإسلامية النوع الثاني من الودائع (الاستثمارية) على أساس المشاركة في الربح والخسارة بناء على قاعدة الغرم بالغنم، فالمغامر والمغامر موزعة على أطراف العملية الاستثمارية وليست على طرف واحد كالربا والقمار، إذ الربح فيهما طرف والخاسر هو الطرف الآخر.²

إن طبيعة العمل البنوك الإسلامي تختلف عن طبيعة العمل المصرفي التقليدي في العديد من النقاط التي تعتبر مفصلية فالمصارف الإسلامية لا تتعامل بالفوائد الربوية لا أخذاً ولا عطاء اعتبارها محرمة شرعاً مقارنة بالبنوك التقليدية التي تتعامل بالفوائد أن العمل المصرفي الإسلامي قائم على قاعدة الغنم بالغرم والتي مفادها أنه يجب تحمل المخاطر والخسائر في سبيل تحقيق الأرباح، بالإضافة إلى ذلك يقوم العمل المصرفي الإسلامي على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة والذي يتم ممارسته من خلال صيغ التمويل الإسلامي المعروفة وأن جميع المعاملات المالية الإسلامية مدعومة بأنشطة اقتصادية حقيقية، كما أن المصارف الإسلامية لا تمنح

¹ Omar Imady & Hans Dieter Seibel, (Principles and Products of Islamic Finance), Working Paper, No. 1, 2006 , University of Cologne Development Research Center Universität zu Köln Arbeitsstelle für Entwicklungsländerforschung page 2.

² نادية أحمد محمد البرل، (أثر تغيير التكييف الفقهي لمنتج الحساب الجاري في المصارف الإسلامية)، مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية للبنات بالإسكندرية، العدد 39، المصدار الرابع، ديسمبر 2023، صفحة 2092-2093.

فوائد على الأموال المودعة بل أن أصحاب الودائع وخاصة الاستثمارية منها يضعون أموالهم في المصارف الإسلامية على أساس المشاركة في المشاريع التي تقوم بها البنوك الإسلامية بإحدى صيغ المضاربة أو المشاركة ويتحملون مخاطر تلك المشاريع ويتشاركون مع المصارف في الأرباح والخسائر¹.

لدى البنوك الإسلامية مفهوم مختلف للوساطة المالية عن البنوك التقليدية، حيث أن المودع للأموال يتعرض لنفس المخاطر التي يتعرض لها المستثمر، بحيث يتشارك في النتائج المرتبطة بالمشروع الذي قام بتمويله عن طريق البنك الإسلامي، بالإضافة إلى ذلك لا يستفيد المودع من أي ضمانات لأنه يعامل كمستثمر حقيقي، مثل هذا الوضع يختلف تماما عن حالة المودع في البنك التقليدية الذي يتمتع بمكافأة في شكل فائدة ولا يعرف وجهة الأموال التي أودعها؛ أي أن "الوساطة المالية بين العميل والبنك في البنوك التقليدية تنفذ كمقرض ومقترض، أما في البنوك الإسلامية فتتخذ كشراكة بين المودع والبنك .

الفرع الثالث : أوجه الاختلاف والتشابه بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

أولاً: أوجه الاتفاق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

هناك أوجه اتفاق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية نوجزها فيما يلي:

- تتفق البنوك الإسلامية مع نظيرتها التقليدية في خضوعها لرقابة البنك المركزي والتقييد بالقرارات الصادرة عنه فيما يتعلق بأعمال المصارف؛
- تتفق البنوك الإسلامية مع نظيرتها التقليدية في تقديم خدمات مصرفية لا تتعارض مع الأحكام الشرعية ومنها: فتح الحسابات الجارية وإصدار الشيكات والتحويلات النقدية وتأجير الخزائن الحديدية؛
- تتفق البنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية في القيام ببعض أوجه الاستثمار وتحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع؛
- تتفق البنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية في هدف الحفاظ على المال وتنميته وتسهيل تداوله، ولكن تختلف عنها في أسلوب تحقيق هذا الهدف. ؛
- تتفق البنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية في أن مصادر الأموال في كل منهما تتمثل في مصدرين أساسيين هما: الموارد الذاتية (حقوق الملكية)، الموارد الخارجية (الودائع بجميع أنواعها)².

ثانياً: أوجه الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

هناك العديد من الفروقات والاختلافات بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية، نذكر أبرزها فيما يأتي:

- لدى البنوك الإسلامية مفهوم مختلف للوساطة المالية عن البنوك التقليدية، حيث أن المودع للأموال يتعرض لنفس المخاطر التي يتعرض لها المستثمر، بحيث يتشارك في النتائج المرتبطة بالمشروع الذي قام بتمويله عن طريق البنك الإسلامي، بالإضافة إلى ذلك لا يستفيد المودع من أي ضمانات لأنه يعامل كمستثمر حقيقي، مثل هذا الوضع يختلف

¹ مندر فحرف، (ضمان الودائع في المصارف الإسلامية في الأردن)، بحث مقدم لمؤسسة ضمان الودائع بالأردن، نوفمبر 2005، صفحة 23.

² نعيمة برودي، طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الثامن، العدد الأول جوان 2021، ص 410.

تماماً عن حالة المودع في البنك التقليدية الذي يتمتع بمكافأة في شكل فائدة ولا يعرف وجهة الأموال التي أودعها؛ أي أن "الوساطة المالية بين العميل والبنك في البنوك التقليدية تنفذ كمقرض ومقترض، أما في البنوك الإسلامية فتنفذ كشراكة بين المودع والمصرف؛¹

- المال في البنوك التقليدية هو سلعة يتم الاتجار فيها، أما المال في البنوك الإسلامية فهو وسيلة يتم الاتجار بها؛
- يقوم النظام البنكي التقليدي بشكل أساسي على التعامل بسعر الفائدة الذي يعتبر المصدر الرئيسي لمكافأة المدخرات التي جمعها، في حين يحظر على البنوك الإسلامية التعامل بالفائدة، حيث تستخدم آلية الشراكة في نتائج الاستثمارات؛
- ما يميز النظام البنكي الإسلامي عن نظيره التقليدي هو عدم وجود سوق نقدية بين البنوك الإسلامية حيث يمكن للبنوك إعادة التمويل عن طريقها؛
- ظهور بند المشاركات والمضاربات والمراجحات في ميزانية البنوك الإسلامية باعتبارها بدائل للقروض في ميزانية البنوك التقليدية؛ ظهور بند ودائع الاستثمار أو حسابات الاستثمار في ميزانية البنوك الإسلامية؛
- تختلف الممارسات المصرفية بين البنوك الإسلامية والتقليدية حيث معاملة الودائع تكون في البنوك الإسلامية مؤتمنة عليها في حين تكون في نظيرتها التقليدية مدينة بما.²

المطلب الثاني: آليات استقطاب الودائع

يتضمن هذا المطلب استعراضاً لمفهوم الودائع البنكية وأنواعها المختلفة وأهميتها والتطرق إلى العوامل المؤثرة فيها وأهم الاستراتيجيات التي تعتمدها البنوك في عملية جذب الودائع .

الفرع الأول: مفهوم الودائع البنكية وأنواعها وأهميتها

أولاً: تعريف الودائع البنكية

يعود ظهور مفهوم الودائع حسب دراسات الباحثين في التاريخ الاقتصادي إلى أواخر القرون الوسطى من خلال الصيرافة الذين كانوا يتلقون الأموال من التجار لحفظها من السرقة والضياع مقابل رسوم على الأموال المودعة لديهم وتسليم المودعين لشهادات إيداع.

1- اتفاق بدفع المودع بمقتضاه مبلغاً من النقود للمصرف بوسيلة من وسائل الدفع المختلفة وينجم عن ذلك خلق وديعة تحت الطلب أو لأجل يحدد بالاتفاق بين الطرفين.³

2- الوديعة البنكية هي في الاصطلاح البنكي هو الأموال التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات إلى البنوك على أن يتعهد البنك برد مساو لها أو نفسها لدى الطلب أو بالشروط المتفق عليها .

¹ حمزة شاكر، دور أصحاب الودائع في تعزيز انضباط سوق المصارف الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، السنة الجامعية 2021/2022، ص113.

² عبد الحليم غربي، مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية على ضوء تجربتها المصرفية والمحاسبية، دار أبي الفداء العالمية للنشر، سوريا، 2013، ص: 101-99.

³ فريد مشري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص: 17.

3- الوديعة البنكية هي في الاصطلاح البنكي هو الأموال التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات الى البنوك عل أن يتعهد البنك برد مساو لها أو نفسها لدى الطلب أو بالشروط المتفق عليها.

وعليه يمكن تعريف الوديعة البنكية على أنها تلك الأموال التي يتم ايداعها بموجب عقد يكون بين المودع والبنك على أن يتم الوفاء بها عند طلبها أو خلال فترة زمنية معينة وفق الشروط المتفق عليها ومدة استحقاقها وتتخذ هذه الوديعة أكثر من شكل طبقا للاتفاق المبرم في بداية العقد.

أما في البنوك الإسلامية فهي تعرف على أنها تلك الأموال التي يتم ايداعها في البنك الإسلامي قصد المشاركة في تمويل العمليات الاستثمارية.

ومن هنا يظهر لنا الاختلاف في مفهوم الوديعة بين البنك التقليدي والبنك الإسلامي فالعامل في البنك التقليدي يتم على أساس الفائدة أما في البنك الإسلامي فهي تتعامل معها على أساس المشاركة بحصة من الأرباح تتحدد بنسبة مشاركة الوديعة في تمويل المشروع الاستثماري وتكون هذه المشاركة في الربح والخسارة وفق قاعدة الغنم بالغرم.

ثانيا: أنواع الودائع البنكية في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية

1- في البنوك التقليدية: وهي تصنف الى عدة تصنيفات أهمها الودائع تحت الطلب الودائع لأجل وودائع التوفير ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ - الودائع تحت الطلب (الجارية): وتعرف بالحسابات الجارية ويكون لأصحابها الحق في سحبها كلها أو جزء منها في أي وقت ودون سابق انذار وتستخدم الشيكات أو ايصالات الصرف للسحب منها ويأتي هذا النوع من الودائع في المنزلة الأولى كأهم مصدر للبنوك للحصول على الأموال التي تستخدم عادة لسداد المدفوعات نيابة عن العميل أو تنفيذ عمليات السحب التي يقوم بها العميل.

ب - الودائع لأجل: وهي تتمثل في اتفاق بين البنك والمودع حيث يتم إيداع مبلغ محدد لدى البنك لا يجوز سحبه قبل تاريخ محدد كما يعطي البنك لزبونه وثيقة بالمبلغ المودع وفي نهاية المدة يقدم الزبون الوثيقة للبنك ويستلم المبلغ المدون فيها مضافا اليه الفائدة للمدة المذكورة حيث يتدرج معدل الفائدة في التصاعد كلما زاد المبلغ أو كلما طالت فترة الإيداع.

ج - وودائع التوفير: تمثل وودائع التوفير اتفاق بين البنك والعميل يودع بموجبه العميل مبلغا من النقود لدى البنك مقابل الحصول على فائدة على أن يكون للعميل الحق في السحب من الوديعة في أي وقت يشاء دون اخطار سابق منه وتضع معظم التشريعات البنكية حد أقصى للمبلغ الذي يمكن للمودع سحبه في الشهر وذلك لحماية البنك من التعرض لأزمة سيولة الا أنه عادة ما يتجاوز البنك تطبيق هذا البند رغبة في تشجيع الادخار وتنمية الموارد المالية للبنك.

2- في البنوك الإسلامية: تعتبر الودائع بمختلف أنواعها المنبع الرئيسي الذي تستمد منه المصارف الإسلامية قدرتها على التمويل والاستثمار فان كانت العلاقة في البنك التقليدي بين العميل والبنك علاقة مدين بدائن فان علاقة العميل بالبنك في البنك الإسلامي تختلف باختلاف الأوعية الادخارية والتي يمكن تقسيمها إلى:

أ - الودائع تحت الطلب (الجارية): هي تلك المبالغ التي يودعها أصحابها في البنوك ويحاولون سحبها في أي وقت من غير أن يحصلوا على أي فائدة.

وتكيف الوديعة الجارية على أنها عقد قرض كذلك يمكن للبنك الإسلامي وبتفويض من صاحب الحساب أن يقوم باستثمار الوديعة على أن يكون ضامناً لها فيتحمّل رد أصل الوديعة لصاحبها ويتحمّل المخاطر الناجمة عن استثمارها عملاً بقاعدة الخراج بالضمان.

ب - الودائع الادخارية (حسابات التوفير): هي ودائع يكون لصاحبها بموجب دفتر التوفير الذي يمنحه إياه البنك الحق في سحب بعض أو كل مبلغ الوديعة ويدفع البنك على هذه الودائع عوائد بحسب مبلغ الوديعة والمدة التي قضتها في البنك.

ويقوم البنك في هذه الحالة بتخيير صاحب الوديعة بين أن يودعها في البنك في حساب الاستثمار وتعالج على أنها وديعة استثمارية مقيّدة.¹ والمشاركة في الربح والخسارة أو يودع جزء منها فقط ويترك الجزء الآخر في حساب التوفير لمقابلة السحب وفقاً لاحتياجاته وبين إيداع هذه الأموال في حساب الوديعة الجارية.

ج - الودائع الاستثمارية (الحسابات الاستثمارية): تكيف الحسابات الاستثمارية في البنوك الإسلامية سواء أكانت مطلقة أو مقيّدة على أساس عقد المضاربة الشرعية والعلاقة بين أصحاب الحسابات الاستثمارية والبنك هي علاقة أرباب المال والمضارب.²

وهي ودائع موجهة للاستثمار يمكن لأصحابها من الحصول على عائد دون اشتراط مسبق ومستعدين في نفس الوقت لتحمل الخسارة ان وجدت في حالة عدم وجود تقصير من طرف البنك وتبقى هذه العلاقة بين البنك في ضوء قواعد عقد المضاربة الشرعية ويد البنك في هذه الحالة يد أمان وليست يد ضمان.

تمثل الحسابات الاستثمارية بديلاً للحسابات الآجلة في البنوك التقليدية ونقصد بحسابات الاستثمار تلك الودائع التي يقبلها البنك الإسلامي من المودعين على أساس أنها مضاربة مطلقة أو مقيّدة تخضع للربح والخسارة بالبنك مضارب والمودع رب المال وبناءً على هذه العلاقة يقوم البنك باستثمار هذه الأموال لما يراه مناسباً لمصلحة الطرفين (البنك الإسلامي وأصحاب الودائع الاستثمارية).

وحتى نكون أمام حساب استثماري يتطلب الأمر توفر عنصرين أساسيين:

- ✓ المبلغ المودع يجب أن لا يقل عن حد معين يشترطه البنك عادة .
- ✓ الزمن ويشترط البنك على المودع عدم سحب وديعته كلها أو بعضها قبل مضي فترة زمنية معينة من الإيداع.

ويوجد نوعان من ودائع حسابات الاستثمار:

- ودائع استثمارية مطلقة: وهي الودائع التي يتلقاها البنك الإسلامي من المودع مع تفويض له باستثمارها على أساس قواعد المضاربة المطلقة دون ربطها باستثمار معين ولذلك يطلق على الإيداع هنا الإيداع مع التفويض.

¹ حمزة شاكور، مرجع سبق ذكره، ص 126 . .

² عزالدين خوجة آليات استقطاب الموارد المالية - الحسابات الاستثمارية -، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، 2010، ص 6 .

- **ودائع استثمارية مقيدة:** وهي تلك المبالغ التي يفوض أصحابها البنك باستثمارها على أساس قواعد المضاربة المقيدة بمشروع استثماري معين وفي الغالب يقوم البنك بإعداد دراسة جدوى اقتصادية عن المشروع أو النشاط الذي يريد أن يوظف فيه موارده ويقدمها للمودعين للاطلاع عليها .

كما صنفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية المضاربة الى صنفين هما:

- المضاربة البسيطة: والتي تشير الى علاقة ثنائية بين مقدم رأس مال وحيد ومضارب وحيد .
- المضاربة المركبة: وتشير الى وجود علاقة بين العديد من مقدمي رأس المال مع مضارب واحد أو العكس وفي البنوك الإسلامية يتم غالباً تطبيق المضاربة المركبة .

ثالثاً : أهمية الودائع البنكية

تعتبر الوديعة هامة من عدة جوانب سواء من وجهة نظر الأفراد أو النظام البنكي أو الاقتصاد ككل فهي تفتح آفاق واسعة أمام كل الأطراف وتتيح لكل واحد منها تحقيق أهدافه فيما يتعلق بالأمن والسيولة والربحية وتمثل الودائع آفاقاً لتوظيف أموال البعض وتساهم في تغطية عجز البعض الآخر وخلق إمكانيات البعض الآخر وخلق إمكانيات جديدة تسمح بالتوسع في النشاط الاقتصادي وتنمية ديناميكية دائمة من خلال تدفقات مالية مستمرة تساعد على تطور الأعمال.¹

- **بالنسبة للأفراد:** فالودائع إلى كونها جيدة لحفظ الأموال من الأخطار الكثيرة المحتملة كالضياع والسرقعة، بالإمكان أن تعود على صاحبها بمكاسب مالية لا يمكنه الحصول عليها إذا احتفظ بالنقود معطلة بحوزته.

- **بالنسبة للنظام البنكي:** تفتح الودائع البنكية فرص كبيرة في عملية الاستثمار بالنسبة للبنك باعتبارها أموال موجودة فعلاً، ودون الوقوع في الأزمات المالية.

- **بالنسبة للاقتصاد الوطني:** تشكل الودائع المصرفية خزاناً كبيراً من الموارد يجب عرقلة الاقتصاد بسبب شح الموارد، كما أن ذلك يسهل التسيير النقدي ويمنع وجود توترات نقدية معيقة للنمو المنتظم، من شأنه أن يدفع إلى زرع الثقة في نفوس المتعاملين، سواء كانوا منتجين مستهلكين أو مجرد مدخرين، مما يساعد على توفير الظروف الضرورية للازدهار الاقتصادي.

فالودائع الاستثمارية هي الوعاء الرئيسي التي تتدفق من خلاله الأموال إلى البنك سواء كانت تقليدية أو إسلامية وتتمثل أهميتها كمايلي:

1. تشجع على الادخار ومن ثم تجميع مدخرات الأفراد والهيئات والمؤسسات المختلفة في المجتمع ومن ثم استثمار هذه الأموال في المجالات الاقتصادية المختلفة؛
2. تستخدم كوسيلة لدفع الالتزامات المالية وتمثل جزءاً من المعروض النقدي داخل الاقتصاد ككل؛
3. تمثل الودائع فرصة استثمارية للأفراد والمؤسسات التي يتوفر لديها فائض مالي وتبحث عن فرص استثمارية ذات عائد يتمتع بدرجة متدنية من المخاطر؛

1 الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، طبعة 6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 30.

4. تعتبر مصدر تمويل رئيسي يمد البنوك بالأموال اللازمة لعملية التوظيف والاستثمار؛
5. تحدد قدرة البنك على منح الائتمان وتقديم الخدمات البنكية وبالتالي هي الأساس في تكوين الربحية؛
6. تعدد مصادر التمويل بالنسبة للبنوك حيث يمكن الحصول على الودائع من عدة مصادر مختلفة منها الأفراد والمؤسسات الخاصة والعامة وغيرها¹؛
7. تمثل جزءا من المعروض النقدي داخل الاقتصاد وبذلك يعتبر جزءا من التبادل التجاري وبالتالي التقليل من مخاطر نقل النقود.

رابعاً: الفرق بين الودائع في البنوك التقليدية والإسلامية

- رغم أن كل من البنوك التقليدية والإسلامية تشتركان في نفس المهمة وهي لعب دور الوساطة المالية وتعبئة المدخرات من خلال الودائع البنكية، إلا أنها تختلف في معاملة هذه المدخرات ويمكن إيجاز أهم الفروقات فيما يلي:
- 1- تعد الودائع بالحسابات الجارية على أنها قروض من المودع إلى البنك وأي خسارة تواجهها هذه الودائع هي من مسؤولية البنك ولا علاقة للمودعين بها مهما كانت الأسباب فالمودعون لا يستحقون أي أرباح أو عوائد إنما فائدة ربوية محددة تتم ضمن عملية الإقراض والاقتراض. بينما في البنوك الإسلامية يتم استخدام هذا النوع من الودائع بطرق حلال مستمدة من الشريعة الإسلامية حيث تشرف هيئة شرعية على معاملات البنك الإسلامي ويتم هذا الاستخدام مقابل مصاريف بسيطة تمثل أتعاب البنك للاحتفاظ بهذا المال؛
 - 2- يمكن البنك التقليدي العميل من سحب أمواله في أي وقت ويسمح له من سحب مبلغ أكبر مما هو موجود في حسابه معتبرا أن الزيادة المسحوبة هي قرض يفرض بفائدة، وهذا لا يوجد في البنك الإسلامي حيث يمكن للعميل أن يسحب من حسابه متى شاء على أن لا يزيد المبلغ المسحوب عن مقدار وديعته؛
 - 3- يختلف التوزيع النسبي لأنواع الودائع داخل تركيبة الهيكل التمويلي للبنكين فيما يخص الموارد الخارجية، ففي حين أن الحسابات الجارية تمثل الوزن الأكبر من إجمالي الودائع في البنوك التقليدية بينما في البنوك الإسلامية لحسابات الاستثمار الحصة الأكبر؛
 - 4- يعمل البنك التقليدي على تجميع أموال المودعين مقابل فائدة ومن ثم إقراضها بفائدة أعلى لطالبي التمويل سواء أفراد أو مؤسسات بينما في البنوك الإسلامية تعمل على استثمار الودائع المدخرة في مشاريع صناعية وزراعية وتجارية تخدم المجتمع وتدعم عجلة النمو الاقتصادي.

جدول (1-2) مقارنة لأنواع الودائع في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية

1 حسنين سيد طه، المهدي عاشور حسنين المخرم، أثر العوامل الخارجية على تنمية الودائع المصرفية -دراسة تطبيقية على المصارف الخارجية الليبية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 15، العدد 4، ديسمبر 2023، ص 389.

وجه الاختلاف من حيث	الودائع الائتمانية في البنوك التقليدية	الودائع الائتمانية في البنوك الإسلامية
العوائد والأرباح بالنسبة للمودع	يأخذ عائد محدد مسبقا وليس الأرباح.	لا يأخذ المودع عوائد وأرباح
العوائد والأرباح بالنسبة للبنك	يأخذ عوائد الاستثمار كاملة	يأخذ عوائد الأرباح ويتحمل المخاطر وفق قاعدة الغنم بالغرم.
المخاطر بالنسبة للمودع والبنك	بالنسبة للمودع لا يتحمل المخاطر بينما البنك يتحملها كاملة.	بالنسبة للمودع لا يتحمل المخاطر بينما البنك يتحملها كاملة
ملكية الوديعة	تنتقل من المودع إلى البنك ويعتبر البنك مالكا وضامنا لها .	تنتقل من المودع للبنك ويعتبر البنك مالكا ومؤتمنا عليها .
استغلال الوديعة	إقراض أموال الودائع لعملاء آخرين بفائدة محددة .	يتم استثمار أموال الوديعة في المشاريع والاستثمارات الجائزة شرعا
نوع العقد	عقد ضمان غير جائز شرعا لالتباسه بالشبهات.	عقد ضمان جائز شرعا .

المصدر: من إعداد الطالبتين

الفرع الثاني: آليات استقطاب الودائع البنكية

إن عملية استقطاب المدخرات تعد واحدة من أهم الأعمال والوظائف التي تقوم بها البنوك فعملية جذب الودائع ماهي في الواقع سوى الحصول على الأموال من وحدات الفائض (المقرضين) و صرفها على وحدات العجز (المقترضين) فعملية جذب الودائع هي السعي لجذب أكبر قدر من العملاء المدخرين عن طريق اتباع استراتيجيات مختلفة.¹

ويؤثر على عملية جذب الودائع عوامل عديدة داخلية وخارجية يمكن تقسيمها إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية.

أولاً: العوامل المؤثرة في استقطاب الودائع البنكية

أ - العوامل الداخلية: ونقصد بها العوامل المتعلقة بالبنك والتي يمكن تلخيصها كمايلي:

- 1- السياسات العامة وقوة المركز المالي للبنك:** ونقصد بها حجم أصول البنك والذي يحدد الملاءة المالية للبنك حيث تلعب دورا كبيرا في توجه المودعين للبنك لقدرته على الوفاء بالتزاماته دون ملاحظة ودون الوقوع في أخطاء ؛
- 2- سمعة وحدائثة الجهاز البنكي:** فالعملاء يبحثون عن المؤسسات المالية ذات الثقة والكفاءة العاليتين ويتم ذلك عن طريق تقديم خدمات نوعية واستعمال أجهزة التكنولوجيا الحديثة التي توفر الراحة والسرعة للعملاء ؛
- 3- سعر الفائدة:** يعمل سعر الفائدة دورا رئيسيا في تحديد نسبة الودائع البنكية وبالتحديد الودائع الثابتة وودائع التوفير فالعلاقة بينهما علاقة طردية أي كلما زادت نسبة الفائدة على هذه الودائع زاد الطلب عليها غير ان بعض سياسات البنوك التقليدية تحد من فعالية سعر الفائدة منها بعض القوانين البنكية التي تمنع دفع الفائدة على الودائع الجارية لأنها تمثل عيباً مالي على البنك وزيادة في التكلفة، أما في البنوك الإسلامية فيعتبر سعر الفائدة بلا أهمية لأنها تعتبر ربا وهذا ما يخالف تعاليم الشريعة الإسلامية؛²

¹ سعد الركابي، مها إبراهيم ، "تأثير أبعاد اليقظة التسويقية في جذب الودائع"، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 16، العدد 54 .

² إلهام حيزعل ناشور، تحليل هيكل الودائع في الجهاز المصرفي العراقي والعوامل المؤثرة فيه، المجلة العلمية للدراسات، 2021.

4- موقع البنك ونسبة التغطية الجغرافية: حيث أن الموقع الجغرافي للبنك يلعب دوراً مهماً في جذب الودعين فالموقع الإستراتيجي الممتاز يسمح بتسهيل حركة التنقل وتيسير وصول الأفراد إليه كما أن فتح فروع عديدة وفي مختلف الأماكن يساعد في الوصول إلى شرائح متنوعة من العملاء؛

5- تقديم خدمات بنكية مميزة ونوعية: تنوع الخدمات البنكية وتجديدها يساهم في جذب الودائع بزيادة إقبال الأفراد للاستفادة منها كتعديل نسب أسعار الفائدة واستحداث نظم إيداع جديدة كالتأمين على الودائع أو ربط العائد على الودائع بأرباح البنك ؛

6- التطبيقات التكنولوجية الحديثة : حيث تساعد هذه التطبيقات البنوك على عرض منتجاتها وخدماتها في كل وقت بالإضافة الى توفيرها لخدمات الدفع الإلكتروني التي تتيح للمتعاملين تسديد الفواتير و القيام بمختلف التحويلات المالية عن بعد دون عناء التنقل .

7- معدل الربح ودرجة المخاطرة: إن دور الاستثمار في تنمية النشاط الاقتصادي يكون من خلال حث رؤوس الأموال المادية والبشرية إلى المجالات الاستثمارية ذات النفع العام للاقتصاد، فالمستثمر يربط قراره الاستثماري بمتغيرين أساسيين هما: العائد المتوقع من الاستثمار، ودرجة المخاطرة. فيجب على المستثمر قبل أن يتخذ قراره الاستثماري أن يعرف مقدماً العائد المتوقع، ودرجة المخاطرة، بمعنى عليه أن يتنبأ بكل من العائد، ودرجة احتمال تحقق هذا العائد¹ ؛

ب- العوامل الخارجية: ونقصد العوامل التي لا يكون للبنك تأثير عليها أي خارج إرادته فهذه العوامل مرتبطة بالمتغيرات الاقتصادية حيث تؤثر على حجم الودائع بالزيادة أو بالنقصان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهي كالتالي:

1- مستوى النشاطات الاقتصادية: يؤثر النشاط الاقتصادي المحلي أو الدولي على حجم الودائع بالبنوك ففي حالة النشاط الاقتصادي تدور عجلة الاقتصاد وبالتالي ظهور مشروعات واستثمارات جديدة بحاجة إلى تمويل يكون عن طريق منح قروض من البنوك والتي بدورها تتحصل عليها عن طريق الودائع ؛

2- الاستقرار السياسي والتشريعي: يساهم الاستقرار السياسي ووجود آليات تنظم عمل المؤسسات المالية الى تضمين المستثمرين وزيادة ثقة الودعين في التعامل مع البنوك، إذن فالبيئة البنكية تحتاج إلى الاستقرار أما إذا كانت البيئة غير مستقرة فسوف تنعكس بالسلب وهذا ما نلاحظه من خلال الأزمات حيث يعتمد الأفراد إلى سحب أموالهم ؛

3- انتشار الوعي البنكي: أي أنه كلما كانت هناك ثقافة وعي بنكية كان هناك نمو وازدهار في نمو حجم الودائع حيث تبين آخر الإحصائيات والبيانات أن الاهتمام بالأنظمة البنكية والتعامل معها يكون واسع النطاق في المجتمعات المتقدمة أكثر منها المتخلفة، إذن فانتشار الوعي البنكي من شأنه أن يؤثر إيجاباً على حجم ونوعية الودائع ؛

4- السياسات الاقتصادية العامة: وهي مختلف السياسات التي تنتهجها الدولة لتسيير اقتصادها ومنها:

- **السياسة المالية:** وهي تمثل سياسة الإنفاق العام على المشروعات أي كلما زاد الإنفاق العام زاد حجم الودائع وهي تؤثر في مقدار الاحتياطات المتاحة للبنك لمنح الائتمان ؛
- **السياسة الضريبية:** فكلما زاد حجم الضرائب أثر بالسلب في حجم الودائع ذلك لأن العلاقة بينهما عكسية لأن زيادة الضرائب المباشرة تؤدي إلى الحد من الدخل المتاح للإنفاق وبالتالي تخفيض الفائض على الإنفاق الاستهلاكي الموجه كمدخرات .

¹ عبد الله يحيى علي الريشي، "دراسة قياسية لمحددات الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية السعودية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات"، 2021، ص 90

5- المؤشرات الاقتصادية العامة: من المتعارف عليه أن الودائع البنكية تشهد نمو في ظروف الانتعاش والعكس في حالة الكساد لأن الإقبال على الإيداع ينخفض ويرتبط هذا الانتعاش بمجموعة من المتغيرات هي كالتالي:

- مستويات الدخل والبطالة: فعدد العمال ومستوى الدخل يؤثران على حجم الودائع فالعلاقة بينهما طردية؛
- سعر الصرف: إذا انخفضت العملة انخفضت قيمة الودائع لأن المودع يتفادى الخسارة فيحامي أمواله من انخفاض قيمتها؛
- البدائل المالية: والمتمثلة في الأسهم والسندات والصكوك فلجوء المودعين إلى استعمال هذا النوع من البدائل يساهم في خفض حجم الودائع؛

- البدائل السلعية: وتتمثل في مختلف أنواع المعادن كالذهب والفضة فالإقبال عليها ينقص من حجم الودائع.¹

7- الجانب الديني أو الشرعي للوديعة: يفضل البعض الإيداع الذي يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية والابتعاد عن شبهة الربا في المعاملات البنكية مما يساعد في ازدهار عمل البنوك الإسلامية وتنوع أنشطتها التي أصبحت أكثر تميزاً من تلك الخدمات التي تقدمها البنوك التقليدية.

ثانياً: آليات استقطاب الودائع البنكية

تعتمد كل من البنوك التقليدية والإسلامية على مجموعة من الآليات أو ما يعرف بالاستراتيجيات بهدف جذب الودائع ويمكن تصنيفها إلى نوعين استراتيجيتين المنافستين السعريتين القائمة على دفع فوائد أعلى والاستراتيجية غير السعريتين القائمة على تقديم خدمات وابتكار خدمات جديدة.

1- الاستراتيجية السعريّة

أ - مفهوم الاستراتيجية السعريّة: وهي الاستراتيجية التي تعتمد على دفع معدلات فائدة للودائع وهي تعتبر عنصر فعال ومؤثر إلا أنها تتعرض لبعض القيود مثل أن معظم التشريعات تمنع دفع الفوائد على الودائع الجارية لعدة أسباب منها:²

- الحد من المنافسة الهدامة بين البنوك: وضع البنوك المركزية لحد أعلى وأدنى لسعر الفائدة يكون لمنع المنافسة السعريّة بين البنوك حيث أن ارتفاع أسعار الفائدة يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الأموال على البنوك مما ينتج عنه آثار سلبية على نوعية الخدمات المقدمة كذلك ضبط أسعار الفائدة يعمل على كبح انتقال الأموال من البنوك الصغيرة إلى البنوك الكبيرة التي تمنح أسعار فائدة عالية؛

- الحد من ارتفاع تكلفة الأموال: الزيادة في أسعار الفائدة تؤدي إلى ارتفاع تكاليف القروض الممنوحة من قبل البنوك وهو ما يعني زيادة تكاليف الودائع وبالتالي تراجع عميلة الاقتراض من قبل المستثمرين؛

- الحد من هجرة الأموال: من المدن الصغيرة والبعيدة إلى المدن الكبرى حيث أن البنوك المتواجدة في المدن الكبيرة تملك فرصة أكبر للحصول على تمويل استثمارات أكثر وذلك لقدرتها على دفع فوائد عالية على الودائع وبالتالي تصبح قادرة على جذب أكبر للودائع والعكس صحيح في المدن الصغيرة مما ينتج عنه غياب الاستثمارات لانعدام التمويل اللازم لذلك .

ب - واقع الاستراتيجية السعريّة في البنوك التقليدية والإسلامية: إن أساس الاستراتيجية السعريّة هي استقطاب الودائع وتعبئة المدخرات من خلال الاعتماد على أسعار الفائدة وهذا ما يمكن تطبيقه على مستوى البنوك التقليدية إلا أن تطبيقها على مستوى البنوك الإسلامية يكون معدوماً لأنها لا تتعامل بالفائدة أخذ أو عطاء و استبدالها بقاعدة المشاركة في الربح والخسارة . كما أن العلاقة بين البنك الإسلامي وأصحاب الودائع هي علاقة مشاركة وتجارة ضمن عميلة البيع والشراء.¹

¹ جعوتي سمير، مرجع سبق ذكره ، ص 115 .

² سليمان ناصر، التسيير البنكي (إدارة البنوك)، دار المعتز للنشر والتوزيع، طبعة 1، 2019، ص 54.

إذن العائد في البنوك التقليدية يكون مضمون من خلال تحديد سعر فائدة واضح ومحدد غير أنه في البنوك الإسلامية يعتمد على مدى قدرة البنك على توليد عائد من استثمار أموال الودائع نظرا لصعوبة تقدير العائد لحصوله في المستقبل ولذلك قد تضطر البنوك الإسلامية إلى دفع عائد يفوق العائد المحقق فعلا على الأصول الممولة بودائع لأصحاب الحسابات الاستثمارية من أجل المنافسة في سوق الودائع وكذلك التنازلات التي يقدمها لصالحهم في أرباح المضاربة مما يؤثر سلبا على المركز المالي للبنك .

2 - الاستراتيجية الغير السعرية

أ - مفهوم الاستراتيجية الغير السعرية: وهي الاستراتيجية التي تسعى إلى تقديم خدمات مختلفة بأسعار تنافسية سعيا منها لجذب العميل وتحفيزه لإيداع أمواله على مستوى البنوك.² وتعتبر هذه الاستراتيجية ذات فعالية أكبر من سابقتها لأنها تحسن في مستوى جودة الخدمات وتنوعها والجدير بالذكر أن البنوك بنوعها التقليدية والإسلامية تتنافس فيما بينها من حيث السرعة والدقة وانخفاض التكاليف.³

ب - آليات الاستراتيجية الغير السعرية

- تحصيل مستحقات العميل: وذلك عن طريق الحوالات الداخلية والكمبيالات حيث تتم عملية تحصيل الصكوك وإتمام عملية تسوية الحسابات دون الحاجة لتداول النقود ؛
- سداد المدفوعات نيابة عن العميل: ويتم ذلك بعد اتفاق البنك مع العميل على التسديد عند مطالبة الدائنين بمستحقاتهم مثل الفواتير أو أقساط الضرائب عن طريق تحرير شيكات بدون رصيد نظير عمولة يتقاضاها ؛
- استراتيجية تنوع فئات العملاء: وذلك عن طريق لاستحداث خدمات جديدة خاصة بكل فئة من فئات المودعين سواء كانوا مستثمرين أو فئة الشباب أو باقي فئات المجتمع ؛
- استحداث أنواع جديدة من الودائع: حيث تسعى البنوك إلى استحداث أنواع جديدة من الودائع تستجيب لتطلعات المودعين وتكون في حدود ما تسمح به القوانين البنكية؛
- استراتيجية تطوير الخدمات: جوهر هذه الاستراتيجية هو ابتكار خدمات وتسهيلات مستقلة مرتبطة مع المنتجات البنكية الأساسية وتوجه البنوك إلى هذه الاستراتيجية بسبب المحددات الخاصة على أسعار الفائدة وتشمل هذه الاستراتيجية توسيع مجال الخدمات المقدمة سواء كانت عامة مثل عمليات تحويل الأموال الداخلية والخارجية ومنح بطاقات الائتمان وتوفير أجهزة الصراف الآلي وخدمات أخرى كتقديم الاستشارات للزبائن ومنتجات التأمين بمختلف أنواعها.⁴؛
- التيسير وتقديم مزايا للعملاء: تعمل البنوك على التوسع وزيادة عدد فروعها لتوسيع دائرة نشاطها وخدماتها وذلك لتحسين وتقريب الخدمات البنكية من العملاء المودعين بالإضافة إلى منحهم امتيازات خاصة كالأسبوعية في عملية الإقراض وتخفيض معدلات الفائدة عند منحهم القروض ؛
- استراتيجية التنوع (الصيرفة الشاملة): حيث تستند هذه الاستراتيجية إلى قيام البنك بتنوع نشاطاته مثل قبول الودائع من مختلف القطاعات ومنح القروض إلى كافة القطاعات أو بإتباع التنوع غير المترابط مثل تقديم خدمات التمويل الإيجاري؛⁵

¹ خلفه عبد القادر وآخرون، واقع البنوك الإسلامية كبديل للبنوك التقليدية من منظور الكفاءة، مجلة المالية والأسواق، ص 54.

² لويذة أوصغير، مرجع سبق ذكره، ص 92.

³ حسنين سيد طه، المهدي عاشور حسنين المخرم، مرجع سبق ذكره، ص 390

⁴ تطوير العمل المصرفي في الجزائر، مرجع سبق ذكره .

⁵ رامي يوسف عبيد، العوامل المؤثرة في صافي هامش الفائدة لدى القطاع المصرفي في الدول العربية، مجلة صندوق النقد العربي، 2019، العدد 134، ص 16.

- استراتيجية إدارة علاقة الزبون: إن سعي البنك إلى جعل العميل محل اهتمام رئيسي من خلال إنشاء علاقة قوية معه وفهم احتياجاته من أهم عوامل جذب الودائع وعليه يسعى البنك إلى معرفة خصائص الخدمات التي يرغب بها العميل ونوعيتها والقدرة على إشباعها؛¹
- استراتيجية الترويج: تعد كل من الحملات الترويجية والإعلانات وحملات المبيعات وسائل ترويجية يسعى البنك من خلالها إلى الوصول لأكبر عدد ممكن من فئات المجتمع والتعريف بمختلف الخدمات التي توفرها والمزايا التي يقدمها لعملائه؛
- استراتيجية إدارة محفظة الاستثمارات للمودعين: ونقصد بها عمليات البيع والشراء للأسهم والسندات التي يملكها المودع وتحصيل الأرباح المترتبة عنها مقابل عمولة يتلقاها البنك.

3 - تقييم استراتيجيات جذب الودائع: بعد عرضنا لأهم أنواع استراتيجيات جذب الودائع يمكننا استنتاج الآتي:

- ✓ رغم أن الاستراتيجية السعوية تساعد على استقطاب الأموال من أصحاب الفائض بهدف الادخار وتحويلها إلى تمويل وحدات العجز والتأثير في حجم الادخار والاستثمار وبالتالي تنشيط عجلة النمو الاقتصادي كذلك التأثير في التدفقات المالية الدولية من خلال تشجيع المستثمرين الأجانب على الاستثمار بسبب ارتفاع أسعار الفائدة، إلا أن هذه الاستراتيجية أثبتت محدوديتها في ظل فرض قيود على أسعار الفائدة سواء من قبل البنك المركزي كذلك تحديد أنواع الودائع التي تدفع عليها الفائدة وعدم تطبيقها على مستوى البنوك الإسلامية.
- ✓ أما بالنسبة للاستراتيجية المنافسة الغير سعوية فهي الأفضل والأمثل لجذب الودائع فهي تشمل العديد من المزايا التي تأهلها لذلك كإخفاض تكلفتها مقارنة بالاستراتيجية السعوية والتنوع الدائم في نوعية الخدمات وجودتها استجابة لاحتياجات العملاء ومواكبة التقدم الاقتصادي من خلال التشجيع على الابتكار والأداء الجيد بتوظيف الكفاءات المتميزة لتزويد العملاء بالخدمة السريعة وهذا لتحقيق الجودة للعملاء وبالتالي تحقيق الربحية للمؤسسة البنكية وبالتالي خدمة الاقتصاد القومي.²

المطلب الثالث: دور حسابات الاستثمار مقارنة مع دور الودائع الأخرى

إن وظيفة البنوك الأساسية هي لعب دور الوساطة المالية من خلال قبول الودائع وإعادة استعمالها لحسابها الخاص من خلال عملية الائتمان أو عملية استثمارها. فتقوم البنوك بالعمل على تنمية هذه الودائع بإعادة إدخالها ضمن مجالات أنشطة استثمارية متنوعة عن طريق تمويلها لتحقيق عائد أفضل يكون أعلى من القيمة الحالية للأموال ولتقليل حجم المخاطر المحتملة والتقلبات الحاصلة في قيمة التدفقات النقدية فنجد ما يسمى بحسابات الاستثمار في البنوك الإسلامية ويقابلها الحسابات لأجل في البنوك التقليدية .

الفرع الأول: دور حسابات الاستثمار في البنك التقليدي

هو حساب مصرفي يتم فتحه بناء على طلب العميل لفترة زمنية محددة، والتي يتم حجزها لفترة محددة مسبقاً من أشهر أو سنوات، ويدفع البنك فائدة على هذه الإيداعات. وللعامل امتياز سحب المبلغ قبل نهاية المدة المحددة له، لكن العميل يفقد حقه في الحصول على الأرباح.

¹ VinicentMachona &NyashaKasek، 'Deposits – attracting strategies in the financial sector in a multi – currency setting,P35

² أحمد سلامي، عبد الحق بن تفات، استقطاب الودائع المصرفية لدى الجهاز المصرفي الجزائري بين التحديات وفرص النجاح، ص 230 .

تلعب حسابات الاستثمار دور أساسي في المساهمة في ربحية البنوك التقليدية ذلك أن الاستثمار في مثل هذه الودائع يدعم المركز المالي للبنك وينعكس هذا على إنتاجيته كما أن لها دور مهم في تحقيق التوازن بين هدي السيولة والربحية للبنك. فحسابات الاستثمار تمكن البنك من الاحتفاظ بسيولة كافية لتلبية طلبات السحب، بينما تساهم في زيادة الأرباح من خلال استثمارها في قروض ومشاريع مربحة.¹

كما أنها تساهم في جذب المزيد من الودائع والحفاظ على الحصة السوقية للبنك ذلك لأن تقديم خدمات عالية الجودة للعملاء وتلبية احتياجاتهم يساعد البنك على المنافسة وزيادة أنواع أخرى من الودائع. كما أن لحسابات الاستثمار دور كبير من خلال استخدامها كضمان مالي يمكن البنك من منح قروض لعملائه أقل مخاطرة.² توفر أيضا هذه الحسابات للعملاء فرصة استثمار آمنة وتحقيق عوائد ثابتة مع الحفاظ على رأس المال وبالتالي يمكن القول أن حسابات الاستثمار لها دور محوري في إدارة السيولة والربحية للبنوك وتعزيز قدرتها التنافسية وخدمة احتياجات العملاء وجذب أنواع أخرى من الودائع

الفرع الثاني: دور حسابات الاستثمار في البنك الإسلامي

تكيف حسابات الاستثمار في البنوك الإسلامية على أنها عقد مضاربة لأن البنك يتصرف في الحساب الاستثماري كتصرف العامل في المضاربة وهي تمثل المبالغ والأموال التي يتم إيداعها في البنك بقصد استثمارها في مشاريع وفق القواعد الإسلامية والحصول على دخل مستمر منها بناء على اتفاق مسبق بين المودع والبنك على أن توضح طريقة احتساب الأرباح عند بداية الاتفاق والتي تتم عادة وفق طريقتين:³

ط1 : أرباح الزبون المودع = الربح الصافي * (حصة المشاركة في التمويل من قبل الزبون)

ط2 : أرباح الزبون المودع = الربح الصافي * (مبلغ استثمار الزبون / مبلغ الاستثمار الاجمالي)

ورغم أن حسابات الاستثمار هي أداة من الأدوات المالية الأخرى للبنك إلا أنها تلعب دورا مهما ومحوريا في دعم المركز المالي للبنك وهذا ما تثبته أرقام القوائم المالية للبنوك الإسلامية، فزيادة ثقة العملاء تجاه البنوك الإسلامية أدى الى ارتفاع في قيمة الأموال المودعة وبالتالي زيادة عدد الاستثمارات جراء طرح تمويلات مناسبة وبتكاليف منافسة مما نتج عن تحقيق مشاريع مثمرة وبالتالي دفع ودعم للاقتصاد الوطني.

وعليه يمكننا تمييز دور حسابات الاستثمار مقارنة مع الودائع الأخرى كما يلي:

- **تحقيق عوائد مرتفعة:** فالعوائد المالية التي تدرها حسابات الاستثمار تعد أكبر من التي تدرها الودائع الادخارية لأن الأموال الموظفة في حسابات الاستثمار تكون كبيرة نسبيا لذلك يضع البنك الإسلامي حد أدنى لفتح حساب استثماري

¹ عبد الرحمن تسابت، حبيب قنوني، أهمية الودائع المصرفية في تكوين رأس المال الثابت: دراسة حالة المنظومة المصرفية الجزائرية (2012-1990)، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 2، العدد 1، أبريل 2016، صفحة 100.

² طه حسين نوي، آدم حديدي، دور إدارة الودائع في التوفيق بين هدي السيولة والربحية لدى البنوك التجارية الجزائرية (دراسة استطلاعية لعينة من إطارات البنوك العمومية الجزائرية)، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 3، العدد 1، جوان 2016، ص 140.

³ بن حمزة خالد، دحمان عمر، الودائع الاستثمارية في الصيرفة الإسلامية الجزائرية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 14، عدد 5، 2022، ص 469.

من حيث المبلغ المودع أو لمدة بقاء الوديعة لدى البنك حيث لايسمح لصاحبها بسحبها قبل مضي هذه المدة ليكون له الحق في الحصول على عائد؛¹

- تنوع المخاطر: حيث تسمح بتنوع المخاطر وتوزيعها من خلال الاستثمار في مجالات مختلفة ؛
- تنوع مجالات الاستثمار: تقوم حسابات الاستثمار بتمويل مختلف المشاريع الاستثمارية ونشاطات التمويل وانشاء الثروات.

جدول (1-3): مقارنة لحسابات الاستثمار مع أنواع الودائع الأخرى

الميزة	حسابات الاستثمار	أنواع الودائع الأخرى
العائد	مرتفع عادة.	متوقع.
المخاطر	مرتفعة.	منخفضة.
الأفق الزمني	أرباحه تكون على المدى الطويل	قصير الأجل.
الرسوم	عالية.	منخفضة.

المصدر: من إعداد الطالبتين

وهذا ما يفسر التوجه العالمي من خلال تحول العديد من البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية والبعض الآخر قام بفتح النوافذ إسلامية حيث أصبحت الخدمات الائتمانية التقليدية المقدمة من طرفها لا تلي احتياجات الاقتصاد الحالي فتحوّلت من ممارسة نشاط ائتماني تقليدي قائم على سعر معدل الفائدة إلى آليات وصيغ جديدة كالمشاركة وتفعيل حسابات الاستثمار مما يعني أن واقعا ائتمانيا جديدا فرض على التعامل البنكي العالمي.²

الفرع الثالث: أهم الفروق بين الحسابات الاستثمارية في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية

بالنسبة للحسابات الاستثمارية فهي تمثل نقطة الاختلاف الرئيسة بين كل من البنك التقليدي، والبنك الإسلامي. ومرد هذا الاختلاف يرجع إلى طبيعة العلاقة الحاكمة بين كل من البنك التقليدي والبنك الإسلامي من جهة، وأصحاب الحسابات الاستثمارية في كل منهما من جهة أخرى. ومن المعلوم أن البنوك الإسلامية تختلف كثيرا عن البنوك التقليدية بالنسبة لأموال الاستثمار، ومن هنا يمكن تلخيص أهم الفروق بينهما بالنقاط التالية:³

- 1- العقد في الحساب الاستثماري في البنك التقليدي قرض مشروط بفائدة، وهو الربا المحرم، بينما العقد في الوديعة الاستثمارية في البنك الإسلامي مضاربة، وهي جائزة شرعا ؛

¹ سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل القصير الأجل في البنوك الإسلامية، .

² أسماء سلامي، أحمد سلامي، استشراف مسار حركة الودائع والتمويلات الإسلامية لدى بنك البركة الجزائري، دراسة، 2020.

³ محمد عبد الأول بن محمد مصلح الدين ، تضمنين البنك الإسلامي للودائع الاستثمارية (دراسة فقهية مقارنة) ، ص 54.

2- تعد أموال الاستثمار في البنك التقليدي دينا في ذمته، بحيث ترد هذه الأموال إلى المودع من غير نقصان، بينما رأس المال أمانة في يد المصارف الإسلامية، وبالتالي فلا تضمن المال المودع ما لم تتعد أو تقصر في حفظه، ويتحمل المودع خسارة رأس مال الاستثمار في حال حدوث خسائر عند الاستثمار؛

3- العائد في البنك التقليدي مضمون ومحدد سلفا، بغض النظر عن نتائج أعمال البنك. أما في المصارف الإسلامية، فالعائد غير مضمون وغير محدد، وإنما هو حصة مقدرة بنسبة مئوية شائعة من الربح، الذي يتحقق؛

4- تعتبر الودائع بأنواعها المختلفة مضمونة على البنوك التقليدية بصفتها مقترضين، حسب التكليف الفقهي، بينما يتم التعامل مع الحسابات الاستثمارية في البنوك الإسلامية على أساس المضاربة غالبا، فتكون غير مضمونة على البنك الإسلامي؛ لأنه أمين في التصرف فيها كمضارب أو وكيل.

جدول (1-4): مقارنة لحسابات الاستثمار في البنوك التقليدية والاسلامية

أوجه الاختلاف من حيث	الحسابات الاستثمارية في البنوك التقليدية	الحسابات الإستثمارية في البنوك الإسلامية
ملكية الحساب	تنتقل ملكية المال من المودع الى البنك	تستمر ملكية المودع لأمواله
المخاطرة	لا يتحمل المودع المخاطرة في الإستثمار بأمواله	يتحمل المودع المخاطرة في الإستثمار بأمواله
العوائد والأرباح	لا علاقة للمودع بالأرباح وإنما له عائد محدد مسبقا بغض النظر عن نتائج الإستثمار	له الحق في نسبة من الأرباح متفق عليها مسبقا
ضمان العائد بالنسبة للمودع	العائد مضمون ومحدد مسبقا	العائد غير مضمون وغير محدد
الخسائر	لا يتحمل المودع أي خسائر	يتحمل المودع الخسائر بنسبة مساهمته في رأس المال المضاربة في حال تحقق الخسائر .
نوع العقد	عقد إجارة مبني على الفائدة غير جائز شرعا	عقد مضاربة جائز شرعا .

المصدر : من إعداد الطالبتين

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنحاول في هذا المبحث التركيز على عرض الدراسات السابقة وما يميزها عن الدراسة الحالية من خلال مطلبين.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

الفرع الأول: الدراسات العربية

الدراسة الأولى: دراسة لأسماء سلامي وأحمد سلامي بعنوان " استشراف مسار حركة الودائع والتمويلات الإسلامية لدى بنك البركة الجزائري "، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 03، العدد 01، جوان 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان التطورات الحاصلة في حركة الودائع والتمويلات الإسلامية على مستوى بنك البركة الجزائري خلال الفترة (2010-2015) علاوة على التنبؤ باتجاهاتها المستقبلية، وذلك بالاعتماد على المنهج الإحصائي الوصفي. وخلصت نتائج الدراسة إلى:

1- تزايد حركة كل من الودائع والتمويلات خلال فترة الدراسة لتزايد الإقبال علو الصيرفة الإسلامية في الجزائر بسبب عامل الجذب القوي لديها وهو عدم التعامل بسعر الفائدة البنكية أخذًا وعطاءً؛

2- أغلب عمليات التمويل التي تتم على مستوى بنك البركة تنحصر على التمويل بالمريحة وهذا لتدني درجة مخاطرة هذه الصيغة عن بقية الصيغ الأخرى.

الدراسة الثانية: رائد نصري أبو مؤنس ، الوساطة المالية في المصارف الإسلامية دراسة فقهية تحليلية ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية المجلد 34 العدد 9 جانفي 2020)

لقد تم في هذه الدراسة التطرق إلى تحديد وظيفة المصرف الإسلامي، وطبيعة الوساطة المالية التي يقوم بها والتي تعد من أهم المرتكزات في الفكر المصرفي الإسلامي، حيث تشكل منهجان عند المنظرين للمصرفية الإسلامية، ينادي أحدهما بمنهجية المصرف التاجر، والثاني بالمصرف الوسيط، وبناء على ذلك حصل الاختلاف في مدى تحقق التملك المصرفي؛ والاختلاف في مدى تحقق الاستحقاق المالي للعوائد المكتسبة وقامت الدراسة بتحليل أبعاد الوساطة ومقتضياتها من وجهة نظر المنهجين، وعملت الدراسة على تحليل الآثار الاقتصادية الناتجة عن التوسع في الوساطة البيعية للمصارف الإسلامية، ومن أهمها : كون المصارف الإسلامية مؤسسات مالية داعمة لا منافسة لمؤسسات الاقتصاد الأخرى، وهي في إطار الوسيط التاجر مؤسسات احتكارية محتملة ، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى:

1- النموذج الأمثل لطبيعة وخصوصية الوساطة المالية في المصارف الإسلامية النموذج القائم على المشاركة في عوامل الإنتاج؛

2- المشاركة في الناتج مع بقاء الأصل المالي على ملك صاحبه ملكا يعكس فكرة الشريك المنظم والمدير، وهو النموذج الذي يتيح للمصرف الإسلامي العمل كوسيط مصرفي، لا كتاجر، ومن ثم؛ فإن قواعد العمل المتعلقة بالقبض والحيازة ستختلف في مفهومها وتبعاتها.

الدراسة الثالثة : عبد الله يحيى علي الريثي بعنوان "دراسة قياسية لمحددات الودائع الإستثمارية في المصارف الإسلامية السعودية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات"، 2021 .

عملت الدراسة على تناول موضوع محددات الودائع المصرفية طويلة الأجل في المصارف الإسلامية السعودية، وبيان مدى أثر النشاط الاقتصادي ككل، وأثر أنشطة المصارف التقليدية على حجم الودائع في المصارف الإسلامية السعودية، و ذلك باستخدام المنهج الاستقرائي و المنهج التجريب القياسي.

وتوصلت هذه الدراسة إلى:

1- ضعف معدل العائد على الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية مما أثر سلبا على حجم الودائع لأجل؛

2- وجود تأثير إيجابي وذو معنى إحصائي عالي لحجم المصرف وعدد فروع المصارف الإسلامية على جذب الودائع لأجل؛

3- تأثير سلبي لمتغير السيولة ولسعر الفائدة في البنوك التقليدية على حجم الودائع لأجل في المصارف الإسلامية.

الدراسة الرابعة : برودي نعيمة ، طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ، المجلد الثامن/ العدد الأول جوان 2021

تناولت هذه الدراسة طرق توزيع أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، إذ تختلف عملية قياس الربح وتوزيعها في هذه البنوك عن ما تقوم به البنوك التقليدية. ويعود سبب الاختلاف إلى أسلوب الاستثمار الذي تتبعه. توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

1- يمكن تخريج الوديعة الاستثمارية على أساس وكالة بالأجر أو على أساس عقد المضاربة، أما الصيغة العملية لعقد الوديعة الاستثمارية في في تخريج العقد على المضاربة. كما تم التطرق إلى كيفية احتساب نصيب الوديعة من الربح وكيفية توزيعها وذلك باختلاف المحافظ الاستثمارية إضافة إلى ذكر الطرق التي تستعملها البنوك الإسلامية في احتساب الربح وهما طريقة النمر وطريقة التقويم الدوري .

الدراسة الخامسة : أطروحة دكتوراه لجمعوي سمير بعنوان " تطوير العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر - الودائع والتمويلات "، جامعة الجزائر 3، 2022.

لقد تم في هذه الدراسة التطرق إلى تطوير العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر من خلال تتبع أهم العقبات في جانبي جمع المدخرات وتقديم التمويلات، مع اقتراح بعض الحلول العملية التي قد تزيل تلك العقبات أو تخفف منها، والذي كان يمثل الإشكالية التي ارتكزت عليها الأطروحة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة إلى:

1- البنوك الإسلامية في الجزائر الأضعف من حيث العدد ومن حيث الشبكة مقارنة بالمغرب وتونس، حيث لم يرخص البنك المركزي الجزائري إلا لبنكين إسلاميين وهما بنك البركة الجزائري وبنك السلام الجزائر ؛

2- خلال فترة الدراسة كانت أصول المصارف الإسلامية في الجزائر أقل تأثراً بالأزمة من المصارف التقليدية، لما مرت الجزائر بأزمة انخفاض أسعار البترول سنة 2014 انخفض نمو مجموع أصول المصارف التقليدية الخاصة بـ 14.16 بالمائة بينما المصارف

الإسلامية الخفض نموها ب5.69 بالمائة فقط، ولما بدأ الانتعاش حققت أصول المصارف الإسلامية نمو أسرع من نمو أصول البنوك التقليدية .

الدراسة السادسة : أطروحة دكتوراه لصفاء نيد بعنوان " المحددات الاقتصادية الكلية المؤثرة على نمو الودائع البنكية في الجزائر خلال الفترة (1990-2020) دراسة تحليلية وقياسية" جامعة محمد خيضر بسكرة - 2023.

لقد تم في هذه الدراسة التطرق إلى تحديد المحددات الاقتصادية الكلية المؤثرة على نمو الودائع البنكية في الجزائر خلال الفترة 1990-2020. ، عن طريق تحليل هيكل الودائع البنكية وتتبع تطورها وتطور المؤشرات الاقتصادية الكلية محل الدراسة، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي، توصلت الدراسة إلى:

1- وجود ارتباط بين الودائع البنكية و معدل الفائدة على الودائع ؛

2- يتحدد نمو الودائع البنكية في الجزائر على المدى الطويل بشكل إيجابي ومعنوي بعرض النقد الواسع كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، و بشكل سلبي ومعنوي بمعدل التضخم؛ أما على المدى القصير فيتحدد نمو الودائع بشكل إيجابي ومعنوي بكل من معدل الفائدة على الودائع و عرض النقد الواسع كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، و بشكل سلبي ومعنوي بمعدل التضخم .

الدراسة السابعة: حسينة بركات، حماية الودائع في البنوك الإسلامية ضمن القانون الجزائري، مجلة المعيار، مجلد 27، العدد 3 ، 2023 .

لقد تم في هذه الدراسة التطرق إلى أدوات حماية الودائع في البنوك الإسلامية، و هي عبارة عن مجموعة تدابير وقائية أو علاجية ضد مخاطر عمليات التوظيف، وذلك وفقا للمعايير التي حددها هيئات المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، لتعزيز ثقة المودعين، ونظرا لأن نظام حماية الودائع في ظل الأمر رقم 03-11 المتضمن قانون النقد والقرض الجزائري المعدل والمتمم، لا يشمل كل عمليات البنوك الإسلامية، ميّز الأمر رقم 20-02 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصرافة الإسلامية، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى:

1- الودائع في الحسابات الجارية، تسيّر وفقا لقانون النقد و القرض، و يرى فقهاء الشريعة الإسلامية كذلك أنها قرض، ترد عند الطلب، كما هي دون زيادة، أما حسابات الاستثمار فيعمل بالنحوط لحماية الودائع ضد الخسارة المحتملة، أو التأمين التكافلي بين البنوك الإسلامية.

الدراسة الثامنة: منى خالد فرحات و زياد محمد زنبوعة "تقوم إدارة حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية السورية " مجلة التنويع الاقتصادي جامعة عين تموشنت، المجلد 4، العدد 01، 2023

خلصت الدراسة إلى تقييم إدارة حسابات الاستثمار المطلقة في المصارف الإسلامية السورية خلال الفترة الزمنية 2011 - 2021 تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي والتعرف على معايير المحاسبة والمعايير الشرعية المتعلقة بالموضوع ، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- وجود علاقة معنوية بين معدل العائد على حسابات الاستثمار المطلقة وحجم حسابات الاستثمار المطلقة، وهذا مؤشر جيد على كفاءة إدارة حسابات الاستثمار المطلقة؛

2 - وجود علاقة معنوية بين معدل العائد على حسابات الاستثمار المطلقة ومعدل التضخم، وكان معدل التضخم أعلى من معدل العائد في معظم سنوات الدراسة ، مما أدى إلى تآكل رؤوس أموال أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة لصالح العملاء الذين يحصلون على التمويل بنسب مريحة منخفضة نسبيا.

الدراسة التاسعة: حسنين السيد طه و المهدي عاشور منصور الخرم بعنوان "أثر العوامل الخارجية على تنمية الودائع المصرفية دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث" مجلد 15 - عدد 04-ديسمبر 2023

هدفت الدراسة إلى قياس أثر العوامل الخارجية على تنمية الودائع المصرفية في البنوك التجارية الليبية، حيث قام الباحث بإتباع أسلوب المنهج الوصفي التحليلي (SPSS)، وتم ذلك من خلال إعداد قائمة استقصاء وتوزيعها على عينة قوامها (325) مفردة من مدراء الإدارات والأقسام والفروع بالبنوك التجارية الليبية قيد الدراسة، توصلت الدراسة إلى:

1- وجود علاقة معنوية قوية ذات دالة إحصائية بين أبعاد العوامل الخارجية، (الاستقرار السياسي والاقتصادي والتشريعي، النشاطات الاقتصادية، إدراك الجمهور بأهمية التعامل المصرفي، (وأبعاد تنمية الودائع المصرفية) إستراتيجية المنافسة السعرية، واستراتيجية المنافسة غير السعرية).

الفرع الثاني: الدراسات الأجنبية

ثانيا: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:

Kherbane Sofia, Lunici Karim , Titré : Modalites De Financement Et Evaluation De Projets D'investissement Cas La Banque Albraka Agence De Tizi-Ouzou - Université Mouloud Mammeri De Tizi-Ouzou 13-10-2020 .

حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الأوضاع ومنتجات التمويل الاستثماري وفهم كيفية تقييم البنوك الإسلامية للمشاريع الاستثمارية واتخاذ قرار تمويل الاستثمار بالصيغة الإسلامية، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى:

1- أن البنوك الإسلامية تقدم منتجات مختلفة لعملائها وشروط إقراض أكثر ملاءمة وفرص استثمارية أفضل مع خدمات متخصصة.

الدراسة الثانية:

Ibrahim, N. Y., & Aziza, H. A. (2020)

Factors determining bank deposit growth in : - Turkey : an empirical analysis. rajagiri managment journal, vol. 14(No. 2), 121-132.

هدفت هذه الدراسة الى تحديد العوامل الرئيسية التي تحدد نمو الودائع البنكية في تركيا خلال الفترة (الثلاثي الأول 2000 إلى الثلاثي الرابع 2016). ولهذا الغرض تم استخدام نموذج الإنحدار الذاتي ذو الإبطاء الموزع للتحقيق في تأثير عوامل الإقتصاد الكلي وعوامل مرتبطة بالبنك على نمو الودائع، توصلت نتائج الدراسة إلى:

1- استقرار البنوك، كفاءة القطاع البنكي، العرض النقدي الواسع، النمو الإقتصادي والتضخم كلها محددات مهمة لنمو الودائع على المدى الطويل، أما على المدى القصير يتأثر نمو الودائع فقط بالتوسع في الفروع البنكية والعرض النقدي الواسع.

الدراسة الثالثة:

Vladislav V. Antropov* and Irina A. Strelkova . Islamic Banks in the

Global Economy with Special Reference to in CIS Countries .Journal of Reviews on Global Economics, 2020, 9 .

موضوع المقال هو البنوك الإسلامية - وهي شكل خاص من أشكال الأعمال المصرفية ، حيث يتم تقديم الخدمات للعملاء على أساس بدون فوائد. يناقش المقال أسباب ظهور البنوك الإسلامية وانتشارها، وينظر في الديناميات والتوزيع الجغرافي لأصولها في الإقتصاد العالمي. ويولي اهتمام خاص لنظرية وممارسة أداء المصارف الإسلامية، بإتباع أسلوب المنهج الوصفي التحليلي و منهج المقارنة ، توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1- الاختلافات الرئيسية بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية تشمل الآليات الأساسية للتمويل؛

2- الكشف عن المشاكل التي تصعب على البنوك الإسلامية التوسع في البلدان غير الإسلامية ؛

3- تحليل تجربة البنوك الإسلامية في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي، وتم النظر في التجربة العملية ونجاح هذه المؤسسات المالية.

الدراسة الرابعة :

A. E. Osuala , N. I.Uruakpa and U.A, Onoh(Banks' Marketing Strategies and Deposit

Mobilisation: A Study of Selected Commercial Banks in Nigeria) Article in

©International Accounting and Taxation Research Group, Faculty of Management

Sciences, University of Benin, Benin City, Nigeria. , Vol. 4, No. 2, June 2020

بحثت هذه الدراسة تأثير استراتيجيات التسويق للبنوك على تعبئة الودائع للبنوك التجارية في نيجيريا. تم استخدام بيانات السلاسل الزمنية التي تغطي الفترة من 2005 إلى 2016 ، وتقنية الانحدار للمربعات الصغرى العادية (OLS) للتحليل. أهم ما توصلت إليه الدراسة:

1- تم اعتماد الودائع التي تم تعبئتها من قبل البنوك التجارية المختارة كمتغير تابع بينما مثلت المسؤولية الاجتماعية للشركات وعدد الشكاوى التي تم حلها وتكلفة الإعلان ونفقات الموظفين وشبكة الفروع المتغيرات المستقلة للنموذج.

- 2- أظهرت النتيجة التجريبية أن المسؤولية الاجتماعية للشركات وعدد الشكاوى التي تم حلها ونفقات الموظفين وتكاليف الإعلان كان لها تأثير كبير على تعبئة الودائع من قبل البنوك في نيجيريا بينما وجد أن شبكات الفروع غير ذات دلالة إحصائية.
- 3- لذلك، أوصت الدراسة، بأن البنوك يجب أن تستثمر على نطاق واسع في المسؤولية الاجتماعية للشركات ونفقات الموظفين والكف عن تشغيل فروع غير نشطة.

الدراسة الخامسة :

Hakim BOUHERB. Saadia BENSALAM Analysis on Islamic Banking Financing Difficulties for SMEs Using Musharakah and Mudaraba Financing Instruments. Al-Bashaer Economic Magazine. Volume VII, n°02 (August2021)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وتحليل دور أدوات المشاركة والمضاربة التي تستخدمها الصيرفة الإسلامية في الحد من الفجوة التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وما هي أهم الصعوبات التي تواجه استخدام هذه الأداة، فقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج التحليلي والوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1- واقع وحجم المعوقات التي تحول دون تفعيل أدوات المشاركة والمضاربة في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة. من قبل البنوك الإسلامية ؛
 - 2- مشكلة المعلومات غير المتماثلة التي تميز العلاقة بين البنك الإسلامي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هي العائق الرئيسي الذي يجد من استخدام هذه الأدوات.
- #### الدراسة السادسة :

Assessing the readiness of traditional Algerian banks to convert to Islamic banking –A case study of Tiaret(Benhammou Fayza 1 , Sab Zohra 2) Journal of Contemporary Economic Studies Volume: 07 / N°: 01 (2022), P653

خلصت هذه الدراسة إلى أن زيادة المنافسة بين البنوك التقليدية والإسلامية والتطور المذهل لأداء هذه الأخيرة أدى بالبنوك التقليدية إلى التوجه لتقديم خدمات تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية، ومن هنا برزت ظاهرة التحول في الأعمال المصرفية من التقليدي إلى الإسلامي، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج الدراسة إلى:

- 1- الدولة الجزائرية كغيرها من الدول سعت إلى تغيير منظومتها البنكية وقد قامت بالكثير من التعديلات عليها وكان ذلك من الضروريات التي تملئها المتغيرات في الساحة البنكية الدولية ، لمواكبة مستجدات الصناعة المصرفية وهو التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي ، وهذا ما أعلن عنه في الجريدة الرسمية العدد 73 سنة 2018 والتي نصت على التحول إلى المصرفية الإسلامية وتوضيح كل ما يخص هذا التحول .

الدراسة السابعة :

Monirul Islam –Islamic Banking and Finance(Introducing Islamic Banking and Finance with The Help of Service Design). Thesis for a Novia (UAS) – degree. The Degree Programme of Service Design Turku, 2022

تدرس هذه الأطروحة مدى رضا العملاء عن الخدمات المصرفية الإسلامية وتظهر تجارب العملاء للتأثيرات المستقبلية على العملاء والأسواق الجديدة، وكيف يمكن للبنوك أو التمويل الإسلامي تطوير خدماتهم والتعامل مع المشاكل المالية للعملاء الجدد ، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي والكمي وتم الحصول على بيانات المسح من خلال استبيان من الطلاب وأصحاب الخدمات ورجال الأعمال، توصلت نتائج الدراسة إلى:

1- تطوير المنتجات المصرفية والمالية الإسلامية يساعد على فهم كيفية استخدام تصميم الخدمة والتمويل الإسلامي لتحسين تجربة العملاء .

الدراسة الثامنة :

Nesru , K. B., & Mekonnen , K. Y. (2022

Deposit mobilization and its : Determinants: Evidence From Commercial Banks In Ethiopia. Banke And Yitayaw Future Business Journa, 8(32), 1-10.

حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة فحص أي المتغيرات الخاصة بالبنوك والاقتصاد الكلي المحددة لنمو الودائع لدى البنوك التجارية في اثيوبيا خلال الفترة 2001-2020 باستخدام المنهج الكمي (نموذج التأثيرات الثابتة)، توصلت نتائج الدراسة إلى:

1- نسبة القروض إلى الودائع، كفاية رأس المال، النمو الاقتصادي، التضخم، النمو السكاني والاستقرار السياسي لها تأثير سلبي ذو دلالة احصائية على تعبئة الودائع لدى البنوك التجارية.

المطلب الثاني: موقع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

جدول رقم (1-5) : أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البيانات	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
من حيث الهدف	هدفت معظم الدراسات السابقة إلى دراسة وتحليل الودائع بشكل عام مع الإشارة إلى العوامل المؤثرة فيها وآليات استقطابها.	تهدف دراستنا إلى التعرف على دور حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع البنكية .
من حيث الزمان والمكان	تمت في بيئة عربية وأخرى أجنبية من مختلف أنحاء المقطورة من سنة 2020 إلى غاية سنة 2023.	أنجزت دراستنا خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2023/2024، أما بالنسبة للحدود المكانية فكانت في بنكي : بنك الجزائر الخارجي - وكالة حاسي مسعود وبنك السلام الجزائر - وكالة ورقلة.
مجتمع وعينة الدراسة	كل دراسة من الدراسات السابقة أسقطت دراستها على عينة معينة، إما بنوك تقليدية أو بنوك إسلامية .	لقد أسقطنا دراستنا على عيني من البنوك : بنك الجزائر الخارجي - وكالة حاسي مسعود و بنك السلام الجزائر - وكالة ورقلة .
أدوات التحليل ومنهج الدراسة	معظم الدراسات (الأجنبية) استخدمت إما المنهج التجريبي أو البحثي و الاستقصائي.	اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي.

تعتبر كل من دراسات: (برودي نعيمة 2021)، (عبد الله يحي 2021) (منى خالد فرحات و زياد محمد زنبوعه 2023) ، الأقرب للإشكالية التي تعالجها الدراسة الحالية إلا أن دراستنا تختلف عن هذه الدراسات وغيرها من الدراسات الأخرى في مجموعة من النقاط يمكن أن نلخصها في ما يلي:

1. هدفت أغلب الدراسات السابقة في مجملها إلى تحليل ووصف الودائع بشكل عام ، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى التركيز على تحليل حسابات الاستثمار وعلاقتها في استقطاب الودائع الأخرى؛
2. ركزت معظم الدراسات السابقة على تحليل الودائع على مستوى نوع واحد من البنوك إما إسلامية أو تقليدية بينما قامت دراستنا بتحليل حجم الودائع بأنواعها على مستوى بنك اسلامي وتقليدي ؛

3. العينات التي شملتها الدراسات السابقة كانت بنوك تقليدية أو إسلامية من دول مختلفة، بينما ركزت دراستنا على عينة من البنوك الإسلامية والتقليدية التي تعمل في نفس البلد؛

4. اعتمدت هذه الدراسة على منهج التحليلي الوصفي باستغلال مختلف البيانات والتقارير السنوية للبنك، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية انتهجت أسلوب دراسة حالة تناولت بنكي الجزائر الخارجي و بنك السلام الجزائر؛ في حين اتفقت معظم الدراسات السابقة في المنهج المعتمد على أنه تحليلي وصفي، بينما اختلفت في الأدوات المستعملة بحيث استعملت أساليب الإحصاء الوصفي والقياسي، التقارير السنوية والقوائم المالية الصادرة عن البنوك محل الدراسة .

خلاصة الفصل

بعد استعراضنا لمختلف المفاهيم النظرية من خلال التطرق في هذا الفصل لمبحثين في مقدمته تم تناول مجموعة من المفاهيم حول البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية عبر التعريف و الخصائص وصيغ التمويل التي يعتمدها كل بنك مع التركيز على

أنواع الودائع التي يقدمها كل بنك والاستراتيجيات المتبعة لجذبها، كما تم التطرق إلى مفهوم حسابات الاستثمار على مستوى كل بنك وأهم الفروقات بينهما.

أما فيما يخص الدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها وعرضها في المبحث الثاني باعتماد تقسيم الدراسات السابقة إلى ما هو عربي وأجنبي من حيث البيئة المدروسة، ومقارنتها بالدراسة الحالية، وسنحاول في الفصل الموالي أن نبين مدى تطابق الجانب النظري مع الجانب التطبيقي من خلال التطرق إلى حسابات الاستثمار للبنكين محل الدراسة بالإضافة إلى تأثيرها وأسهماتها في الحجم الكلي للودائع وتغيرها خلال فترة الدراسة .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية لدور حسابات

الاستثمار في استقطاب الودائع

بينك الجزائر الخارجي و بنك

السلام - الجزائر

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

يعتبر هذا المبحث مدخلا إلى الدراسة الميدانية، بحيث يتم عرض مجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات.

المطلب الأول: متغيرات وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة

نعرض في هذا المطلب تقديمًا لبنك السلام وبنك الجزائر الخارجي، إضافة إلى مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة.

الفرع الأول: عينة الدراسة بشكل عام

نعرض في هذا الفرع تقديمًا للبنكين، بصفة عامة

أولاً: تقديم بنك الجزائر الخارجي

1- التعريف بالبنك:

- أنشئ البنك الجزائري الخارجي بتاريخ 1967/10/01 بموجب الأمر 204/67 في شكل شركة جزائرية حدد رأسماله مبدئياً بـ 20 مليون جزائري مقره الجزائر العاصمة وله وكالات وفروع داخل ولايات الجزائر بعد موافقة وزير المالية كما يمكنه تأسيس وكالات بالخارج وتصنيفها لا يكون إلا بموجب نص تشريعي، وقد تم إنشاؤه على أنقاض المؤسسات البنكية التالية:

- القرض الليبي 1967/10/01

- الشركة العامة 1967 /12/31

- ويعتمد النشاط البنكي على إعادة توزيع رؤوس الأموال بصفته وسيطا في دوران رؤوس الأموال سواء كان ذلك على المستوى الوطني أو الدولي فالبنوك لديها زبائن يملكون فائض من رؤوس الأموال وآخرين لديهم عجز في رؤوس الأموال .

- إن دور البنك سابقا ينحصر في القيام بعمليات مالية انطلاقا من قرارات إدارية لا رجعة فيها. أما حاليا فقد دخلت في عهد جديد إذ أصبحت تتميز باستقلالية ومسؤولية أكثر إذ يعتبر البنك عضو ضروري للنشاط الاقتصادي وتتجسد هذه الضرورة من عمليات القرض التي تستجيب لها.¹

2- وظائف بنك الجزائر الخارج BEA: أدى توسع بنك الجزائر الخارجي BEA إلى توسيع وظائفه ومهامه والتي يمكن

تلخيصها فيما يلي:

-تسهيل وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والدول الأخرى.

¹ www.bea.dz تاريخ الاطلاع : 2024/05/01

- ترخيص جميع أشكال القرض، قروض أو تسبيقات مع أو بدون ضمان.

- تمويل جميع أشكال عمليات التجارة الخارجية.

- المشاركة في كل نظام أو مؤسسة تأمين القروض ويمكن لها أن تكلف بالتسيير أو المراقبة مع الخارج.

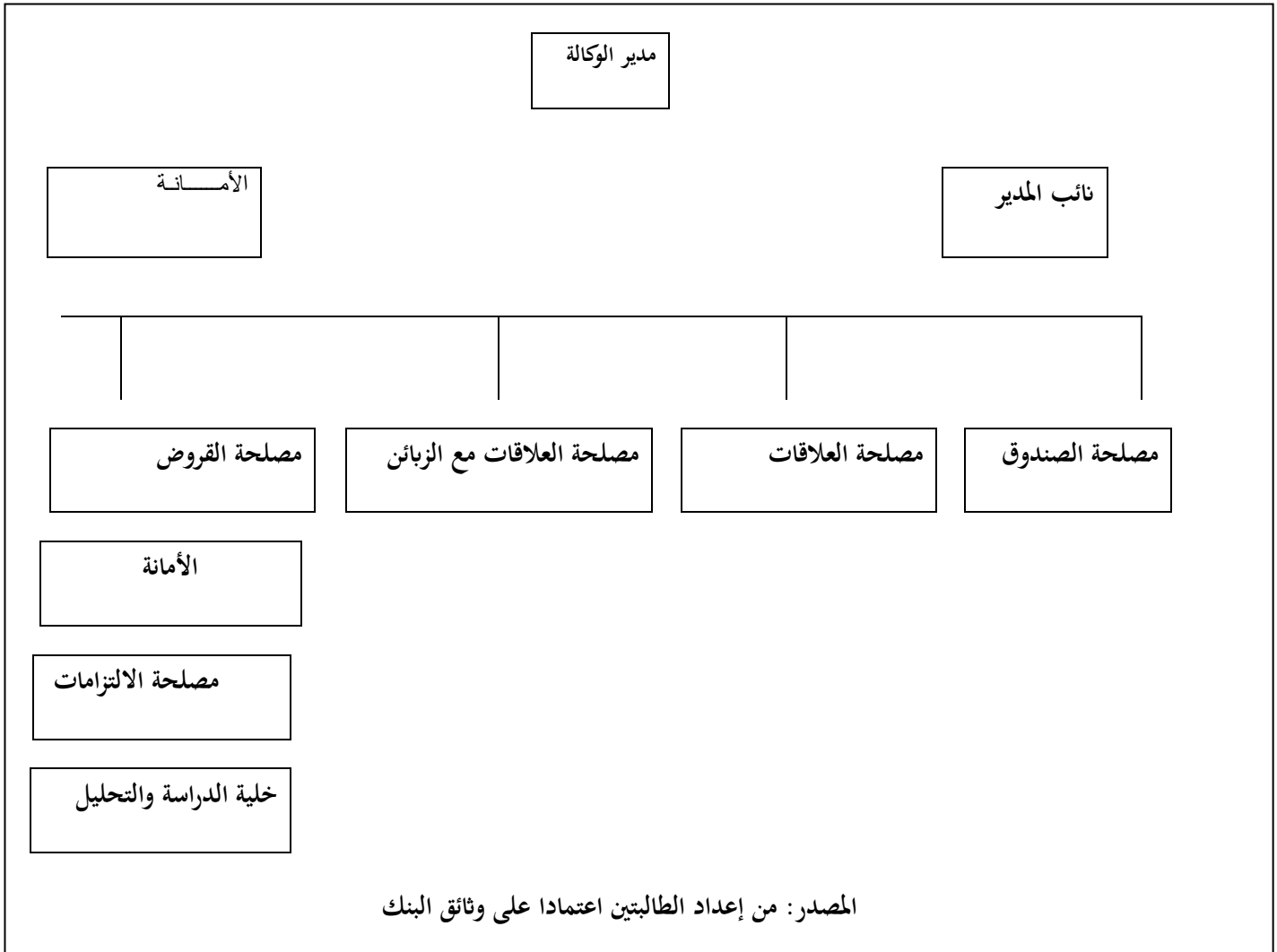
- معالجة جميع عمليات الصرف العاجلة أو الآجلة المبرمة.

- يمكنها إعادة تسيير المخازن العمومية، القيام بالشراء أو القيام بالعمليات العقارية أو غير العقارية المتصلة بنشاط الشركة، اتخاذ إجراءات اجتماعية لصالح مستفيديها.

3- الهيكل التنظيمي لبنك الجزائر الخارجي BEA : يعتبر التنظيم من السياسات المتبعة لتحقيق أهداف البنك، وهذا لأنه

يحدد مسؤولية كل هيئة داخل هذا النظام ويبين دورها، وفيما يلي عرض للهيكل التنظيمي لبنك الجزائر الخارجي BEA:

الشكل 1-2: الهيكل التنظيمي لبنك الجزائر الخارجي BEA



4- عملية فتح حساب : تتم عملية فتح الحساب على مستوى مصلحة الصندوق في البنك من خلال فتح حساب وبصفة أدق سنعرف كل من الحساب والإيداع كما يلي:

- **الحسابات:** هو عقد بين البنك والعميل بهدف وضع المال في البنك من أجل الاستثمار أو التوفير أو الحفظ وهو كشف حساب يقوم بتسجيل جميع العمليات التي يقوم بها صاحب الحساب بواسطة رقم تسلسلي.

- **الإيداع:** وهي العملية التي يوثق فيها البنك عملية تسليم المال من العميل إلى البنك ويتم تسجيل العملية على مستوى جميع وكالات البنك في البلاد.

ثانيا: تقديم بنك السلام - الجزائر

سنقدم حوصلة وجيزة حول بنك السلام - الجزائر تتمثل فيما يلي:

1. التأسيس والتعريف بالبنك: بنك السلام- الجزائر بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته كثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد البنك من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة، إن بنك السلام-الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة ومتطلبات التنمية الاقتصادية تتماشى في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات بنكية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

تشكل الهيئة الشرعية لبنك السلام-الجزائر- من كبار علماء الشريعة الإسلامية والاقتصاد ممن لهم إلمام بالعلوم الدينية، النظم الاقتصادية، القانونية، المصرفية والمعاملات الإسلامية، يتم تعيينهم باقتراح من مجلس الإدارة وبموافقة الجمعية العامة العادية للبنك ، إن الهيئة الشرعية لبنك السلام-الجزائر مستقلة عن الإدارة العامة للبنك كونها تقوم بمراقبة مدى شرعية المعاملات التي يقوم بها البنك ، وهي المسئولة الوحيدة عن إصدار الأحكام الشرعية لكل ما يتم رفعه إليها من قضايا ومواضيع متعلقة بالعقود التي يبرمها البنك مع متعامليه، والقيام بالرقابة على كافة أعمال الإدارة والفروع للتأكد من موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية مع إمكانية جلب الأرباح للبنك ويساعدها في ذلك المدقق الشرعي الذي يقوم برفع تقارير دورية للهيئة عن نشاط البنك ؛

2. مهمة وهدف البنك: اعتمد البنك على أرفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء والمساهمين على السواء؛

3. الرؤية المستقبلية للبنك: يسعى البنك إلى الريادة في مجال الصيرفة الإسلامية الشاملة بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية وتقديم خدمات ومنتجات بنكية مبتكرة ومعتمدة من قبل هيئة الشرعية للمصرف؛

4. خصائص البنك: من بعض ميزات البنك الالتزام، التميز والتواصل؛

5. منتجات وخدمات البنك: يقترح مصرف السلام - الجزائر مجموعة من المنتجات والخدمات المبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة ويحرص على حسن تقديمها لعملائه؛

6. عمليات التمويل: بنك السلام - الجزائر يمول المشاريع الاستثمارية وكافة الاحتياجات في مجال الاستغلال والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية من بينها:

- المشاركة؛ - الإجارة؛ - الاستصناع؛ - البيع بالتقسيط؛ - المضاربة؛ - المراجعة؛ - السلم؛ - البيع الآجل... الخ.

7. التجارة الخارجية:

- وسائل الدفع على المستوى الدولي: العمليات المستندية،
- التعهدات وخطابات الضمان البنكية.

8. الاستثمار والادخار:

- أكتتاب سندات الاستثمار؛
- فتح دفتر الاستثمار " أمنيتي "؛
- فتح حسابات الاستثمار.

9. الخدمات:

- خدمات تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي؛
- الخدمات المصرفية عن بعد " السلام المباشر "؛
- خدمة الإيميل سويفت " سويفتي "؛
- بطاقة الدفع الإلكترونية " آمنة "؛
- خدمات الدفع الدولية " السلام فيزا "؛
- خدمة الدفع عبر الانترنت " E- Amina "؛
- تطبيق الموبايل " السلام سمارت بنكنغ "؛
- خزانات الأمانات " أمان "؛
- ماكينات الدفع الآلي؛
- ماكينات الصراف الآلي... الخ.¹

¹ <http://www.alsalamalgeria.com> تاريخ الاطلاع : 2024/04/30

ثانيا: متغيرات الدراسة

1. تحديد متغير الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل في حسابات الاستثمار.

- المتغير التابع: الودائع البنكية .

2. طريقة جمع المتغيرات:

تم جمع المعلومات المطلوبة من خلال التوجه إلى المديرية الجهوية للبنكين : بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام الجزائر.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى التفصيل في أدوات الدراسة المستخدمة، بداية بأدوات جمع المعلومات ثم الأساليب التي اعتمدنا عليها في تحليل النتائج.

• الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي باعتباره يصف الدراسة بمعلومات ويقوم بتحليل البيانات، اعتمدت في جمع

المعطيات على الأدوات التالية:

- المقابلة الشخصية: تعتبر المقابلة من أهم وسائل جمع المعلومات، اعتمدنا على المقابلة الشخصية وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة على موظفي البنكين بهدف الحصول على معلومات حول البنك وحجم الودائع.

- المواقع الإلكترونية: الخاصة بالبنكين وذلك للحصول على التقارير السنوية.

- الملاحظة: تم تدوين بعض الملاحظات التي تعتبر مثالا حيا يؤكد مدى صحة المعلومات، وذلك انطلاقا من محيط المؤسسة.

- برنامج الإكسل EXEL: لترجمة المعطيات العددية في شكل جداول والتي تم ترجمتها إلى أعمدة بيانية بهدف استخدامها في

التحليل والتفسير.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تقديم ما توصلنا إليه خلال فترة التربص بخصوص حسابات الاستثمار في بنك الجزائر الخارجي ومصرف السلام الجزائر وتطورها خلال فترة الدراسة.

المطلب الأول: عرض النتائج المتحصل عليها في بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام الجزائر

يشمل هذا المطلب على عرض كل ما جاء في النتائج المتوصل إليها بداية بعرض حجم الودائع الكلية وحجم حسابات الاستثمار لكلا البنكين من خلال البيانات المستخرجة من المواقع الالكترونية للبنكين، وعلى المقابلات الشخصية للوصول إلى تحليل ومناقشة النتائج.

الفرع الأول : على مستوى البنك الخارجي الجزائري

أولاً: التطور الكلي لحجم الودائع

هذا الجدول يبين حجم الودائع بأنواعها في بنك BEA من سنة 2019 إلى 2022، وهو حجر الأساس لبناء نتائج دراستنا التطبيقية والتي محورها دراسة تغيرات حجم الودائع، والإجابة على الإشكالية المتمثلة في اكتشاف دور حسابات الاستثمار في جذب الودائع.

الجدول يحتوي حجم الودائع بالدينار الجزائري ولقد اخترنا الودائع لأجل والودائع تحت الطلب كعينة للدراسة، إذ يظهر جليا الحجم الكبير للودائع تحت الطلب مقارنة بالودائع لأجل مما يعطينا ملاحظات أن العملاء أصحاب الودائع لأجل، لديهم حسابات تحت الطلب أيضا وهذا أحد محاور دراستنا.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن حجم الودائع الكلي قد تزايد وتطور بشكل مستمر خلال سنوات الدراسة، مما يعطينا صورة واضحة على كفاءة البنك وقدرته على جذب وودائع العملاء من زبائنه القدامى أو من خلال فتح حسابات جديدة، ما يهمننا اكتشاف علاقة حسابات الاستثمار في جذب وودائع جديدة.

جدول 2-1 : تطور حجم الودائع في البنك الخارجي الجزائري خلال فترة 2019-2022

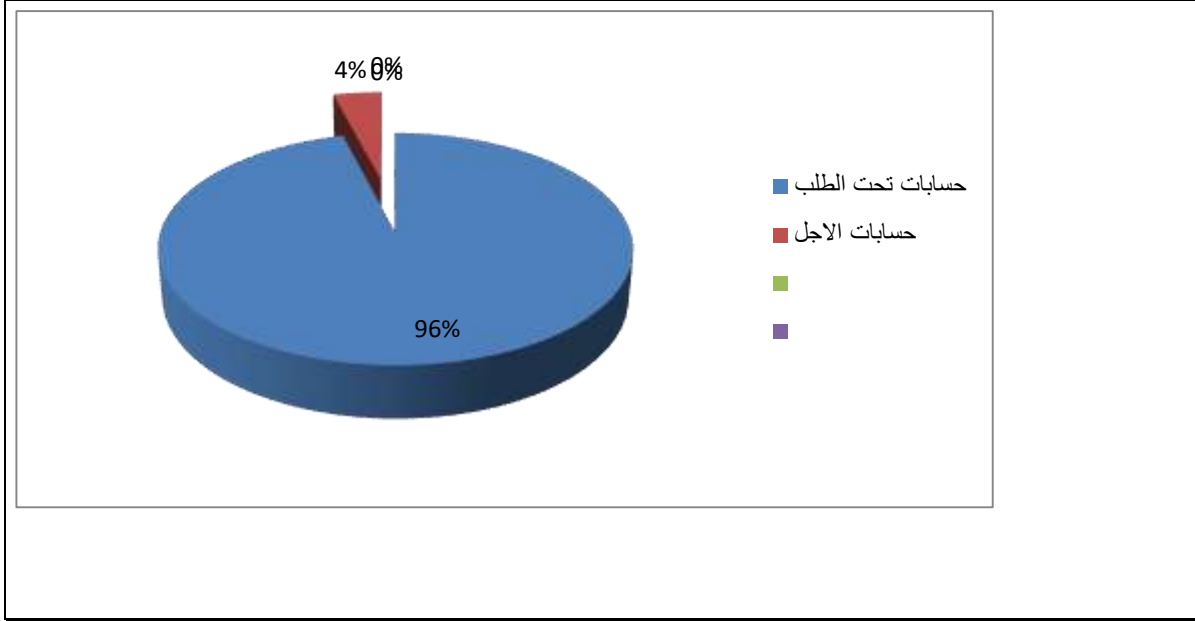
السنة	ودائع تحت الطلب	حسابات لأجل (حسابات الاستثمار)	الحجم الكلي للودائع
2019	1202534002.30	50362472.47	1252896474.77
2020	1160278189.47	117001682.03	1377279871.50
2021	1414802900.98	176854700.55	1591657601.53
2022	1950620248.39	105896206.51	2056516454.9

المصدر : وثائق مصلحة الالتزامات والتعهدات بينك BEA (2024/04/30)

ثانيا: حجم حسابات الاستثمار مقارنة بالودائع الأخرى

الشكل 2-3: الرسم التمثيلي لمتوسط نسبة حسابات الاستثمارية (الحسابات لأجل) والحسابات تحت الطلب من سنة

2022-2019



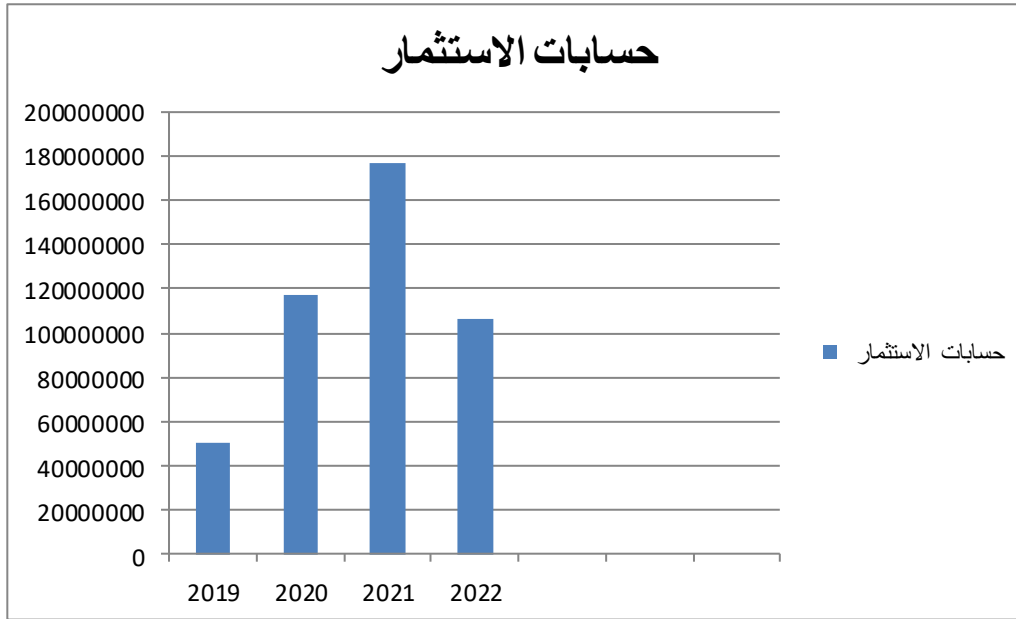
من خلال الرسم التمثيلي لمتوسط نسبة الودائع خلال السنوات من 2019 الى 2022 لبنك BEA نلاحظ أن حجم حسابات تحت الطلب يمثل الجزء الأكبر بنسبة قدرها 96% تقابلها نسبة حسابات الاستثمار التي لم تتجاوز 4% مما يعطينا العديد من الاحتمالات منها:

* أن عملاء البنك ليس لهم توجه ادخاري ولا ميول استثمارية، وأن ودائعهم بنية الحفظ فقط والسحب في أي وقت.
* الاحتمال الثاني أن العملاء أصحاب الحسابات الاستثمارية وهم أكيد من أصحاب الفائض في الاقتصاد ومعظمهم أعوان اقتصاديين فاعلين في النشاط الاقتصادي، يودعون مبالغ ضخمة في حسابات تحت الطلب وهذا الاحتمال، الذي نريد إثباته في دراستنا.

ثالثا: تطور حجم حسابات الاستثمار خلال سنوات الدراسة 2022-2019

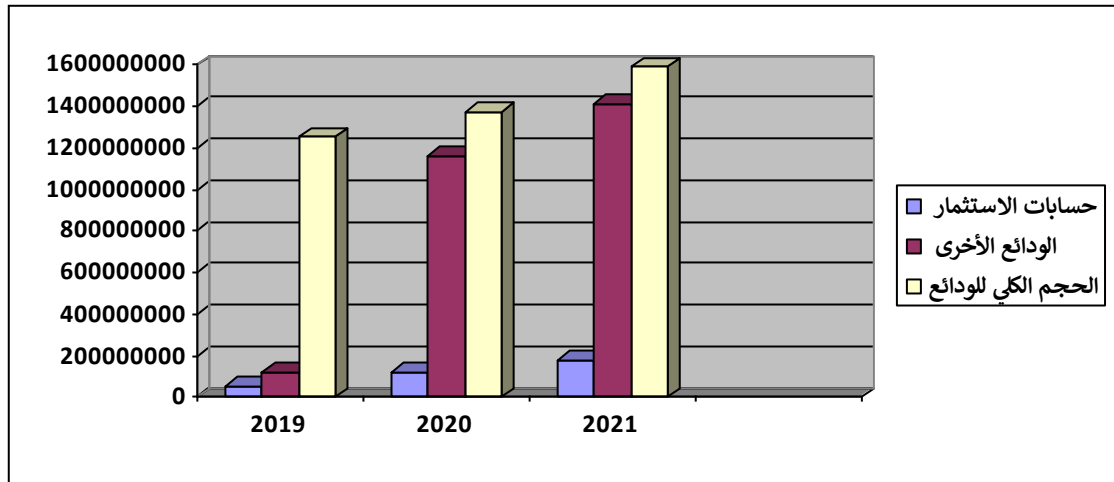
في هذا العنصر سنعالج حجم حسابات الاستثمار من 2019-2021 على حدى وحجم الحسابات الاستثمارية في 2022 على حدى لأنها في هذه السنة عرفت تراجع مقارنة بسنة 2021 .

الشكل 2-4: تمثيل بياني لحجم حسابات الاستثمار من 2019-2022 في بنك BEA



-النتائج من 2019-2021

الشكل رقم (2-5) : تمثيل بياني لحجم حسابات الاستثمار والودائع الأخرى والحجم الكلي للودائع من 2019-2021

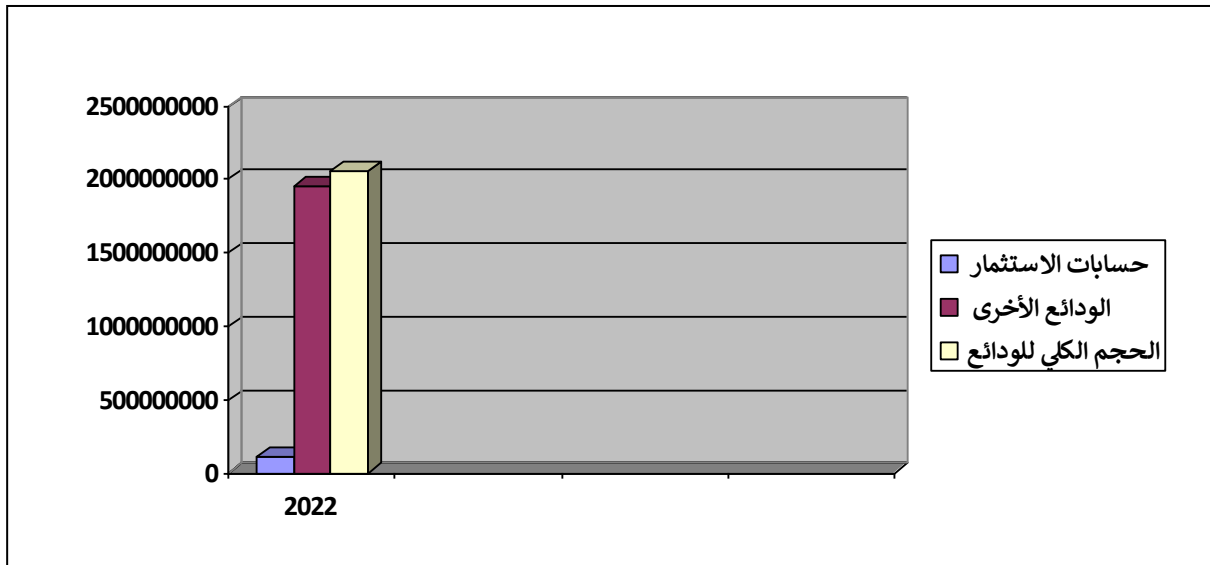


من خلال الرسم البياني في (الشكل 5) والذي يمثل حجم حسابات الاستثمار والودائع الأخرى والحجم الكلي للودائع في البنك من 2019-2021 نلاحظ التطور المستمر بنسبة كبيرة دون تراجع من 2019 إلى 2021 وهذا راجع لعدة أسباب أهمها :

1. سعر الفائدة على الودائع والذي عرف زيادة سنوية من سنة 2019 إلى سنة 2021 .
2. اعتماد البنك المركزي لمعدلات فائدة منخفضة للإحتياطي القانوني للبنوك .

3. في سنة 2019 كانت أزمة كوفيد19 التي أثرت بالسلب على حياة الناس مما قلص من حجم الودائع لكن في سنة 2020 ونتيجة لتأقلم الناس مع الجائحة انتعش عمل البنك . مع حلول سنة 2021 عرفت الأزمة انفراجا مما انعكس بشكل واضح إيجابيا على حجم الودائع هذه السنة .
4. السبب الثاني المهم هو الظروف السياسية التي عرفتها البلاد خلال 2019 والمتمثلة في الحراك الوطني وتغيير النظام الحاكم والأزمات المالية التي تزامنت مع هذا التغيير المفاجئ مثل أزمة قلة السيولة مما أثر بالسلب على قدرة العملاء على الإيداع أو فتح حسابات جديدة , لكن في سنة 2020 عرفت البلاد استقرار سياسي أثر إيجابيا بشكل واضح على حجم الودائع الاستثمارية الذي استمر في الزيادة بشكل مستمر إلى 2021 .
5. سبب آخر هو الشمول المالي بفضل التكنولوجيا وتبني الجزائر لجيل الرابع من الإنترنت أصبح من السهل حصول العملاء خدمات مرضية وسريعة مما نغى رغبتهم في الإيداع وفتح حسابات استثمارية .
6. التوسع الجغرافي للبنك وفتح وكالات جديدة مكن البنك من استقطاب كتلة نقدية كبيرة كانت راكدة في مناطق الظل .
7. مساعي الدولة وتجنيدتها لكل مؤسساتها لجلب الكتلة النقدية من السوق الموازية الى السوق القانونية خلال السنوات الأربع الماضية لها أثر , بحيث أن هذه الأموال المستقطبة تم صب نسبة كبيرة منها في الوعاء البنكي .

2-النتائج سنة 2022:



الشكل رقم(2-6) : تمثيل بياني لحجم حسابات الاستثمار والودائع الأخرى والحجم الكلي للودائع خلال سنة 2022

من خلال الشكل(2-6) نلاحظ مايلي :

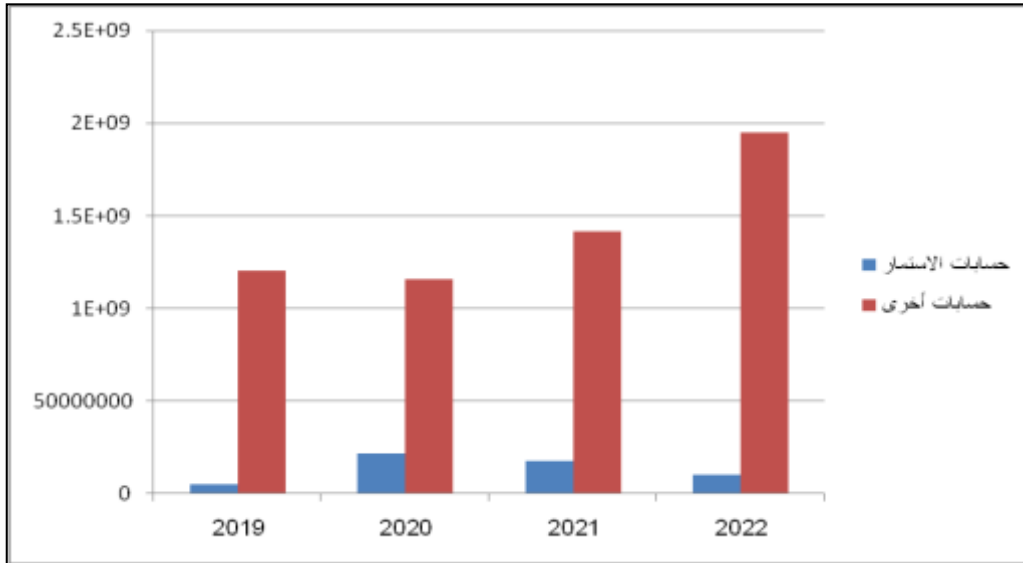
1. عرفت هذه السنة تراجع ملحوظ مقارنة مع سنة 2021 رغم استقرار الفائدة على الودائع هذه السنة ويمكن توضيح

الأسباب الجوهرية في مايلي :

2. برنامج التمويل غير التقليدي الحكومي سنة 2022 أدى إلى انخفاض الودائع المصرفية في البنوك الجزائرية ككل .
3. يظهر تقرير بنك الجزائر أن قيمة التحويلات الخارجية تراجعت بنسبة 18.5% سنة 2022 مقارنة بسنة 2021 مما أدى إلى انخفاض قيمة الودائع إلى 64.6 مليار دينار جزائري .
4. التضخم وتدهور القدرة الشرائية مما أثر على المدخرات العامة والخاصة .
5. انخفاض عائدات المحروقات سنة 2022 له أثر على حجم الودائع هذه لبسنة لأن بنك BEA هو بنك سونطراك .
6. برنامج من البنك المركزي يحدد الإيداع لأجل للحد من الاقتراض .
7. انكماش في النشاط الاقتصادي للبلاد وقلة المشاريع الاستثمارية .
8. تقويض الحكومة لنشاط الشركات الأجنبية وتصعيد شروط الاستثمار الأجنبي في البلاد.
9. المناخ العالمي الذي يعاني من ركود له طيف وتأثير على الوضع الاستثماري في البلاد حتى ولو كان غير جلي , خاصة من ناحية جلب الشركاء الأجانب لدعم المشاريع الاستثمارية

رابعا: علاقة حجم حسابات الاستثمار بحجم الودائع الأخرى

الشكل رقم 2-7: حجم حسابات الاستثمار والحسابات الأخرى من 2019-2022



من خلال التمثيل البياني نلاحظ أن الزيادة في حجم حسابات الاستثمار رافقتها زيادة في الودائع الأخرى من سنة 2019-2021 مما يؤكد وجود علاقة طردية بينهما.

لكن في سنة 2022 رغم انخفاض حسابات الاستثمار ارتفعت الودائع الأخرى لعدة أسباب نذكر أهم ما توصلنا إليه فيما

يلي:

- في هذه السنة تم فتح شبائيك الصيرفة الإسلامية في بنك BEA؛
- رافق ذلك برنامج من البنك المركزي يحدد الإيداع لأجل للحد من الاقتراض؛

- انكماش في النشاط الاقتصادي للبلاد وقلة المشاريع الاستثمارية؛
- تقويض الحكومة لنشاط الشركات الأجنبية وتضعيد شروط الاستثمار الأجنبي في البلاد؛
- المناخ العالمي الذي يعاني من ركود له طيف وتأثير على الوضع الاستثماري في البلاد حتى ولو كان غير جلي، خاصة من ناحية جلب الشركاء الأجانب لدعم المشاريع؛
- لذلك تعتبر هذه السنة حالة شاذة وسنكتفي بالاستدلال بالسنوات 2019-2020-2021 لإثبات دور حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع، يمكن القول أن العلاقة بين حسابات الاستثمار والودائع الأخرى طردي كلما زادت حسابات الاستثمار يرافقها زيادة في الحسابات الأخرى أو بمعنى أدق أن حسابات الاستثمار تستقطب الودائع الأخرى.

الفرع الثاني: على مستوى بنك السلام الجزائر

أولا : حسابات الاستثمار

1- تعريف: هي عبارة عن حسابات بنكية يتم إيداع مبلغ أدنى فيها بقيمة 100.000 دج، ولمدة تتراوح من ثلاثة أشهر إلى خمسة سنوات، ويقوم المصرف باستثمار الأموال واقتسام الأرباح الناتجة عنها كل ثلاثة أشهر، وترتبط هذه الأرباح بالمبلغ المستثمر ومدة الاستثمار حيث كلما كان المبلغ المستثمر كبيرا ومدة الاستثمار طويلة كلما زادت قيمة الأرباح.

2- المزايا:

- وديعة معتمدة من قبل الهيئة الشرعية.

- تدفع الأرباح كل ربع سنوي.

3- خصائص حساب الاستثمار:

- تتراوح مدة الاستثمار من 03 إلى 60 شهر ويبدأ سريان الحساب ابتداء من تاريخ إنشاء الوديعة.
- تسديد الأرباح عند تاريخ الاستحقاق وبعد اقتطاع الضريبة على الدخل الإجمالي أو على أرباح الشركات أو رسوم أخرى.
- في حالة عدم حصول المصرف على طلب العميل لتحديد الوديعة قبل أو عند تاريخ الاستحقاق فإنه يمكن للمصرف تحديد هذا الاستثمار لمدة 12 شهرا بمعدل ربح موافق للشروط البنكية السارية المفعول لدى بنك السلام-الجزائر.
- ميزة أساسية لحسابات الاستثمار وهي اختيار المدة (من 03 إلى 60 شهرا) والمبلغ الأدنى المستثمر هو 100.000 دج.
- إمكانية فسخ الوديعة قبل آجال الاستحقاق على أن يفقد المتعامل حقه في الربح المقرر ضمن شروط البنك ويحتسب لفائدته ربح المدة المنتهية منقوصا 1 %.
- يكمن للبنك غلق حساب الاستثمار حسب الحالات التالية:
 - بطلب من صاحب الحساب.
 - بناء على قرار من البنك في إطار تطبيق الأحكام الخاصة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب أو تنفيذاً للأحكام القضائية المتعلقة بالتنصيف أو الإفلاس.

4- الصيغة الشرعية:

- صيغة المضاربة: عقد مشاركة بين البنك والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم/يقوم العميل بتمويله ويتكفل البنك بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما حسب النسب المتفق عليها مسبق. أما فيما يخص الأرباح فهي موضحة في الجدول أدناه.

جدول 2- 2 : جدول اقتسام أرباح حسابات الاستثمار

حسابات الاستثمار		
النسبة		المدة
البنك	العميل	
75 %	25 %	03 أشهر
55 %	45 %	06 أشهر
41 %	59 %	12 شهرا
38 %	62 %	18 شهرا
35 %	65 %	24 شهرا
28 %	72 %	36 شهرا
20 %	80 %	48 شهرا
9 %	91 %	60 شهرا

المصدر: الموقع الالكتروني لبنك السلام

ثانيا : تطور حجم الودائع الكلي لبنك السلام

تعد الودائع الاستثمارية من الأنشطة الأكثر اهتماما في البنوك الإسلامية عامة وبنك السلام خاصة حيث يسعى إلى تطوير حجم المدخرات والودائع الاستثمارية، وفما يلي تصنيف وتطور حجم أهم الودائع في بنك السلام الجزائر.

جدول 2- 3 : تطور حجم الودائع في بنك السلام -الجزائر- خلال فترة 2019-2022

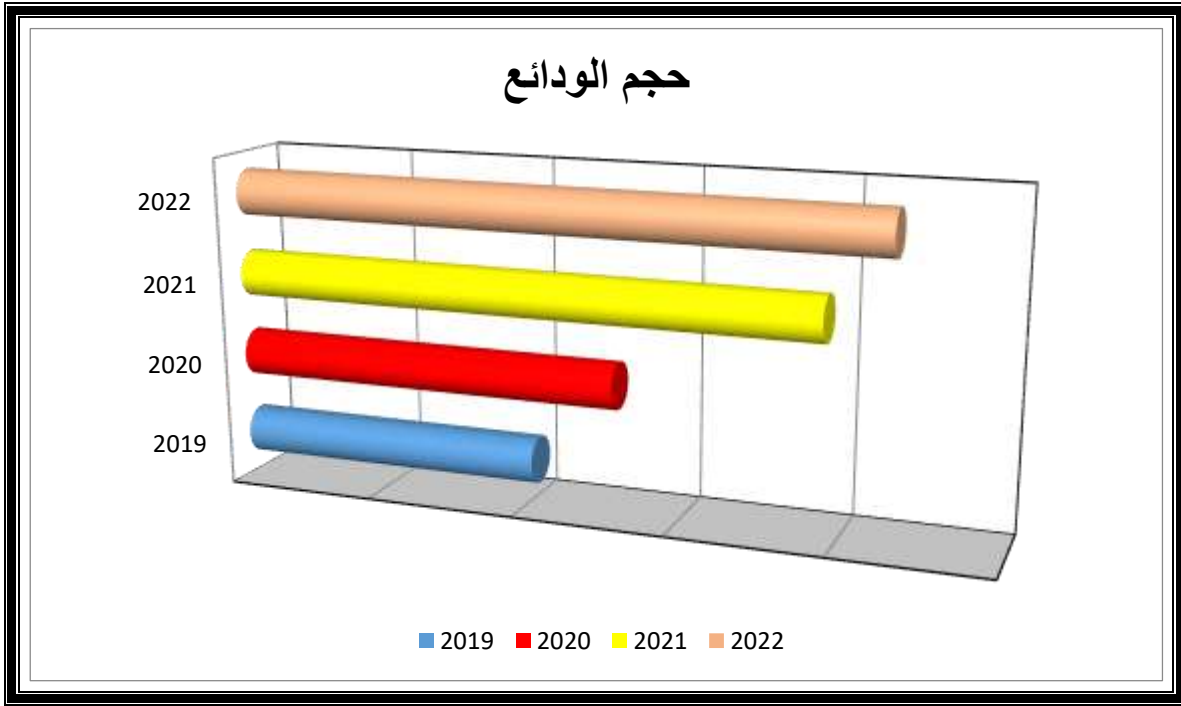
الحجم الكلي للودائع	ودائع استثمارية	ودائع أخرى	حسابات لأجل	حسابات تحت الطلب	
84617904	11794091	48403179	1755683	22718951	2019
110488355	19201561	55389855	4280415	31616524	2020
150762167	32234042	63500747	5532491	49494887	2021
154117422	42362802	35588624	7916094	65249902	2022

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقارير المالية لبنك السلام محل الدراسة

نلاحظ من خلال هذا الجدول ارتفاع في حجم الودائع بين سنتي 2019 و2020 حيث سجلت ودائع الزبائن سنة 2020 بـ 355 488 110، وتمثلت نسبة التغير في هذه الفترة بـ 30% .

- أما بين سنتي 2021 و 2022 سجلت ودائع الزبائن زيادة طفيفة قدرت نسبتها بـ 10% .
- ولقراءة نتائج الجدول بشكل أفضل يمكن ترجمتها إلى الشكل التالي:

الشكل 2-8 : تطور حجم الودائع لبنك السلام خلال فترة الدراسة



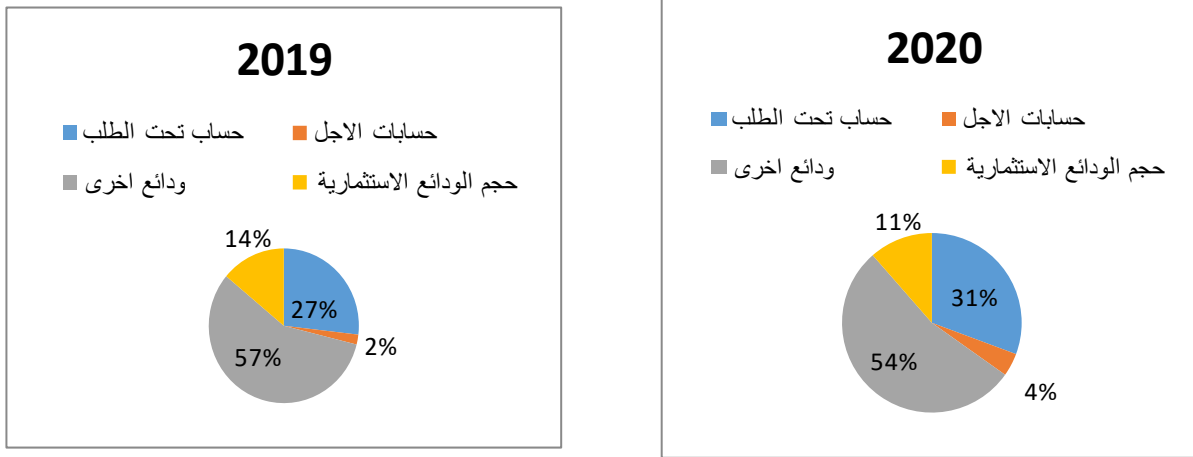
التطور الحاصل في حجم الودائع يعود لعدة أسباب ولكل سنة من السنوات تفسيراتها وهي كالتالي :

- 2019: ارتفاع الودائع بنسبة 30% راجع إلى السياسة العقلانية التي يتبعها البنك في تنمية الودائع وكذلك التوسع الذي عرفه البنك من خلال إنشاء فروع جديدة.
- 2020: التطور الذي عرفته قيمة الودائع خلال هذه السنة قدر بـ 27% مقارنة بسنة 2019 حيث بلغت ودائع الزبائن نسبة 68% من مجموع ميزانية البنك لسنة 2020، ولقد لعبت الاستراتيجيات الجديدة التي اتبعها البنك من تحسين الخدمات المقدمة للعملاء وتحسينها دورا مهما في هذا الارتفاع.
- 2021: عرف حجم الودائع تغيرا قدر بـ 36% يرجع ذلك إلى بداية عهد جديد بعد جائحة كورونا أين تغيرت نظرة العملاء وانتعاش السوق الاقتصادي وبالتالي توفر فرص جديدة للاستثمار.
- 2022: نلاحظ ارتفاعا في حجم الودائع والذي قدر بـ 10% ويمكن أن نرجع هذا النمو إلى عوامل عدة أهمها: الحملات التسويقية والترويجية للتشجيع على الادخار والعوائد المجزية والمحفزة المقترحة من قبل البنك.

ثالثا : تطور حجم حسابات الاستثمار مقارنة بالودائع الأخرى

حتى تتمكن من مقارنة حجم حسابات الاستثمار بالودائع الأخرى وتطورها عبر سنوات الدراسة فضلنا تمثيلها عبر شكل بياني لكل سنة فكانت النتائج كمايلي:

الشكل 2-9 : تطور حجم حسابات الاستثمار مقارنة بالودائع الأخرى لسنتي 2019-2020



- نلاحظ تطورا مهما في حجم الحسابات الاستثمارية، ففي 2019 شهدت الحسابات الادخارية نموا معتبرا حيث ارتفع المبلغ الى 75 مليار دج وبنسبة نمو قدرت بـ 64% وكذلك الودائع الاستثمارية شهدت هي الأخرى نموا معتبرا حيث ارتفعت بمبلغ 25 مليار دج وبنسبة نمو قدرت بـ 44% .
- كما استفاد أصحاب الحسابات الاستثمارية والسندات الاستثمارية من عائد على استثماراتهم قدر بـ 6% لمدة 5 سنوات و 5% لمدة 3 سنوات و 4% لمدة سنة واحدة .

الشكل 2-10 : تطور حجم حسابات الاستثمار مقارنة بالودائع الأخرى لسنتي 2021-2022



- وتتوالى نسب التغير في حسابات الاستثمار لباقي السنوات حيث تطورت خلال سنة 2021 بنسبة تغير قدرت بـ 68%، أما بالنسبة لسنة 2022 فقد بلغت نسبة التغير في الحسابات الاستثمارية 31% .

جدول 2-4 : تطور حجم أرباح حسابات لأجل وحسابات الاستثمار لبنك السلام -الجزائر - خلال فترة
2022-2019

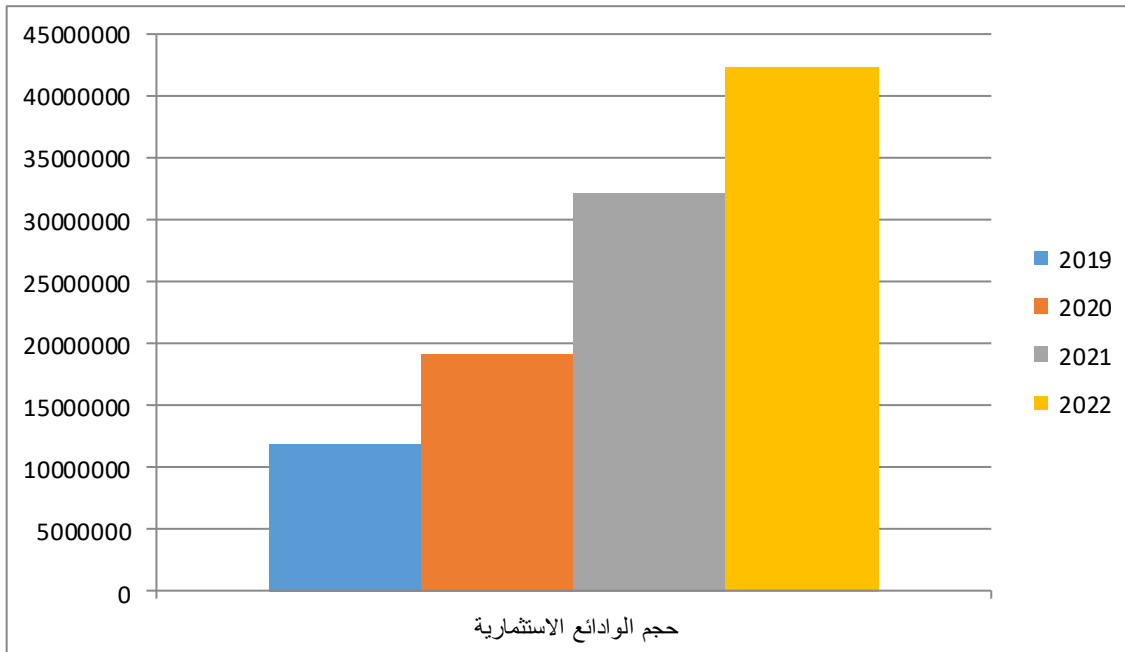
الوحدة آلاف دج

2022	2021	2020	2019	
1.171.689	807.263	608.576	403.883	أرباح حسابات لأجل وحسابات الاستثمار

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقارير المالية لبنك السلام محل الدراسة

- من خلال قراءتنا للجدول رقم 2-4 نلاحظ ارتفاعا في حجم أرباح الاستثمار والحسابات لأجل خلال سنوات الدراسة فقد ارتفعت قيمتها خلال 2020-2019 بنسبة تغير بلغت 51 % أما خلال 2021-2020 فقد بلغت نسبة التغير 33 % في حين سجلت سنة 2022 نسبة تغير قدرت بـ 45 % .

الشكل 2-11 : تطور حجم حسابات الاستثمار لبنك السلام خلال فترة الدراسة



الشكل رقم 2-9 يظهر لنا التطور في حجم حسابات الاستثمار خلال فترة الدراسة وما يمكن ملاحظته هو ارتفاع لحجم الودائع الاستثمارية بنسب متفاوتة، فبالنظر إلى خصوصية فترة الدراسة (فترة الأزمة الصحية كوفيد) نلاحظ زيادة في معدل حسابات الاستثمار بنسب متفاوتة.

المطلب الثاني: مناقشة وتحليل النتائج

بعد القيام بتحديد الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة، سنحاول في هذا المبحث عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تم الوصول إليها من خلال دراسة دور استراتيجيات جذب الودائع لدى البنك BEA والسلام محل الدراسة.

الفرع الأول: عرض نتائج الدراسة

تعد الودائع الشريان الأكبر لتدفقات النقدية لدى البنوك، لذلك تسعى هذه الأخيرة جاهدة وباستمرار إلى تنمية ودايعها باستخدام عدة استراتيجيات أهمها الاستراتيجية السعرية والاستراتيجية غير السعرية، وفي هذا الفرع سنستعرض الاستراتيجيات المتبعة في تعبئة الموارد وتطور حجم الودائع لدى البنوك محل الدراسة.

أولاً: الاستراتيجيات المتبعة لجذب الودائع في بنك BEA

أ- الاستراتيجية السعرية: يوضح الجدول أدناه معدلات الفائدة على الودائع المطبقة لدى بنك BEA

الجدول 2-5 : معدلات الفائدة للودائع لأجل في بنك BEA 2019-2022

72- 80شهر	60- 72شهر	54- 60 شهر	48- 54 اشهر	42- 48اشد هر	36- 42	30- 36 اشهر	24- 30 شهر	18- 24شهر	12-18 اشهر	6- 12اشهر	-3 6اشهر	الفائدة بالأشهر
4%	3.75 %	3.5 %	3.25 %	3%	2.75 %	2.5%	2.25 %	2%	1.75 %	1.5%	1.25%	2019
4.25 %	4%	3.75 %	3.5 %	3.2 5%	3%	2.75 %	2.5 %	2.25 %	2%	1.75 %	1.5%	2020
4.75 %	4.5%	4.25 %	4%	3.7 5%	3.5 %	3%	2.75 %	2.5%	2.25 %	2%	1.75%	2021
4.75 %	4.5%	4.25 %	4%	3.7 5%	3.5 %	3%	2.75 %	2.5%	2.25 %	2%	1.75%	2022

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على التقارير المالية لبنك BEA محل الدراسة

*كل زيادة في المدة بقدر 6 أشهر تقابلها زيادة في سعر الفائدة ب 25 %

نلاحظ من خلال الجدول أن بنك BEA يغير من أسعار الفائدة على الودائع كل سنة ؛ كما أنه يويد من سعر الفائدة كلما زادت المدة بحيث كل زيادة بستة أشهر تقابلها زيادة في سعر الفائدة بنسبة 0.25% وهذا معناه أن البنك يتبع الإستراتيجية السعرية لجذب الودائع في سياسته خلال سنوات الدراسة.

ب- الاستراتيجية غير السعرية: تتضمن الاستراتيجية غير السعرية عدة آليات وخدمات يوفرها البنك للعملاء، سعيًا منه لجذب ودائعهم وتحفيزهم على الادخار. منها من له تأثير مباشر ومنها من يؤثر بطريقة غير مباشرة مثل التسويق وتطوير الموارد البشرية.

1- استحداث أنواع جديدة من البطاقات البنكية: يقدم بنك BEA بناء على خبرته في هذا المجال مجموعة متنوعة من البطاقات البنكية تجدها ملخصة في هذا الجدول:

الجدول 2-6: الأنواع الجديدة من الودائع المقدمة في بنك BEA

ودائع تحت الطلب	
أنواع البطاقات	خصائصها
البطاقة المحلية CIB -بطاقة CIB classic -بطاقة CIB gold	ستفيد منها العميل جمانا مدة صلاحيتها سنتين وتتجدد تلقائيا
CIB Corporate بطاقة CIB Corporate+ بطاقة	يستفيد منها المهنيين والشركات الكبرى وهيئات العامة
البطاقات الدولية Visa Classic Visa Gold	يستفيد منها العملاء بشرط امتلاك حساب بنكي بالعملة المحلية وحساب بالعملة الصعبة مدة الصلاحية 03 سنوات وتتجدد عند الطلب.
حساب cedac	حساب للمؤسسات الأجنبية المقيمة بجزائر بالعملة المحلية
حساب INR	حساب للمؤسسات الأجنبية غير المقيمة بالدينار الجزائري
دفاتر التوفر دفاتر التوفر البنكي دفاتر الادخار للسكن	تطبق معدلات فائدة متفاوتة

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على الموقع الإلكتروني للبنك

نلاحظ من خلال الجدول أن بنك BEA يسعى إلى تقديم عروض مختلفة من البطاقات البنكية، منها بطاقة ما بين البنوك سواء كانت كلاسيكية أو ذهبية وهي عبارة عن بطاقات دفع وسحب، مدة صلاحيتها سنتين وتتجدد تلقائيا، كما خصص بطاقة للمؤسسات والهيئات العامة والمهنيين Corporate و Corporate+ مدة صلاحية لا تتجاوز 3 سنوات وتتجدد تلقائيا،

بالإضافة إلى البطاقات الدولية متمثلة في فيزا كلاسيك وفيزا قولد، كما يملك البنك، حساب للمؤسسات الأجنبية المقيمة بالجزائر بالعملة المحلية، وحساب المعنوية المقيمة بالدينار.

2- استراتيجية تطوير الخدمات المالية: حازت الخدمات المصرفية الإلكترونية منذ بداية جائحة كورونا 2019، اهتمام كبير في الجمع المالي في الجزائر، سواء من طرف البنوك، أو العملاء، وذلك بتقديم الخدمات المالية الرقمية حتى إشراف تجمع النقد الآلي SATIM.

3- تقديم مزايا ومكافآت للمودعين :

-تقدم خدمات مجانية: يسمح بنك BEA للعملاء من الحصول على مجموعة من الخدمات المصرفية المجانية والمتمثلة في فتح الحسابات، الحصول على دفاتر الشيكات والبطاقات البنكية المجانية.

-الأولوية في منح القروض: يمنح البنك الأولوية في القروض لأصحاب الودائع.

4- تقديم خدمات غير مصرفية: يقدم البنك BEA لعملائه من التجار أجهزة الدفع الآلي TPE مجاناً، بالإضافة إلى تقديم استشارات حول كيفية إدارة المشاريع.

كما يطبق البنك بعض الاستراتيجيات الأخرى التي ترتبط بالسياسات العامة للبنك، لكنها قد تؤثر بشكل غير مباشر على جذب الودائع منها:

- استراتيجية الترويج: تتمثل استراتيجية الترويج في عملية الاتصال ما بين البنك والعميل عن طريق مجموعة من أساليب الإعلان كالدعاية التجارية، تنظيم أبواب مفتوحة، القيام بمعارض، وهذه الاستراتيجية تستخدمها البنوك العامة.

- استراتيجية تكوين الموارد البشرية: بنك BEA يسعى إلى تكثيف دورات تدريبية داخلية وخارجية شملت أغلب مجالات النشاط خاصة في الرقمنة.

- استراتيجية إدارة العلاقات مع العملاء: يسهر البنك على راحة عملائه، كتنظيم أوقات العمل مع الزبائن، وتخصيص جناح انتظار مريح لهم.

- استراتيجية المصرفية الشاملة: يسعى البنك على استقطاب متعاملين جدد من شركات صغيرة ومتوسطة التي تنشط في قطاع الصناعة والتحويل إضافة إلى الشركات الكبرى الرائدة في مجالها على مستوى الوطن.

ثانيا: الاستراتيجيات المتبعة لجذب الودائع في بنك السلام

من أهم الموارد الخارجية لبنك السلام هي حسابات الاستثمار التي ترد إلى البنك بهدف تحقيق الأرباح وذلك من خلال قيام هذا الأخير بتوظيفها واستثمارها بصورة مباشرة أو غير مباشرة ضمن مشاريع مدروسة بعناية وفق صيغة المضاربة الشرعية. وهذا ما نلاحظه من خلال التطور الحاصل في حجم حسابات الاستثمار خلال فترة الدراسة .

فبنك السلام - الجزائر يقدم ودائع استثمارية كثيرة وبمميزات عديدة نظرا للإقبال الكبير عليها سواء المقدمة للأفراد أو المؤسسات تخضع لمبدأ محدد لتقاسم الأرباح والموضح في الجدول رقم 2-2 .

أما بالنسبة لتطور حسابات الودائع الاستثمارية وفق الشكلين (2-9) و(2-10) فقد عرفت تطورا بالزيادة واضحا ومتفاوتا .

يرجع هذا التطور الحاصل في حجم الودائع عامة وحسابات الاستثمار خاصة إلى الاستراتيجيات التي يتبعها بنك السلام-الجزائر ويقوم بتطويرها بشكل دوري، والتي يمكن ايجازها فيما يلي:

أ- الاستراتيجية السعرية: يركز بنك السلام على معدل هامش الربح الذي يستفيد منه أصحاب حسابات الاستثمار كآلية لتطبيق الاستراتيجية السعرية من خلال توفير عائدات مجزية على ودائع العملاء، ويوضح الجدول رقم 2-3 معدلات هوامش الربح خلال سنة 2022 ، فالبنك يقدم أعلى نسبة أرباح لمودعيه، حيث يوزع أرباحه على العملاء كل ثلاثة أشهر، مما يساهم في تراكم الأرباح أربع مرات في السنة ويتم توزيع هذه الأرباح وفقا للشروط البنكية السارية مما يجعل حسابات الاستثمار في بنك السلام توفر فرصا كبيرة للاستثمار الآمن والاستفادة من الأرباح بناء على مدة الاستثمار والمبلغ المستثمر.

لكن ما يميز البنوك الإسلامية بصفة عامة أنه لا يمكن تحديد هوامش الربح مسبقا بل تحدد بعد حصول العائد على الاستثمار.

ب- الاستراتيجية غير السعرية:

1 - استحداث أنواع جديدة من الودائع: يوفر بنك السلام تشكيلة من حسابات الإيداع والبطاقات البنكية المرافقة لها، ويمكن توضيح أهم خصائصها في الجدول التالي:

الجدول 2-7 : الأنواع الجديدة من الودائع المقدمة في بنك السلام

ودائع تحت الطلب	
أنواع البطاقات	خصائصها
البطاقات المحلية ما بين البنوك CIB	يستفيد منها العميل مجانا مدة صلاحيتها سنتين وتتجدد تلقائيا
- بطاقة أمني - بطاقة آمنة	
بطاقات الشركات السلام مباشر السلام سمارت بيكنغ	تستفيد منها الشركات والمهنيين مجانا تتجدد تلقائيا

حساب المؤسسات الأجنبية المقيمة بالجزائر بالعملة المحلية	حساب CEDAC
حساب المؤسسات الأجنبية غير المقيمة بالدينار الجزائري	حساب INR
يشترط على العميل ملكية حساب بالعملة المحلية وحساب بالعملة الصعبة وحساب توفير لدى البنك مدة الصلاحية 3 سنوات وتجدد عند الطلب .	البطاقات الدولية - السلام فيزا مسبقة الدفع - السلام فيزا الكلاسيكية - السلام فيزا الذهبية - السلام فيزا بلاتينيوم
ودائع لأجل	
تطبق عليها هوامش ربح مختلفة .	بطاقة التوفير أمني دفتر التوفير عمري دفتر التوفير هديتي

المصدر: الموقع الإلكتروني بنك السلام-الجزائر

إن المنتجات المختلفة التي يوفرها بنك السلام والتي عمل على تطويرها ساهمت بشكل فعال في زيادة حجم الودائع الاستثمارية فلقد انفراد البنك بالمستوى العالي والخدمة المميزة لكافة أنواع العملاء سواء كانوا أفراد أو شركات، محليين أو أجانبين كذلك يقدم البنك مجموعة واسعة من الخيارات التي تتيح للعملاء الاستفادة من عائدات مجزية على أموالهم .

2- تقديم مزايا مبتكرة للعملاء المودعين:

- يعطي البنك الأولوية لعملائه القدامى في عملية الإقراض؛
- عمليات فتح الحسابات والحصول على دفاتر الشيكات والبطاقات البنكية تكون بالجمان؛
- يقدم البنك خدمات استشارية متخصصة للعملاء حول الاستثمار.

3- استراتيجية تطوير الخدمات البنكية :

- بهدف تحسين سرعة الخدمات قام البنك بإطلاق مجموعة من التطبيقات التكنولوجية، أهمها:
 - إطلاق منتج السلام سمارت بنكنغ (خاص بالودائع لأجل) تمكن العميل من الولوج لحسابه في أي وقت؛
 - إطلاق موقع إلكتروني للبنك يحتوي على جميع الخدمات المقدمة من البنك؛
 - إطلاق خدمة الدفع عبر الهاتف عن طريق تطبيق يمكن تحميله؛
 - فتح فروع جديدة بهدف التيسير على العملاء وتسهيل التنقل .

4 - تقديم خدمات غير بنكية:

- الترويج لمختلف المنتجات المقدمة من طرف البنك عن طريق الإشهارات ووسائل التواصل الاجتماعي وكذلك المشاركة في المعارض والمؤتمرات؛
- العمل على برمجة دورات تكوينية دورية لفائدة موظفي البنك بهدف تحسين الخدمات المقدمة للعملاء؛
- استراتيجية إدارة العلاقات مع العملاء: يسهر بنك السلام على راحة عملاءه، كتنظيم أوقات العمل مع الزبائن، تحديث صالات الانتظار وتكييفها.

الفرع الثاني: مناقشة استراتيجية البنكين

يعتبر كل من البنكين محل الدراسة BEA والسلام بنك من أهم البنوك الناشطة في الساحة البنكية الجزائرية مع الأخذ بعين الاعتبار أقدمية بنك BEA وخصوصيته في كونه من البنوك العمومية التي تضم أهم حسابات الشركات الوطنية وأن بنك السلام هو بنك حديث النشأة .

من خلال دراستنا لمختلف معطيات البنكين لتحديد دور حسابات الاستثمار في جذب الودائع البنكية لاحظنا مايلي:

- تلعب الاستراتيجية السعرية في BEA دورا مهما لنجاحه فهي تحدد قيمة المنتجات التي يقدمها البنك وتمثل حصة الأسد في حسابات البنك بما في ذلك حسابات الاستثمار التي تؤثر تأثيرا مباشرا في سلوك العملاء وذلك بعرضه لأسعار فائدة مغرية لها سقف محدد لأنها تحدد من طرف البنك المركزي .
- أما بالنسبة لبنك السلام فإن الاستراتيجية السعرية لا يمكن الحكم عليها وعلى نجاعتها وذلك لخصوصيته الدينية والتي يرفض فيها التعامل بسعر الفائدة وتعويضه بمعدل هامش الربح التي لا يمكن للبنك الإفصاح عنها مسبقا، إلا أن التطور الذي شاهدها في حجم حسابات الاستثمار يؤكد نجاح البنك في السياسة التي يتبعها لتنمية تمويلاته الخارجية.
- بالنسبة للاستراتيجية غير السعرية فهي مطبقة على مستوى البنكين عن طريق الفروع العديدة لكليهما وبمختلف أنواع الودائع التي يوفرها، غير أن بنك السلام تفوق في تطبيقه لهذه الاستراتيجية.
- فالخدمات المبتكرة المقدمة وجودتها كذلك الأسعار التنافسية التي يقدمها بنك السلام مع انخفاض التكلفة جعلاه يحقق تطورا في تنمية حصته السوقية من الودائع أين سجل 0.92 % في 2019 و 1.12 % في 2020 ، 1.97 % في 2021 و 2.54 % في 2022 .
- إن تبني بنك السلام لتقديم منتجات ذات جودة والدراسة الجيدة للسوق جعلاه يبرز تطورا جيدا في قدرته على جذب الودائع خاصة الاستثمارية منها .

الفرع الثالث: تحليل مناقشة النتائج

تضمن هذا الفرع تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بمدى تأثير حسابات الاستثمار على جذب الودائع الأخرى على مستوى البنكين محل الدراسة.

أولاً: آليات جلب الودائع في بنك السلام وBEA

من خلال دراستنا لاحظنا أن البنكين محل الدراسة، يطبقان الاستراتيجية السعرية وذلك بسعر فائدة مغري بالنسبة لبنك BEA وهامش ربح تنافسي في بنك السلام .

أما الاستراتيجية الغير سعرية فكل من البنكين تفوق وتميز بعرض خدمات مصرفية متنوعة ومبتكرة كذلك اختراع خدمات غير مصرفية تتلاءم مع العملاء بأسعار تنافسية .

لاستقطاب الودائع يشترك البنكين بالقيام بمجموعة من الاجراءات أهمها :

*تقديم منتجات استثمارية متنوعة : مثل حسابات الاستثمار في BEA والمراجحة في السلام.

*توفير خدمات مالية مبتكرة : تقديم خدمات مالية مبتكرة وملائمة للاستثمار مثل الاستثمار في العقارات أو الأسهم.

*تحسين الشفافية والثقة : تعزيز الشفافية في العروض الاستثمارية وبناء الثقة مع العملاء من خلال تقديم معلومات دقيقة وشفافة حول الاستثمارات.

*توجيه العملاء نحو الاستثمارات المناسبة : تقديم استشارات مالية متخصصة للعملاء لتوجيههم نحو الاستثمارات الأكثر ملائمة ومناسبة لأهدافهم.

*توفير برامج تحفيزية : عرض برامج تحفيزية مثل معدلات عائد جذابة أو عروض ترويجية لجذب المستثمرين .

*استعمال التطبيقات التكنولوجية الحديثة والواسعة : مثل تطبيقات الدفع الالكتروني وتحويل الأموال عن بعد .

ثانياً: دور حسابات الاستثمار في جلب الودائع

من خلال الجدول (1-2) الذي يوضح تطور حجم الودائع في بنك BEA، والجدول رقم (2-3) الذي يوضح تطور حجم الودائع في بنك السلام، خلال فترة الدراسة نلاحظ أن سنة 2019 هي الأضعف من ناحية استقطاب الودائع ذلك أن هذه السنة عرفت أزمة كوفيد التي أثرت بشكل مباشر على قدرة الأفراد والمؤسسات على الادخار. وفي السنوات 2020-2021-2022 نلاحظ التزايد بشكل متذبذب في حجم الودائع بشكل عام في البنكين، بفضل السياسة المتبعة لدى هذين الأخيرين وأهم مظاهر هذه السياسة هي الاستراتيجية غير السعرية.

ثم تخصصنا في دراسة تطور حسابات الاستثمار ودورها في استقطاب الودائع في البنكين، خلال فترة الدراسة وتوصلنا إلى مايلي:

أ- دور حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع في بنك BEA: حسابات الاستثمار تساهم في استقطاب الودائع في بنك الجزائر الخارجي من خلال توفير فرص للعملاء للاستثمار أموالهم بطريقة تحقق عوائد مجزية. هذه الحسابات تعتبر خيارا جذابا للمودعين الذين يسعون لتحقيق عوائد مالية أعلى عن طريق استثمار أموالهم في مشاريع وأنشطة مربحة، وبالتالي تعزز حسابات الاستثمار قاعدة الودائع لدى البنك وتساهم في تعزيز نشاطه المالي وزيادة الثقة لدى العملاء.

يقدم بنك الجزائر الخارجي مجموعة متنوعة من حسابات الاستثمار، مثل حسابات الودائع لأجل والصكوك الاستثمارية. تتميز هذه الحسابات بمعدلات ربح تنافسية وشروط سحب مرنة، مما يجعلها مغرية للمستثمرين .

ومن خلال تقديم حسابات استثمار متنوعة وذات عوائد مرتفعة، يتمكن بنك الجزائر الخارجي من استقطاب ودائع كبيرة من المودعين، مما يعزز سيولته ويمكنه من توظيف هذه الأموال في مشاريع استثمارية مربحة.

ومما سبق ذكره يتضح أن لحسابات الاستثمار في بنك الجزائر الخارجي تلعب دورا مهما في استقطاب الودائع وتعزيز سيولة البنك وتوفير فرص للعملاء للاستثمار أموالهم بشكل محدد المدة وبشروط معينة.

حسب البيانات المقدمة، يعتبر حساب الاستثمار في بنك BEA من الحسابات التي تقدم فرصة للعملاء للاستثمار أموالهم والحصول على أرباح وفقاً لمدة الاستثمار والمبلغ المستثمر. يتم توزيع الأرباح وفقاً للشروط المصرفية السارية لدى بنك BEA، مما يشجع على جذب الودائع وزيادة حجم الودائع التي يمكن للبنك جذبها واستقطابها.

ب- دور حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع في بنك السلام:

- حسابات الاستثمار في بنك السلام تلعب دورا حيويا في استقطاب الودائع من خلال توفير فرص استثمارية آمنة ومربحة للمودعين، تقدم هذه الحسابات عوائد متميزة وشروط مرنة، مما يجذب المستثمرين الذين يبحثون عن استثمارات مواتية.
- يؤثر العائد على الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية تأثيرا إيجابيا على حجمها والقدرة على جذبها مقارنة بسعر الفائدة وهذا بمقارنة تغير حجم الودائع خلال فترة الدراسة.
- هناك علاقة طردية بين العائد على الحسابات الاستثمارية و حجمها .
- بفضل تنوع منتجات حسابات الاستثمار في البنك مثل حسابات الودائع الادخارية وسندات الاستثمار، يستطيع بنك السلام جذب فئات مختلفة من المستثمرين، سواء أفرادا أو شركات. هذا التنوع يعزز سيولة البنك ويمكنه من توظيف الودائع في مشاريع استثمارية متنوعة وفي مختلف المجالات الاقتصادية .

بالإضافة إلى ذلك , توفير حسابات الاستثمار بشروط شرعية يعزز من ثقة المودعين ويشجعهم على الاستثمار بأمان ووفقا للمبادئ الإسلامية .

هذه العوامل تجعل حسابات الاستثمار في بنك السلام أداة فعالة في جذب الودائع وتحقيق الاستقرار المالي .

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل كلما يخص النتائج المتوصل إليها في دراسة الحالة التي قمنا بها على مستوى بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام الجزائر والتي كانت البداية بتقديم البنكين، ثم عرض عينة وأدوات الدراسة بحيث تمثلت أدوات الدراسة في المقابلة الشخصية والملاحظة وتمت الاستعانة بأسلوب دراسة حالة، والأدوات التحليلية كبرنامج EXEL للوصول إلى مدى مساهمة حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع، ثم تطرقنا إلى تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها بناء على ما تم تدوينه خلال فترة التريص من مخرجات المقابلات مع مجموعة من الموظفين والملاحظات كذلك ، بحيث تبين لنا:

يوفر كل من بنك BEA و بنك السلام -الجزائر حسابات الاستثمار كنوع من أنواع الودائع البنكية المقدمة للزبائن بهدف جذب العملاء وتعبئة الموارد المالية، لكن يختلف مفهومها وآليات التعامل معها في كل بنك، كما أن النتائج التحليلية للدراسة تشير إلى تطور حجم حسابات الاستثمار خلال فترة الدراسة وأن هناك علاقة طردية تجمع ما بين حجم حسابات الاستثمار وحجم الودائع الكلي .

الذاتمة

الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى إبراز دور حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع في بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام - الجزائر من خلال فصلين، وقد تم معالجة الإشكالية باستخدام منهجية IMRAD، الفصل الأول والذي كان شامل لمختلف المفاهيم والأدبيات التي تخص الجانب النظري لمتغيري الدراسة، وكذلك مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، سواء بمتغيره معاً أو أحد المتغيرين أما الفصل الثاني والذي شمل كل من طريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية، إضافة إلى عملية تحليل النتائج المتوصل إليها ومناقشتها، بغية الوصول إلى الدور الذي تلعبه حسابات الاستثمار في جلب الودائع والآليات المؤثرة في تطور حجمها خلال سنوات الدراسة، هذا وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج باختبار أربع فرضيات والمتمثلة فيما يلي:

1- اختبار الفرضية الأولى: تختلف حسابات الاستثمار في مفهومها وآليات تطبيقها في البنوك التقليدية عن البنوك الإسلامية: فحسابات الاستثمار في البنوك التقليدية تمثل الحسابات لأجل بينما في البنوك الإسلامية فهي تتمثل في الحسابات الاستثمارية بأنواعها، غير أن تعامل البنكين معها يختلف حسب طبيعة كل بنك، فالبنوك التقليدية تضمن أصول الودائع مع فائدة مقدمة محددة مسبقاً أما حسابات الاستثمار في البنوك الإسلامية فهي تمثل توظيفات لأجل تترك تحت تصرف البنك من طرف المودعين لغرض استثمارها في تمويل إسلامية وتحقيق أرباح أو ما يعرف بالعائد الربحي نتيجة استثمار تلك الأموال، أي أن حسابات الاستثمار في البنك التقليدي تقوم على أساس القاعدة الاقراضية (سعر الفائدة) بينما الحسابات الاستثمارية في البنوك الإسلامية تقوم على أساس القاعدة الانتاجية وفقاً لمبدأ الربح والخسارة، وعليه تثبت صحة الفرضية الأولى؛

2- اختبار الفرضية الثانية: تختلف آليات استقطاب الودائع في البنوك التقليدية عن البنوك الإسلامية بشكل جوهري. في البنوك التقليدية يتم استخدام الودائع لتقديم قروض وتحقيق أرباح من خلال فرض فوائد على الودائع، على الجانب الآخر، تعتمد البنوك الإسلامية على آليات تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، حيث يتم تقديم خدمات تمويلية تتبنى مفهومًا شرعياً يحظر الربا ويشجع على المشاركة في الأرباح والخسائر، هذا يعني أن آليات استقطاب الودائع في البنوك الإسلامية تتم بشكل مشترك بين البنك والعميل، مع تقاسم الأرباح والخسائر بطريقة عادلة ووفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، أما بالنسبة للاستراتيجية الغير سعيية فما لاحظناه أن بنك السلام يولي أهمية بالغة لها بخلاف بنك BEA، تنوع الآليات المتبعة لاستقطاب الودائع مكن بنك السلام - الجزائر من تحقيق زيادة معتبرة في حجم الودائع فلقد قدرت نسبة تطور الودائع خلال سنوات الدراسة بـ 30% لسنة 2019 و 27% لسنة 2020 و 36% لسنة 2021 و 10% لسنة 2022، وبالنظر إلى كل ما سبق يمكننا تأكيد صحة الفرضية الثانية؛

3- اختبار الفرضية الثالثة: تعتمد البنوك بنوعها سواء التقليدية أو الإسلامية بقدر كبير على حسابات الاستثمار لاستقطاب الودائع، فالودائع بشكل عام والاستثمارية منها بشكل خاص تمثل المورد الرئيسي للبنوك لذلك تسعى كل منها لاستقطاب أكبر عدد من الودائع باتباع استراتيجيات متنوعة سعيية وغير سعيية، غير أن البنوك الإسلامية تفوقت على

البنوك التقليدية من حيث تطبيقها للاستراتيجية الغير سريعة وهذا ما يفسر المنحى الإيجابي الذي سجلناه لقيمة الودائع الاستثمارية خلال فترة الدراسة لكونها الوعاء الرئيسي الذي تتدفق منه الأموال للبنك، وبالتالي نقبل الفرضية الثالثة؛

4- اختبار الفرضية الرابعة: يختلف دور الحسابات الاستثمارية بالبنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية فهي من تحدد الطابع الاستثماري للبنوك الإسلامية، فحسابات الاستثمار بأنواعها في البنوك الإسلامية تمثل السند الأساسي لعمليات البنك وذلك لكونها المورد الأساسي للأرباح الناتجة عن استخدام أموال المودعين في المشاريع الاستثمارية ذات العائد المربح ، وهذا ما يكسب البنوك الإسلامية طابعها الاستثماري، في حين أن حسابات الاستثمار في البنوك التقليدية تستخدم عادة لتمويل مختلف أنشطتها مثل منح القروض للأفراد والشركات و استثمار جزء منها في الأوراق المالية، حيث يحقق البنك ربحه من الفرق بين الفائدة الأعلى التي يتسلمها عند توظيف الأموال التي لديه وبين الفائدة الأدنى التي يسدها لأصحاب الحسابات ، مما يجعل البنوك الإسلامية بنوكا استثمارية بالدرجة الأولى ، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

نتائج الدراسة النظرية :

- 1- تشترك البنوك التقليدية مع البنوك الإسلامية بنشاطين رئيسيين وهما تقديم التمويل للمستثمرين، وقبول الأموال من المودعين أي تعبئة الموارد، زيادة على ذلك يقوم كل منهما بوظائف ثانوية تتمثل في تقديمه لخدمات مصرفية متنوعة وخدمات اجتماعية، كما تحمل البنوك الإسلامية صيغة عقائدية تقوم على أسس دينية؛ بينما التقليدية ليست لها قيود شرعية تنظم نشاطها وتحصره ؛
- 2- البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية تشتركان في نشاطين رئيسيين هما تقديم التمويل للمستثمرين وقبول الودائع لتعبئة الموارد. إضافة إلى ذلك، يقوم كل منهما بوظائف ثانوية كتقديم خدمات مصرفية متنوعة وخدمات اجتماعية . ومع ذلك، هناك اختلافات جوهرية بينهما:

 - البنوك الإسلامية تحمل صيغة عقائدية قائمة على أسس دينية، بينما البنوك التقليدية ليست لها قيود شرعية تنظم نشاطها؛
 - البنوك الإسلامية تتعامل مع الودائع وفق عقد المضاربة، فيدها يد أمانة ولا تضمن الأصل أو العائد. أما البنوك التقليدية فتصنف علاقتها مع أصحاب الودائع على أنها قروض، وبالتالي تضمن أصول هذه الودائع والعائد عليها مسبقاً؛
 - البنوك الإسلامية تراعي الضوابط الشرعية في الأنشطة التي تقوم، فلا تقوم أي نشاطات محرمة أو مكروهة، حتى لو كانت قانونية. أما البنوك التقليدية فتركز على الجانب القانوني فقط ؛
 - البنوك الإسلامية استخدمت صيغ الصكوك الإسلامية كآلية أنسب لتمويل مشاريع الحكومات، بينما البنوك التقليدية أسرفت في إقراض الحكومات لتمويل الدين العام؛

- 3- البنوك الإسلامية والتقليدية تعمل على تبني العديد من الآليات لجلب الودائع. البنوك الإسلامية تركز على تمويل مستند إلى الأصول وتقاسم المخاطر، مما يدعم المشروعات الصغيرة ويعزز الإدماج المالي في الدول الإسلامية. بينما تعمل البنوك التقليدية ضمن النظام المالي التقليدي، وتقدم قروضاً بناءً على الفوائد. كلا النوعين من البنوك يهدفان إلى تحسين وتطوير أساليب التمويل

لجذب المزيد من العملاء وتعزيز مواردهم المالية، مهما اختلفت الأساليب فكلما البنكين يسعى لجذب أكبر قدر من العملاء ، مما يخلق جو تنافسي في سوق البنوك لا يجبطه الاختلاف الفكري والتوجه العقائدي بينهما ؛

4- تقدم البنوك الإسلامية والتقليدية خدمة الإيداع للعملاء ، البنوك الإسلامية تعتمد على مبادئ الشريعة الإسلامية في تقديم هذه الخدمة، مع التركيز على توفير خدمات مالية خالية من الربا وتقديم خيارات تمويلية مبنية على مبادئ الشريعة. بينما تقدم البنوك التقليدية خدمة الإيداع بشكل تقليدي، مع تقديم خدمات مالية تعتمد على الفوائد والقروض بناءً على نظام مالي تقليدي.

نتائج الدراسة التطبيقية:

- 1- يقوم كل من البنوك التقليدية والإسلامية بفتح حسابات الاستثمار، بآليات تختلف أيديولوجيا وتطبيقيا من بنك إلى آخر ، وهذه الحسابات تأثر بشكل واضح وقوي في جلب أنواع أخرى من الودائع ، بفضل ما يتميز به أصحاب الحسابات الاستثمارية من القدرة المالية كونهم من الأعوان الاقتصاديين أصحاب الفائض ؛
- 2- التطور الكبير في حجم الودائع في بنك السلام الجزائر وبنك الجزائر الخارجي خلال سنوات الدراسة ، رغم الظروف الاقتصادية سنة 2019 السائدة آنذاك ، بفضل دور حسابات الاستثمار في كلا البنكين التي ساهمت بشكل كبير في تنشيط عمليات الإيداع ؛
- 3- يقوم كلا البنكين بإتباع استراتيجيات لجلب الودائع أهمها الاستراتيجية السعوية وغير السعوية ، إلا أن طرق تطبيق هذه الاستراتيجيات تختلف من بنك إلى آخر حسب طابعه العقائدي ؛
- 4- لفتح حساب استثماري البنكين يحددان عدة شروط ، أهمها سقف الإيداع ؛
- 5- يحاول بنك السلام الجزائر بنك الجزائر الخارجي تنويع صيغ حسابات الاستثمار من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من العملاء الجدد، لكن رغم هذا بقية الصيغة المسيطرة هي الودائع لأجل ؛
- 6- رغم أن فاعلية حسابات الاستثمار كبيرة فيجلب الودائع إلا أنها مازالت تحتاج للكثير من التطوير والتحسين على مستوى البنكين ؛
- 7- حسابات الاستثمار في البنوك الإسلامية والتقليدية لها دور في زيادة حجم الودائع الأخرى، ولكن بطرق مختلفة:

- في بنك السلام الجزائر (بنك إسلامي)، يعتبر حساب الاستثمار من الحسابات التي تقدم فرصة للعملاء للاستثمار أموالهم والحصول على أرباح وفقاً لمدة الاستثمار والمبلغ المستثمر. يتم توزيع الأرباح وفقاً للشروط المصرفية السارية، مما يشجع على جذب الودائع وزيادة حجمها؛
- أما في بنك الجزائر الخارجي (بنك تقليدي)، فيعتمد على آليات أخرى لجذب الودائع كالتكيز على تقديم قروض بناءً على الفوائد ضمن النظام المالي التقليدي. كما يسعى البنك إلى تحسين وتطوير أساليب التمويل لجذب المزيد من العملاء وتعزيز مواردهم المالية؛

بشكل عام، تلعب حسابات الاستثمار دوراً مهماً في زيادة حجم الودائع في البنوك الإسلامية من خلال توفير فرص استثمارية جاذبة للعملاء. أما في البنوك التقليدية، فتعتمد آليات أخرى كالقروض والتطوير المستمر لخدماتها المصرفية لتحقيق هذا الهدف.

التوصيات

على أساس النتائج المتوصل إليها سابقاً في الدراسة نقدم بعض الاقتراحات حول تفعيل حسابات الاستثمار التي من شأنها أن تساهم في تعزيز المركز المالي للبنكين:

1 - تطوير منتجات حسابات الاستثمار في بنكي BEA والسلام - الجزائر وتنويع استراتيجيات استقطاب الودائع بهدف جذب المزيد من العملاء؛

2- العمل على إنشاء وكالات لبنك الجزائر الخارجي على المستوى الوطني خاصة بالصيرفة الإسلامية؛

2- منح البنوك التقليدية هوامش حرية أكبر لتحديد معدلات فائدة تناسب احتياجات السوق المالي والقطاع الاقتصادي؛

3-حث البنوك العمومية على زيادة الشفافية والافصاح عن المعلومات اللازمة والضرورية كحجم الودائع بأنواعها من خلال تقاريرها المالية السنوية وذلك لتسهيل دراسات الباحثين من جهة ولزيادة حجم المودعين من جهة أخرى؛

4-نشر الثقافة البنكية لدى الفرد وذلك عن طريق التعريف بمختلف المنتجات المقدمة عن طريق الإشهارات والأيام المفتوحة؛

5-توظيف حسابات الاستثمار في مجالات استثمارية ذات عائد مرتفع ومخاطر متدنية وذلك للحفاظ على أموال المودعين؛

6-وضع نظام جبائي ملائم للصيرفة الإسلامية بهدف استقطاب المزيد من الودائع وتعريف المستثمرين بمختلف الصيغ الإسلامية والتي تمس مختلف القطاعات الاقتصادية؛

3-توعية المجتمع بالطبيعة المميزة للعمل البنكي الإسلامي ونشر ثقافة الاستثمار في الصيرفة الإسلامية.

-آفاق الدراسة:

يبقى موضوع حسابات الاستثمار مجالاً واسعاً للدراسة، وهناك جوانب لم تلمح بها الدراسة، يمكن أن تكون أبحاث أخرى في المستقبل، نقترح منها ما يلي:

- دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية محلية كانت (البركة والسلام) أو دولية، حول الودائع الاستثمارية وتأثيرها على استقطاب الاستثمارات في البنوك محل الدراسة؛

- دراسة مقارنة للودائع تحت الطلب لتقييمها والوقوف على الآليات والعوامل المؤثرة فيها وذلك على مستوى بنكين تقليدي وإسلامي؛

- دور حسابات الاستثمار في دعم النمو الاقتصادي والاستقرار المالي؛

- دور التكنولوجيا المالية في استقطاب الودائع البنكية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

• الكتب

- 1- أحمد سليمان خصاونة، المصارف الإسلامية (مقررات لجنة بازل-تحديات العولمة، استراتيجية مواجهتها)، دار الجدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2008.
- 2- حسن أحمد عبد الرحيم، اقتصاديات النقود والبنوك، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- 3- خالد خديجة البنوك الإسلامية (نشأة، تطور، آفاق)، مختبر ميكاس (MECAS)، جامعة تلمسان، العدد الأول، المجلد الأول.
- 4- سعد الركابي، مها إبراهيم، "تأثير أبعاد اليقظة التسويقية في جذب الودائع"، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 16، العدد 54.
- 5- سليمان ناصر، التسيير البنكي (إدارة البنوك)، دار المعتر للنشر والتوزيع، طبعة 1، 2019.
- 6- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، طبعة 6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 7- عبد الحليم غربي، مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية على ضوء تجربتها المصرفية والمحاسبية، دار أبي الفداء العالمية للنشر، سوريا، 2013.
- 8- عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار الوطن للطباعة، الرياض، 1414 هـ
- 9- عز الدين خوجة، آليات استقطاب الموارد المالية - الحسابات الاستثمارية - ، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، 2010 .
- 10- علي كنعان، النقود والصرافة والسياسة النقدية، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2012.
- 11- فليح حسن خلف، النقود والمصارف، عمان، الأردن، 2006.

• مراجع باللغة الأجنبية

- 12-Benhammou Fayza . Sab Zohra (Assessing the readiness of traditional Algerian banks to convert to Islamic banking) –A case study of Tiaret Journal of Contemporary Economic Studies Volume: 07 / N° 01 (2022).
- 13-Benhammou Fayza, Sab Zohra (Assessing the readiness of traditional Algerian banks to convert to Islamic banking) Journal of Contemporary Economic Studies, Volume: 07, N°: 01, 2022.
- 14-Choudhry Moorad ,the principles of Banking , wiley finance series, second edition, 2012.

15-Galina Panova, Evolution of traditional banks business models, Mgimo university Russia, faculty of Business Economics and entrepreneurship, international review, 2021, N 1-2.

16-lachemi syagh,le fonctionnement des organisations dans des milieux de culture intence : cas des banques isiamiques ; these de doctorat, montreal ,2003.

17-Omar Imady & Hans Dieter Seibel,(Principles and Products of Islamic Finance), Working Paper, No. 1, 2006 , University of Cologne Development Research Center Universität zu Köln Arbeitsstelle für Entwicklungsländerforschun .

18-Patrick Imam and Kangni Kpodor (Islamic Banking : how has it diffused?) IMF Working Paper , August 2010.

19-Prabhavathi K, Dr.Dinesh G P, Banking: Definition and Evolution, International Journal of Scientific & Engineering Research Volume 9, Issue 8 Augsut-2018.

20-Pradeep Kumar, Importance of Banking in Economic Development, Article in linked, in 8 mai 2023.

21-Richard Hildreth, The History of Banks, Batoche Books Kitchener, 2001.

● مقالات

22-أحمد موسى، تعريف البنوك التقليدية وأهدافها والفرق بين البنوك التقليدية والإسلامية. مقال في منصة قانون بالعربي، 13 فيفري 2024.

23-ناظم خالد محسن، عبدالفتاح ثابت ناصر، البنوك والمصارف الإسلامية ومشاركتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

● مجلات

24-أحمد محمد لطفی، نشأة المصارف الإسلامية (التطور والصعوبات)، مجلة (MECSJ)، العدد34، شباط2021.

25-إلهام حبزعل ناشور، تحليل هيكل الودائع في الجهاز المصرفي العراقي والعوامل المؤثرة فيه، المجلة العلمية للدراسات، 2021.

- 26- برودي نعيمة، طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الثامن، العدد الأول، جوان 2021.
- 27- بن حمزة خالد، دحمان عمر، الودائع الاستثمارية في الصيرفة الإسلامية الجزائرية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 14، عدد 5، 2022.
- 28- جمال العسالي، طه عبد الرحمان سويسي، البنوك الإسلامية قراءة في المبادئ والأسس وأساليب التمويل، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 4، العدد 1، مارس 2013.
- 29- حسنين سيد طه، المهدي عاشور حسنين المخرم، أثر العوامل الخارجية على تنمية الودائع المصرفية -دراسة تطبيقية على المصارف الخارجية الليبية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 15، العدد 4، ديسمبر 2023.
- 30- خلفه عبد القادر وآخرون، واقع البنوك الإسلامية كبديل للبنوك التقليدية من منظور الكفاءة، مجلة المالية والأسواق.
- 31-رامي يوسف عبيد، العوامل المؤثرة في صافي هامش الفائدة لدى القطاع المصرفي في الدول العربية، مجلة صندوق النقد العربي، 2019، العدد 134.
- 32-رامي يوسف عبيد، العوامل المؤثرة في صافي هامش الفائدة لدى القطاع المصرفي في الدول العربية، مجلة صندوق النقد العربي، 2019، العدد 134.
- 33-رحمان غيفاري ديفور، عبد المجيد حسن صلاح، الوساطة المالية في التمويل المباشر وغير المباشر ودورها في النظام المالي، مجلة الرشد للتمويل الإسلامي، العدد 1، يناير 2021.
- 34-طه حسين نوي، آدم حديدي، دور إدارة الودائع في التوفيق بين هدي السيولة والربحية لدى البنوك التجارية الجزائرية (دراسة استطلاعية لعينة من إطرارات البنوك العمومية الجزائرية)، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 3، العدد 1، جوان 2016.
- 35-عبد الرحمن تسابت، حبيب قنوني، أهمية الودائع المصرفية في تكوين رأس المال الثابت: دراسة حالة المنظومة المصرفية الجزائرية (1990-2012)، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 2، العدد 1، أبريل 2016.
- 36-عبد الله يحيى علي الريثي، "دراسة قياسية لمحددات الودائع الاستثمارية في المصارف الإسلامية السعودية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات"، 2021.
- 37-المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، المجلد 4، العدد أكتوبر 2020.
- 38-نادية أحمد محمد البرل، (أثر تغيير التكيف الفقهي لمنتج الحساب الجاري في المصارف الإسلامية)، مجلة كلية الدراسات العربية والإسلامية للبنات بالإسكندرية، العدد 39، الإصدار الرابع، ديسمبر 2023.

• المذكرات

- 39- حمزة شاكر، دور أصحاب الودائع في تعزيز انضباط سوق المصارف الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، السنة الجامعية 2021/2022.

- 40- خالد عيجولي، "الوساطة المالية في البورصة ودورها في تنمية التعاملات المالية"-دراسة مقارنة لبلدان المغرب العربي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر، 2006.
- 41- فريد مشري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017،
- 42- مريم سعد رستم، تقييم مداخل تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية: نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب، 2014.
- 43- نصيرة بن السيلت، تبني البنوك التجارية التقليدية للمعاملات المصرفية الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في: العلوم التجارية، تخصص: بنوك، 2022.

● بحوث ودراسات

- 44- أسماء سلامي، أحمد سلامي، استشراف مسار حركة الودائع والتمويلات الإسلامية لدى بنك البركة الجزائري، دراسة 2020.
- 45- محمد عبد الأول بن محمد مصلح الدين ، تضمين البنك الإسلامي للودائع الاستثمارية (دراسة فقهية مقارنة).
- 46- منذر قحف، (ضمان الودائع في المصارف الإسلامية في الأردن)، بحث مقدم لمؤسسة ضمان الودائع بالأردن، نوفمبر 2005.

● منشورات المؤسسة:

- 47- جامعة قاصدي مرباح ورقلة -الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، مخبر الجامعة، المؤسسة والتنمية المحلية المستدامة، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (الأطروحة، المذكرة،المقال،التقرير) وفق طريقة IMRAD، طبعة 4، 2015.

48- موقع بنك الجزائر الخارجي <http://www.bea.dz>

49 - موقع بنك السلام الجزائر، <http://www.alsalamalgeria.com>

الملاحق

الملحق رقم 1: اتفاقية فتح حساب استثمار (حساب لأجل) بنك BEA



CONVENTION DE COMPTE

Agence :

Adresse :

N° du Compte :

Nature du compte :

Date d'ouverture : / /

Date d'ouverture : / /

Nom & Prénom :

ou Raison Sociale :

Adresse :

Adresse :

Date de naissance :

ou Date de création

Carte d'identité :

ou Registre de commerce n° :

Délivré le :

Délivré le :

La BEA accepte à la demande expresse du client, dénommé également le « titulaire » d'ouvrir dans ses livres un compte au client. La présente convention est régie par les lois et les règlements et / ou instructions applicables de la Banque d'Algérie en vigueur. La BEA ci-après désignée la « Banque » et le « client » soussigné ci-dessus conviennent par la présente de ce qui suit :

Article 1 : Objet de la convention

La présente convention a pour objet de fixer les conditions et modalités de fonctionnement du compte bancaire au client.

Article 2 : Durée de la convention

La présente convention est conclue pour une durée indéterminée. Toutefois elle peut être dénoncée ou prendre fin conformément aux dispositions des articles 16 et 18 ci-dessous.

Article 3 : Modification et complément de la convention

Les deux parties conviennent que la présente convention peut être modifiée et/ou complétée à l'initiative de la banque ou suite à l'entrée en vigueur de toute disposition législative et/ou réglementaire.

Article 4 : Fonctionnement du compte/Délivrance de chéquier

La banque remet gratuitement au client, à la demande de celui-ci, des formules de chèques après avoir vérifié, en consultant le fichier tenu par la Banque d'Algérie, que le client ne fait l'objet d'aucune interdiction d'émettre des chèques.

Le compte enregistre au crédit les dépôts ou virements de fonds, les remises de chèques et d'effets, les crédits consentis par la banque, et au débit, les retrait de fonds effectués par chèques et virements, les amortissements des prêts consentis, les agios, intérêts commissions et frais divers.

La banque se réserve le droit de débiter ou de créditer le compte client sans autorisation du titulaire et notamment de débiter le compte de tout chèque ou effet revenu impayé.

Article 5 : Information du titulaire, relevés de compte

La Banque tiendra les écritures ; elle établira des relevés périodiques que le client vérifiera à réception afin de signaler sans délai à la banque toute erreur ou omission.

La banque pourra considérer comme approuvé dans l'intégralité de ses écritures et éléments, tout compte qui n'aura pas fait l'objet d'observation dans le délai de trente jours à partir de la date du relevé.

La Banque adresse au titulaire, outre le relevé périodique, un avis d'opéré correspondant à chaque ordre exécuté pour son compte.

Article 6 : Dates des opérations et Dates de Valeur

Sur le relevé de compte, chaque opération est accompagnée de la mention de deux dates :

- Une date d'opération ; elle correspond au jour où l'opération a été comptabilisée au compte du client.

- Une date de valeur ; elle indique le jour où le montant porté en compte (au débit ou au crédit) est pris en considération pour le calcul des intérêts.

Article 7 : Unité de compte

Les opérations traitées entre la banque et le client font l'objet d'un compte. Par souci de clarté et de commodité, ce compte peut être divisé en autant de chapitres qu'il existe de comptes matériellement ouverts.

Article 8 : Procuration

Le titulaire du compte peut désigner un ou des mandataires autorisés à faire fonctionner son compte après remise à la Banque de la procuration spécifique établie à cet effet.

La révocation de la procuration ou toute modification dans l'étendue des pouvoirs des mandataires ainsi que le décès de l'un d'eux doivent être signifiés à la Banque par lettre recommandée avec accusé de réception, celle-ci ne pouvant être tenue pour responsable de n'avoir pas reçu cette notification. Le client s'engage à aviser immédiatement la Banque de tout événement modifiant sa capacité ou celle de son mandataire.

Article 9 : Dispense de protêts ou d'avis

Pour les chèques et tous effets de commerce même avec frais le client dispense la Banque de respecter les délais de présentation de protêt, d'avis de non paiement ou de non acceptation et s'interdit de lui opposer toute exception, d'échéance ou responsabilité.

Article 10 : Droit de contre passation

Toutes remises seront faites sous réserve de bonne fin et la banque se réserve le droit, à son option, soit de débiter le compte de titulaire du montant de tout chèque ou effet revenu impayé, soit de débiter un compte d'impayé afin de permettre à la Banque de conserver ses recours contre les co-obligés.

Les procédures de traitement des opérations interbancaires objets de litiges sont définies par les textes réglementaires en vigueur.

Article 11 : Sûretés

Toutes les sûretés attachées aux créances entrant dans le compte courant subsisteront en faveur de la Banque malgré le paiement des dites créances ; ces sûretés seront reportées et affectées de plein droit à la garantie de rebroussement du solde débiteur éventuel du compte.

Article 12 : Conditions financières

a) - il est rappelé que la rémunération des comptes à vue créditeurs est actuellement interdite par la réglementation

b) - Les services bancaires sont rémunérés par perception de commission et frais éventuels.

c) - Les prêts sont soumis aux conditions de rémunération définies lors de leur mise en place

d) - Le solde débiteur d'un compte entraîne la perception, pour les périodes concernées, d'un intérêt dont le taux et les modalités de calcul sont précisées par les « Tarifs et conditions applicables aux opérations de banque ».

Article 13 : Compte indivis

Le compte indivis fonctionne sous les signatures conjointes de tous les co-titulaires ou de leur(s) mandataires. Les co-titulaires du compte sont tenus solidairement envers la BEA de tous les engagements contractés dans le cadre de son fonctionnement et de la présente convention.

Les avis concernant ce compte sont adressés à défaut de précisions conjointes et écrites des co-titulaires, au premier nommé sur le compte.

Article 14 : Décès du titulaire

Le décès du titulaire entraîne le blocage du compte pendant la durée des opérations successorales.

Cependant la Banque doit honorer, même après son décès les ordres signés par le défunt de son vivant ; elle ne peut être tenue pour responsable des opérations qu'elle aurait effectuées entre la date du décès et celle où elle en a été avisée.

En cas de compte joint, Le décès de l'un des co-titulaire ne clôture pas le compte qui peut fonctionner entre le(s) autre(s) co-titulaire(s) sauf opposition formulée par les héritiers du défunt par lettre recommandée avec accusé de réception.

Le(s) co-titulaire(s) survivant(s) déclare (nt) être informé(s) qu'il(s) est (sont) à même de justifier aux ayants droits et à l'enregistrement, des droits du défunt sur le compte et, par la même de dégager toute responsabilité de la Banque.

Article 15 : Emission de chèque sans provision

En application des dispositions contenues dans les textes réglementaires en vigueur ; en cas d'absence ou insuffisance de provision, la banque adresse à l'émetteur du chèque sans provision une injonction pour régularisation. Le défaut de régularisation de l'incident de paiement expose son émetteur à une interdiction de chéquier de cinq (05) ans, et peut l'exposer des poursuites pénales.

Article 16 : Mise à jour des renseignements du client :

Le client s'oblige à tenir informée la banque de tout changement des renseignements le concernant personnellement et/ou concernant son (ses) mandataires.

Le client déclare ne pas ignorer qu'à défaut de ce faire, la banque se réserve le droit de clôturer son compte, consécutivement au constat avéré du refus ou négligence du client de donner suite favorable à la demande du banquier de fournir tout document et informations jugés indispensables à la mise à jour de son identification. Dans ce cas le solde est restitué au client sauf stipulation contraire émanant d'une autorité compétente.

Article 17: Confidentialité et secret professionnel

La banque est tenue légalement au secret professionnel ainsi qu'à la confidentialité des renseignements qui lui ont été communiqués par le client et des opérations qu'elle a effectuées pour lui. Dans ce cadre et sauf accord exprès et préalable du client, elle s'interdit de communiquer à tout tiers les informations qu'elle détient.

Toutefois, la banque est dégagée de cette obligation vis-à-vis des autorités désignées par la loi, notamment :

-la banque d'Algérie et la commission Bancaire, les autorités judiciaires agissant dans le cadre de toute procédure pénale, les administrations fiscale et douanière et toute autorité jouissant d'un pouvoir légal d'investigation.

Article 18 : Clôture du compte

Le compte peut être clôturé, par le titulaire ou par la Banque, quinze jours après l'envoi d'une lettre recommandée avec accusé de réception. La clôture de compte met fin à toute opération en cours d'exécution au jour de la clôture et non définitivement dénoués. Toutefois la Banque peut conserver tout ou partie des actifs inscrits en compte jusqu'au dénouement des opérations en cours afin d'en assurer la couverture. En cas de clôture, pour quelque motif que ce soit, les frais sont prélevés dans les conditions prévues aux « tarifs et conditions applicables aux opérations de banque ».

Le titulaire déclare avoir pris connaissance des « Conditions Générales de Fonctionnement » qui régissent désormais, ses relations avec la Banque, il certifie par ailleurs, ne pas être sous le coup d'une interdiction judiciaire, ni d'une incapacité d'exercice.

Signature du client
« Lu et Approuvé »

Article 19: Autres dispositions

Le client s'engage à conserver en un lieu sûr ses carnets de chèques et tous autres instruments de paiement, ou de crédit. Il se reconnaît responsable de l'usage frauduleux qui pourrait en être fait avant que la Banque n'ait été avisé d'un vol, d'une disparition ou d'un abus de confiance éventuel.

Le client s'interdit l'utilisation d'encre lavable et effaçable.

Le client s'engage à aviser immédiatement la Banque de tout événement modifiant sa capacité, de toute cessation de fonction, d'un de ses représentant légaux et s'interdit de contester toute opération que la Banque aurait pu effectuer sur la signature d'un représentant légal dont la cessation de fonction, même publiée, ne lui aurait pas été spécialement notifiée.

La Banque conserve la propriété des chèques qu'elle délivre. Tout usage postérieur à la demande de restitution constitue un abus de confiance.

Article 20: Cas de force majeure

Les parties conviennent que tout acte ou événement imprévisible, irrésistible, insurmontable, indépendant de leur volonté et ayant une influence directe sur l'exécution des obligations de la présente convention constitue un cas de force majeure.

La Banque ne peut être tenue pour responsable des conséquences des manquements à ses obligations au titre de la présente convention qui résulteraient de circonstance indépendantes de sa volonté tels que les grèves, les défaillances des systèmes informatiques ou des moyens de communication, le dysfonctionnement des systèmes de compensation ou de tout événement constitutif d'un cas de force majeure.

Article 21 : Règlement des litiges et différends

Les deux parties conviennent de régler à l'amiable toute contestation, différend et/ou litige pouvant naître des opérations objet de la présente convention et/ou de l'interprétation des clauses de cette dernière.

A défaut de règlement amiable dans le délai d'un mois à compter de la survenance de la contestation, du différend et/ou litige, chacune des deux parties pourra recourir au tribunal territorialement et matériellement compétent.

Article 22 : Loi applicable

La loi applicable à la présente convention est la loi Algérienne

Article 23 : Election du domicile

Les deux parties conviennent d'élire domicile à leur adresse respective indiquée en tête de la présente convention pour la transmission de toute correspondance ainsi que tout document ou notification.

Article 24 : Entrée en vigueur

La présente convention entrera en vigueur à compter de sa date de signature par les deux parties.

La présente convention est établie en deux (02) exemplaires originaux.

Fait àle.....

Signature pour la Banque

الملحق رقم 2: طلب فتح حساب استثمار بنك السلام



طلب فتح حساب استثمار لمدة محددة

الفرع :
 (الإسم الإجتماعي) :
 الإسم و اللقب :
 العنوان (الشخصي / الإجتماعي) :
 رقم الحساب : (حساب الشيك / الحساب الجاري)
 رقم الهاتف :
 العنوان الإلكتروني :

نطلب من سيادتكم فتح حساب استثمار لمدة محددة حسب الشروط التالية :

الشروط الخاصة

• مبلغ الوديعة :

	بالأرقام
	بالأحرف

• المدة : (وضع علامة (X) في خلية المدة المراد استثمار الوديعة فيها، مع شطب بقية الخانات)

03 أشهر	06 أشهر	12 أشهر	18 أشهر	24 أشهر	36 أشهر	48 أشهر	60 أشهر

• التصريحات : يصرح صاحب الطلب الممضي أسفله بأن :

- له دراية تامة بأحكام هذا الطلب و بالشروط العامة التي تحكم حساب الاستثمار و المبينة على ظهر هذه الوثيقة و أنه قد قبلها؛
- له دراية تامة أن عملية توزيع أرباح حساب الاستثمار تخضع للشروط المصر فيه العامة السارية المفعول لدى مصرف السلام- الجزائر، و أحكام حساب الاستثمار و أنه قد قبلها.

التاريخ	إمضاء المتعامل صاحب الطلب إتباع التوقيع بالعبارة المكتوبة بخط اليد «قرئ» و «صودق عليه»
التاريخ	إمضاء مدير الفرع



الشروط العامة للمصرف

(نسخة 2023)

إدارة التنظيم

الصفحة	الموضوع
3	I - الموضوع
3	II - تعريف
3	III - حيز التنفيذ
3	IV - العوائد، التعريفات والعمولات
3	V - عوائد الودائع
3	1.V - الحسابات تحت الطلب
3	1.1.V - الحسابات تحت الطلب بالدينار الجزائري
3	2.1.V - الحسابات تحت الطلب بالعملة الصعبة
3	2.V - الودائع الاستثمارية
4	1.2.V - سندات الصندوق وحسابات الاستثمار
4	2.2.V - حسابات دفاتر "الادخار المصرفي"
4	3.2.V - التأمينات التقديرية مقابل الإعتمادات المستندية
5	4.2.V - تأمينات أخرى محصل عليها كضمانات
5	VI - هوامش الربح المرتبطة بعقود التمويل
7	VII - عمولات ومصاريف على العمليات المصرفية
7	VIII - الشروط المطبقة على العمليات المصرفية والتجارة الخارجية
7	IX - شروط خاصة
7	X - أحكام جنائية
8	XI - أحكام مختلفة
8	XII - سرعان المفعول
9	الملحق رقم I - الشروط المطبقة على العمليات المصرفية
9	I - عمليات الصندوق
17	II - الأعمال المصرفية الإلكترونية E.Banking
24	III - الصرف اليومي
24	IV - الاعتمادات بالإمضاءات
24	V - تكاليف و عمولات مختلفة
25	VI - البطاقات المصرفية
34	ملحق رقم II - الشروط المطبقة على عمليات التجارة الخارجية
34	- عمليات الاستيراد
36	- عمليات التصدير
38	ملحق رقم III - عمليات التخمين وإعادة التخمين للممتلكات العقارية المقدمة كضمان
38	- مقياس أتعاب التخمين أو إعادة التخمين للممتلكات العقارية المقدمة كضمان في إطار تمويل المؤسسات و التمويل العقاري للأفراد
39	- مقياس أتعاب التخمين أو إعادة التخمين للممتلكات العقارية و أعمال البناء أو التهيئة في إطار التمويل العقاري للأفراد
40	ملحق رقم IV - تعريفات

I- الموضوع

تهدف هذه التعلية إلى مراجعة الشروط العامة للمصرف "سنة 2023" المطبقة على معاملي للمصرف.

II- تعريف

يقصد بالشروط العامة للمصرف، العوائد، التعريفات، العمولات، المصاريف والرسوم المطبقة على العمليات المصرفية المنجزة من قبل المصرف.

III- حيز تطبيق الإجراء

يطلق هذا الإجراء على مستوى الفروع بمثابة من إدارة دعم الفروع تحت اشراف إدارة الشؤون القانونية وفقا للقواعد القانونية والتنظيمية السارية للمفعول.

IV- العوائد، التعريفات والعمولات

تطبق الشروط العامة للمصرف على:

- عوائد (مكافأة) الودائع والحسابات لأجل؛
- هوامش الربح في عقود التمويل؛
- الشروط المطبقة على العمليات المصرفية (الملحق رقم I)؛
- الشروط المطبقة على العمليات المتعلقة بالتجارة الخارجية (الملحق رقم II)؛
- العمليات المتعلقة بالتخمين وإعادة التخمين للممتلكات العقارية للخدمة كضمان (الملحق رقم III)

V- عوائد الودائع

V. 1- الحسابات عند الطلب

V. 1.1- الحسابات تحت الطلب بالدينار الجزائري

باستثناء الحسابات الادخارية، فإن كل الحسابات عند الطلب بالدينار الجزائري، مهما كانت طبيعتها لا تعطى الحق في العوائد.

V. 2.1- الحسابات تحت الطلب بالعملة الصعبة

حسابات عند الطلب بالعملة الصعبة للأشخاص الطبيعيين لا تعطى الحق في العوائد.

V. 2- الودائع الاستثمارية

عوائد الودائع تخضع إلى قواعد عقود المضاربة وأو الوكالة بالاستثمار.

الحسابات التي تعطى الحق في العوائد وفق قواعد للمضاربة هي:

1.2.V - سندات الاستثمار (سندات الصندوق) و حسابات الاستثمار (ودائع لمدة محددة DAT)

سندات الاستثمار و حسابات الاستثمار		المدة
النسب %		
المصرف	المتعامل	
80%	20%	03 أشهر
65%	35%	06 أشهر
45%	55%	12 شهرا
40%	60%	18 شهرا
38%	62%	24 شهرا
35%	65%	36 شهرا
30%	70%	48 شهرا
25%	75%	60 شهرا وأكثر

الشروط : يجب أن تكون حسابات الاستثمار و سندات الاستثمار مجمدة خلال مدة الإيداع الموافقة لكل نسبة من العوائد. في حالة سحب استثنائي قبل انقضاء المدة المكتبة بعد مرور مدة ثلاثة (3) أشهر على الأقل، فإنه يتم احتساب تسب العوائد المتعلقة بالفترة الكاملة قبل فترة السحب منقوصة بنقطة (1%) من الرصيد.

2.2.V - حسابات دفاتر الادخار المصرفي

تُحسب العوائد التي تمنح على ودائع التوفير المصرفي على الشكل التالي:

النسب %	
المصرف	المتعامل
46%	54%

يمكن انشاء مؤونة تسوية الأرباح على عوائد التضارئة في حدود 30% التي تستعمل لتسوية الانخفاضات المحتملة للرصيد على الودائع. يمكن للمصرف تقديم تسبيقات دورية على المكافآت على أن يتم تسويتها في نهاية السنة. الحسابات التي تعطي الحق في العوائد وفق قواعد الوكالة بالاستثمار هي:

3.2.V - التأمينات النقدية مقابل الاعتمادات المستندية (PREG)

يمكن للمؤسسات الخاصة بعمليات الاعتماد المستندي أن تعطي الحق في العوائد كما يمكن لها أن لا تكون خاضعة للعوائد. حالة عدم خضوعها للعوائد، تستوجب انشاء ايداع مبلغ عملية الاعتماد المستندي في حساب المؤونة فقط، أما فيما يخص حالة الحق في العوائد، فإنه يحق مكافأة المبلغ لحساب المؤونة ابتداء من تاريخ فتح الاعتماد المستندي حتى التجاره. تخضع المكافأة وفقا للشروط التالية:

- تستند لقواعد الوكالة بالاستثمار.
- تتكون المؤونة من الأرصدة الشخصية للعميل.
- يبدأ احتساب المكافأة من أول يوم يلي تاريخ إنشاء المؤونة.

فهرس المحتويات

I.....	الإهداء.....
III.....	شكر وتقدير.....
IV.....	الملخص.....
V.....	قائمة المحتويات.....
VI.....	قائمة المحتويات.....
IX.....	قائمة الجداول.....
X.....	قائمة الأشكال.....
XI.....	قائمة الملاحق.....
أ.....	مقدمة.....
أ.....	الفصل الأول.....
	الأديبات النظرية والتطبيقية لدور حسابات الاستثمار بالبنوك التقليدية والإسلامية في استقطاب الودائع البنكية.....
أ.....	أ.....
2.....	تمهيد.....
3.....	المبحث الأول: مفاهيم أساسية لدور حسابات الاستثمار بالبنوك التقليدية والإسلامية.....
3.....	المطلب الأول: عموميات حول البنوك الإسلامية والتقليدية.....
3.....	الفرع الأول: البنوك التقليدية.....
8.....	الفرع الثاني: عموميات حول البنوك الإسلامية.....
14.....	الفرع الثالث : أوجه الاختلاف والتشابه بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية.....

15	المطلب الثاني: آليات استقطاب الودائع
15	الفرع الأول: مفهوم الودائع البنكية وأنواعها وأهميتها
20	الفرع الثاني: آليات استقطاب الودائع البنكية
24	المطلب الثالث: دور حسابات الاستثمار مقارنة مع دور الودائع الأخرى
24	الفرع الأول: دور حسابات الاستثمار في البنك التقليدي
25	الفرع الثاني: دور حسابات الاستثمار في البنك الإسلامي
26	الفرع الثالث: أهم الفروق بين الحسابات الاستثمارية في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية
27	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
28	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة
28	الفرع الأول: الدراسات العربية
31	الفرع الثاني: الدراسات الأجنبية
34	المطلب الثاني: موقع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية
36	خلاصة الفصل
38	الفصل الثاني
-	الدراسة الميدانية لدور حسابات الاستثمار في استقطاب الودائع بينك الجزائر الخارجي و بنك السلام - الجزائر
38	
39	المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة
39	المطلب الأول: متغيرات وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة

39	الفرع الأول: عينة الدراسة بشكل عام
43	الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة بشكل خاص
44	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
45	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
45	المطلب الأول: عرض النتائج المتحصل عليها في بنك الجزائر الخارجي وبنك السلام الجزائر
45	الفرع الأول : على مستوى البنك الخارجي الجزائري
50	الفرع الثاني: على مستوى بنك السلام الجزائر
55	المطلب الثاني: مناقشة وتحليل النتائج
55	الفرع الأول: عرض نتائج الدراسة
60	الفرع الثاني: مناقشة استراتيجية البنكين
61	الفرع الثالث: تحليل النتائج
64	الخاتمة
65	الخاتمة
66	قائمة المراجع
66	الملاحق
66	فهرس المحتويات